# تصورات خطاب الرأي فى الصحافة الإلكترونية المصرية خلال الموجة الثانية من انتشار كورونا

## دراسة تحليلية مقارنة لموقعي صحيفتي الأهرام واليوم السابع

**د. سحر مصطفى عبد الغنى سلامة***

**ملخص الدراسة :**

سعت الدراسة لرصد وتحليل وتفسير تصورات تناول أزمة كورونا بخطابات الرأي فى المواقع الإلكترونية للصحف المصرية ، وذلك بالمقارنة بين موقعي صحيفتي الأهرام القومية واليوم السابع الخاصة؛ لرصد أوجه التشابه والاختلاف بينهما فيما يتعلق بتناول الأزمة، والكشف عن العوامل المؤثرة على إنتاج خطاب الأزمة وسياقات تداول الأزمة فى الصحيفتين. واستندت الدراسة على مدخل التحليل النقدي للخطاب بالانطلاق من مقاربة فيركلاو. وتوصلت النتائج إلى اختلاف منطلقات تناول أزمة كورونا فى خطاب الرأي بموقع صحيفتي الدراسة، فقد انطلقت معالجة اليوم السابع للأزمة من سياق يرتبط بتطور الأحداث؛ حيث تم تداول الأزمة من خلال السياق الطبي/ الصحي، أما خطاب الرأي فى صحيفة الأهرام فقد انطلق من معالجة للأزمة تدعم رؤية الدولة فى إدارة الأزمة؛ ولذلك جاء تناولها للأزمة غير متوازي مع سياق تطور الأحداث فى معظم الأحيان. وعلى الرغم من أن سياق أزمة كورونا هو سياق طبي وصحي فى الأساس، إلا أن خطاب الرأي بالأهرام تناولها من خلال السياق الاجتماعى والسياق السياسى يليهما بفارق كبير الاقتصادى ثم الطبي، وحتى عندما تناول خطاب الأهرام الأزمة من خلال السياق الطبى/ المحلي جاء مختلطاً بالسياق السياسي. وأكدت النتائج تحقق مقاربة فيركلاو؛ حيث يبدو تأثير سلطة السياق الاجتماعية والثقافية والممارسة الخطابية (السياسة التحريرية وأيديولوجية الكاتب) على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفتي الدراسة إزاء أزمة كورونا خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء.

**الكلمات المفتاحية** : كورونا ، الصحافة الإلكترونية ، التحليل النقدى للخطاب

* أستاذ مساعد بقسم الصحافة – كلية الإعلام –جامعة القاهرة

# Perceptions of opinion discourse in the Egyptian electronic press, through the second wave of covid 19 pandemic

## A comparative analytical study of Al-Ahram and Al-Youm Al-Sabe' websites

**Abstract**

The study aimed to monitor, analyze, and interpret perceptions of tackling covid 19 pandemic through opinion discourses of Egyptian newspapers websites, by comparing the two websites of Al-Ahram Al-Qawmia and Al-Youm Al-Sabe' newspapers; To monitor the similarities and differences between them while covering the pandemic wave two , and to reveal the factors affecting the production of crisis discourse and the contexts of tackling the crisis in the two newspapers. The study was based on fairclaw critical analysis approach of discourse .

The results revealed different starting points for covering and tackling (covid -19) pandemic in the opinion discourse on the website of the two newspapers of the study.

Al-Youm Al-Sabe's treatment of the crisis started from a context related to the developments of the event Where the crisis was discussed through the medical/health context, as for the opinion discourse in Al-Ahram newspaper, it started from the Egypt's vision / state's vision in managing the crisis; in which it was not parallel to the context of the developments of events in most cases. Although the context of the covid 19 crisis is primarily a medical and health context, Al-Ahram's opinion discourse dealt with it in the first ranks as a social and political context, followed by the economic and medical ones with a large difference.

Even when Al-Ahram's discourse dealt with the crisis through the medical/local context, it was mixed with the political context.

The results confirmed that the fairclaw approach was achieved. Where the influence of the authority of the social and cultural context and discursive practice (editorial policy and the ideology of the writer) appears on the perceptions of the journalistic discourse of the two newspapers regarding the covid -19 crisis during its second wave .

**Key words:** covid -19, electronic press, Critical Discourse Analysis

**مقدمة :**

شهدت نهاية عام 2019 ظهور فيروس كورونا، حيث تم الإعلان عن أول إصابة بمدينة "ووهان" الصينية فى ديسمبر، ونتيجة لتسارع التطورات المرتبطة بفيروس كورونا أعلنت منظمة الصحة العالمية أن كورونا" ,جائحة ``"عالمية في11 مارس 2020 م ، وبسبب التزايد في عدد الإصابات قامت مختلف دول العالم بفرض العديد من الإجراءات الاحترازية، التي أدت إلى تقليل انتشار فيروس كورونا بها، وأعلنت مصر فى 16 مارس 2020 م عددًا من الإجراءات التي شملت تعطيل المدارس والجامعات وإغلاق مبكر للسلاسل التجارية والأماكن العامة والمساجد، وحظر التجوال، وإغلاق المقاهي والملاهي وحظر حركة الطيران، إضافة إلى عديد من الإجراءات الأخرى؛ إلى أن تم الإعلان عن خطة التعايش مع فيروس كورونا في ظل تطبيق الإجراءات الاحترازية والوقائية التي تعتمد على التباعد الاجتماعي والالتزام بالاشتراطات الصحية بدءًا من شهر أغسطس 2020 م لحين اكتشاف مصل أو علاج فعّال للفيروس.

ومع بدء الإعلان عن توفير اللقاحات وتوزيعها فى نهاية عام 2020، جاء إعلان بريطانيا عن وجود سلالة جديدة من كورونا، وخاصة مع تزايد أعداد الإصابات، والعودة للغلق أو تعليق رحلات الطيران من جديد. ولحقت ببريطانيا عدة دول مثل، بلجيكا وهولندا وإيطاليا وألمانيا وأيرلندا، وفرنسا، بالعودة لفرض القيود من جديد. وخاصة بعد تأكيدات خبراء بعلم الفيروسات، أن السلالة الجديدة أكثر قابلية للتفشى من السلالة القديمة بنسبة تصل إلى 70 بالمائة، إضافة إلى أن الأطفال الذين كانوا فى منأى عن الوباء، أصبحوا الآن أكثر عرضة للإصابة بالسلالة الجديدة، وكذلك خروج عدة دوريات علمية تؤكد أن اللقاحات المتوفرة الآن قد لا تحقق نتائج مع السلالة الجديدة.[1]

وهكذا بدأ الإعلان عن الموجة الثانية من انتشار كورونا بظهور متحور " أميكرون " البريطاني . وشهدت أعداد الإصابات اليومية في مصر زيادة بعد الانخفاض فى أعداد الإصابات بداية من شهر سبتمبر حتى أول نوفمبر، وقد أعلنت مصر بتاريخ الثانى والعشرين من نوفمبر الدخول فى الموجة الثانية من الفيروس وسط توقعات بالوصول إلى الذروة مع نهاية شهر يناير[2] 2021

تعد الموجة الثانية من جائحة كورونا، أكثر انتشارًا وخطورة من الأولى لعدة أسباب منها نشاط الفيروس مع دخول فصل الشتاء، إضافة إلى زيادة عدد الإصابات، واختلاف الأعراض، والاستهانة بالإجراءات الاحترازية .[3] كما أن متوسط الإصابات اليومي بمصر فى الموجة الثانية بلغ ( 587) إصابة يوميا في حين بلغ متوسط الإصابة اليومي في الموجة الأولى ( 429) إصابة يومية، مما يوضح أن الموجة الثانية أكثر شدة وأسرع وتيرة في تسجيل الإصابات اليومية مقارنة بالموجة الأولى . وهو ما دفع الحكومة للعمل على التشديد على عدد من الإجراءات الاحترازية مرة أخرى منها العودة للعمل بنظام ال ( 50% ) في أغلب جهات العمل، الاتجاه نحو الدراسة عن بعد مرة أخرى وتأجيل امتحانات الفصل الدراسي الأول إلى ما بعد إجازة منتصف العام، بالإضافة لفرض غرامة فورية (50) جنية لعدم ارتداء الكمامة في الأماكن المغلقة والموصلات العامة، إغلاق كافة دور المناسبات وغيرها من الإجراءات لضمان عدم ارتفاع الأعدا د بشكل كبير[4].

وتشير الدراسات إلى أنه فى ظل الأزمات يتزايد الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات والأخبار فيما يتعلق بالأزمة، ومع تطور أعداد الاصابات والوفيات فى الموجة الثانية من كورونا فى كل دول العالم ومنها مصر، تزايد الاهتمام بمتابعة تلك التطورات من خلال وسائل الإعلام المختلفة ( التقليدية والحديثة ) ومن بينها الصحف باعتبارها وسيلة هامة وفعالة في بناء التوجهات المجتمعية، وتشكيل الرأي العام، و نشر الوعي بضرورة اتباع الإجراءات السلمية والآمنة للوقاية من مخـاطر فيروس كورونا، ونظراً لخطورة أزمة كورونا، وسيطرة حالة من الخوف والهلع على الجماهير، مما دفعهم للبحث عن كل مايخص الأزمة ولم يعد يكتفى بالأخبار فقط، وإنما أصبح يبحث عن تفسير لها وهو ما يمكن الحصول عليه من خلال مواد الرأى، حيث يتم مناقشة وتفسير العديد من الجوانب الغامضة، ومن وجهات نظر مختلفة، ومن ثم تأتى هذه الدراسة التى تسعى لرصد وتحليل وتفسير تصورات تناول أزمة كورونا بخطابات الرأى فى المواقع الإلكترونية للصحف المصرية وذلك بالمقارنة بين موقعى صحيفتى الأهرام القومية واليوم السابع الخاصة لرصد أوجه التشابه والاختلاف بينهما فيما يتعلق بتناول الأزمة والكشف عن العوامل المؤثرة على إنتاج خطاب الأزمة فى الصحيفتين .

***أهمية الدراسة** :

- تأتى أهمية الدراسة من حداثة وأهمية الموضوع الذي تتصدى له؛ حيث تتناول أزمة " جائحة كورونا " والتى تعد من أخطر الأزمات التى شهدها القرن الواحد والعشرين، وكذلك من أخطر الأزمات الصحية التى واجهت العالم منذ انتشار وباء "الإنفلونزا الأسبانية " عام 1918 فى أعقاب انتهاء الحرب العالمية الأولى، وكان لأزمة كورونا تأثيراتها السلبية على كل مناحى الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية.

-تبين من خلال مسح الدراسات السابقة التى تناولت فيروس كورونا التركيز على تناول أزمة كورونا خلال الموجة الأولى من انتشار الوباء فى مقابل قلة عدد الدراسات التى تناولت الموجة الثانية من انتشار الوباء، ومن ثم تأتى أهمية هذه الدراسة التى تتناول تصورات تناول أزمة كورونا بمقالات الرأي فى فى المواقع الإلكترونية لصحيفتي الأهرام واليوم السابع خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء.

-كما تبين من خلال مسح الدراسات السابقة العربية فى تناولها لأزمة كورونا الاهتمام بإجراء دراسات تتناول اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام التقليدية والجديدة للحصول على المعلومات أو لتشكيل وعيه عن الأزمة، وأيضاً اهتمت الدراسات التحليلية بالتركيز على المادة الخبرية فى مقابل ندرة تحليل مقالات الرأي؛ ومن ثم تأتى أهمية هذه الدراسة التى يتم تطبيقها على مقالات الرأي، كما تساعد الدراسة فى الكشف عن العوامل المؤثرة على سياقات إنتاج خطاب أزمة كورونا فى الصحافة المصرية، انطلاقا من أهمية دراسة الخطاب الصحفي كونه منتجًا إعلاميًا يأتي فى إطار بنية اجتماعية محددة، إلى جانب كونه شكلاً من أشكال التواصل الفعالة فى المجتمع، ولديه القدرة على التأثير فى المتلقى وإعادة تشكيل وعيه.

-فى إطار ما انتهت إليه العديد من الدراسات الإعلامية العربية من ضرورة التوجه نحو الاهتمام بإجراء الدارسات الكيفية، تأتى أهمية هذه الدراسة التى تنطلق من مدخل التحليل

النقدى للخطاب وتعتمد على أدوات تحليل الخطاب؛ بما يساعد على التعمق فى دراسة الظاهرة موضوع الدراسة.

*** الدراسات السابقة:**

من خلال مسح الدراسات السابقة التى تناولت أزمة كورونا والتى ارتبطت بموضوع الدراسة سواء بشكل مباشر أو غير مباشر، قامت الباحثة بتقسيمها إلى ثلاثة محاور كما يلى:

- المحور الأول: دراسات اهتمت بتناول الصحافة لأزمة كورونا والعوامل المؤثرة على اتجاه المعالجة.
- المحور الثانى : دراسات تناولت مدى اعتماد الجمهور على الصحافة لتشكيل معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم ازاء أزمة كورونا .
- المحور الثالث: دراسات تناولت تأثيرات أزمة كورونا على التحولات فى مجال الصحافة والعمل الصحفى.

**المجور الأول : دراسات اهتمت بتناول الصحافة لأزمة كورونا والعوامل المؤثرة على اتجاه المعالجة:**

اهتمت دراسة **( Ayo Osisanwo , 2022 )**[5]بالتعرف على استراتيجيات بناء الصورة فى الخطاب الصحفى لتقديم فيرس كورونا وطبيعة الصور التى تستخدمها الصحف لتؤثر فى تشكيل أراء القراء تجاه فيرس كورونا. وتم اختيار أربع صحف من أربع دول (دولة من كل قارة)، وتم ا ختيار الصحف بناء على الإحصاءات المتعلقة بالأعلى قارئية على مستوى العالم، وتمثلت الصحف فى: نيويورك تايمز من الولايات المتحدة الامريكية والجارديان من بريطانيا (أوروبا) وChina Daily من الصين (أسيا) وThe Punch من نيجيريا (أفريقيا) . وكشف التحليل أن هناك عدة صور تم الاعتماد عليها فى تقديم وباء كورونا، وتمثلت تلك الصور فى مفردات مثل: "وباء، دودة اقتصادية، وتهديد للبشر، حرب، قاتل، مرض قاتل، عدو شائع، الطاعون، نار وكارثة. كما تم استخدام عدة إستراتيجيات للخطاب منها: شيطنة المرض، وتجريم المرض، ودعوة الدولة لاتخاذ فعل، وإدانة الدولة والإشارة التاريخية لأمراض شبيهة. وجاء تصوير الفيرس فى المقالات الافتتاحية يتسم بالصورة السلبية. وخلصت الدراسة أن الكتّاب الذين لديهم نماذج ذهنية تشكلت من خلال المعلومات الصريحة والضمنية عن الفيرس يقومون من خلال كتاباتهم بتأسيس أجندة إعلامية تقوم على التصوير السلبي للفيرس فى مدركات القراء، وتم توظيف الصور الإعلامية، وأدوات الخطاب لخلق وعى معرفي فى أذهان المواطنين عن القوة التدميرية والسلبية للمرض.

واستهدفت دراسة[6]**(Sk Abu Raihan Siddique. 2022 )** التعرف على الكيفية التى قدمت بها وسائل الإعلام البنجلاديشية القلق والمخاوف الاقتصادية التى نتجت عن انتشار فيرس كورونا. وقد أجريت الدراسة على عينة من 296 مقالة افتتاحية فى صحف (, he Prothom

Alo, The Daily Star, The Financial Express خلال الفترة من 26 مارس الى 3 اغسطس 2020. وأظهرت النتائج أن إطار الأزمة والخوف كان الأكثر بروزًا فى تغطية تلك الصحف لجائحة كورونا، واعتمادًا على التحليل اللفظيthe linguistic analysis,

أظهرت الدراسة أن القضايا الاقتصادية لأزمة كورونا تم تغطيتها بكثافة وفى بعض الأحيان تم التركيز على تلك الأزمة باعتبارها أزمة اقتصادية قومية وليست أزمة صحية.

أما دراسة ( **Niaz Mahmud Zafri a & et.al ,2021** )[7] فاهتمت بتطوير إطار لادارة جائحة كورونا فى بنجلاديش من خلال تحليل عينة من الأخبار الصحفية بلغت 7209، تم اختيارها من ثلاث صحف محلية شهيرة وهي " New", "bdnews24.com Age", "Prothom Alo English" وذلك فى الفترة من 1 يناير 2020 الى 31 اكتوبر 2020 ، وكشف التحليل أن التغطية الاخبارية للجائحة شملت 12 موضوعًا رئيسيا منها أصل ومنشأ الجائحة والاستجابة لنظام الرعاية الصحية والتأثير على الاقتصاد والتأثير على أسلوب الحياة والمساعدة الحكومية للأزمة وآراء الخبراء والإجراءات الوقائية الطبية وغير الطبية والتحديثات حول اللقاحات والتسهيلات المقدمة لاختبار الفيرس. وجاءت أكثر الموضوعات بروزا خلال فترة انتشار الفيرس أصل الجائحة وسيناريو انتشارها والاجراءات غير الطبية للتعامل معها، وتأثير الجائحة على الاقتصاد وأسلوب الحياة. وفى ضوء نتائج الدراسة تم تحديد إطار نظري لإدارة الجائحة من أربع مراحل وهي: الاستعداد – الاستجابة – التعافي – التخفيف.

واهتمت دراسة **Katharine J. Mach & et al. ,2021)**[8] ) بالتعرف على التغطية الإخبارية لجائحة كورونا فى الصحف المطبوعة والإلكترونية لثلاث دول هى (كندا وبريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية) وذلك خلال الفترة من مارس 2020 عند بداية الإعلان عن الجائحة وحتى أغسطس 2020. وتم استخدام أداة تحليل المضمون لتحليل عينة من الأخبار بلغت 1331 نشرت فى 12 صحيفة تم اختيارهم من الدول الثلاث بناء على معيار الشهرة. وكشف التحليل أن الصحف ذات التوجهات اليمنية كانت أقل من حيث الجودة العلمية فى إعداد التقارير الإخبارية عن الجائحة، وجاءت الصحف الأمريكية ذا التوجه اليساري أكثر ميلاً لتقديم مزيداً من التغطية الإخبارية عن المرض والتركيز على فشل السياسة الأمريكية فى مواجهة الجائحة أو مواجهة المعلومات المضللة، وكذلك مالت التغطية الإخبارية بها إلى التحذير، وذلك على العكس من الصحف الأمريكية ذات التوجه اليميني. وأظهرت الدراسة أنه على الرغم من أن المعلومات التى تخص الجائحة فى تحديث مستمر إلا أن الجودة العلمية للتقارير الإخبارية فى صحف الدراسة لم تتحسن طوال فترة التحليل.

وللكشف عن تأثير تخصص الصحيفة على اتجاه المعالجة سعت دراسة (محمد سيد، 2021)[9] للتعرف على اتجاهات الصحف الدينية في تعاملها مع أزمة كورونا، وذلك بالتطبيق على صحيفتي "صوت الأزهر"، و "عقيدتي". وتوصلت الدراسة إلى أن الصحف عينة الدراسة اهتمت اهتمامًا كبيرًا بتناول أزمة كورونا منذ بدايتها، كما أنها استخدمت أساليب متنوعة في التعامل مع الأزمة، وجاء أكثرها تركيزًا من الصحيفتين هو المعالجة من خلال طرح حلول جديدة لمواجهة الأزمة، وهو ما جاءت نتيجته بنسبة إجمالية 54.5 %، كما أن المعالجة من الناحية الدينية تصدرت نتائج الدراسة حيث جاءت بنسبة 37.8 %، لكن في الوقت نفسه لم تغفل الصحيفتان الجانبين الصحي والتوعوي، حيث جاءت نسبة المعالجة لكل منهما 17.9 %، واعتمدت على الاستمالات العاطفية أكثر من غيرها وبنسبة 50.5 % في إقناع القارئ بخطورة هذه الأزمة وأهمية اتباع الإجراءات الاحترازية في التعامل معها.

وهدفت دراسة ( أبوبكر حبيب ، 2021 )[10] التعرف على كيفية معالجة مواقع الصحف المصرية والعربية لأزمة كورونا (اليوم السابع المصرية – الرياض السعودية – البيان الكويتية)، وذلك من خلال رصد مدى اهتمام صحف الدراسة بمعالجة الأزمة، ودرجة تفاعل الجمهور مع الموضوعات المتعلقة بهذه الأزمة عبر مواقع الصحف محل الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أن الخبر الصحفى جاء فى مقدمة الفنون التحريرية المستخدمة فى معالجة أزمة كورونا فى صحف الدراسة، وجاءت أهم أساليب الإقناع المنطقية إبراز تصريحات المسئولين، بينما جاء فى مقدمة الأساليب العاطفية التكرار .

وسعت دراسة (نجوى إبراهيم، [11] **2021 )** لرصد وتوصيف وتحليل وتفسير سمات خطاب تعليقات قرَّاء صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيرس كورونا، بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك، والتعرف على مدى فاعلية خطاب التعليقات كمجال للتشاور والدخول في مناقشات تشاورية ومداولات نقدية حول اللقاح، وتوصلت النتائج إلى تنوع سمات بنية خطاب تعليقات القرَّاء بشأن لقاح كورونا، ففي المرتبة الأولى جاءت التعليقات التي تعرض الرأي المعارض للقاح، حيث اهتم المعارضون للقاح باستخدام عبارات تقريرية معارضة تبرز وتوضح موقفهم الرافض للقاح، فأشارت بعض التعليقات(أقلية) إلى رفض لقاحات كورونا بكافة أنواعها لأسباب تتعلق بفاعليتها ومأمونيتها، في حين كان الأغلب الأعم من التعليقات معارضة للقاح الصيني استنادًا إلى عدم اعتماده من قبل منظمة الصحة العالمية.

وقامت دراسة (دعاء عبدالحكم ، 2021)[12] بالتعرف على تقييم خبراء الصحافة والإعلام من الأكاديميين والمهنيين لأداء الصحافة المصرية في التعامل مع جائحة كورونا، واستخدمت أداة المقابلة المتعمقة لعينة مكونة من 24 من خبراء الصحافة والإعلام، ومن أهم نتائجها: تصدر الصحافة المصرية قائمة الوسائل الإعلامية لدى الخبراء المهنيين مع تراجعها إلى مرتبة متوسطة لدى غالبية الخبراء الأكاديميين، وتركيز الصحافة المصرية على أداء الوظيفتين التوعوية والإخبارية، وعلى الأسلوب السردي في عرض الموضوعات، وتوظيف استراتيجيات التحذير ودعم التوجهات الحكومية، وضعف استراتيجية تحفيز المجتمع البحثي المصري للتوصل إلى مصل أو لقاح، وارتفاع تقييم الخبراء لعناصر جودة أداء الصحافة المصرية وعلى رأسها الالتزام بأخلاقيات المهنة مع تراجع نسبي في تقييم دقة المعلومات، وارتفاع درجة الرضا عن أداء الصحافة بين المهنيين عنه بين الأكاديميين .

وفى سياق متصل استهدفت دراسة ( أسماء فؤاد ، 2020 )[13] الكشف عن تقييم الخبراء لمدى نجاح وسائل الإعلام المصرية فى تناولها لأزمة فيرس كورونا، وتوصلت النتائج إلى تأكيد أغلب الخبراء أن تغطية الإعلام المصرى للأزمة كانت ناجحة إلى حد ما ولكن ينقصها بعض التعديلات، بينما تساوت النسبة الأقل من الخبراء الذين رأوا أن التغطية كانت ناجحة إلى حد كبير مع نسبة الخبراء الذين أكدوا أنها تغطية ضعيفة وغير ناجحة، ورغم اختلاف الخبراء حول مدى نجاح هذه التغطية إلا أن أغلبهم اتفقوا على افتقادها لعناصر الشفافية والفورية فى تداول المعلومات والأخبار من قبل أغلب وسائل الإعلام المصرية، إضافة إلى مبالغتها فى الاعتماد على استمالات التخويف؛ مما ساهم فى انتشار الخرافات والشائعات على نطاق واسع.

واهتمت دراسة **(Ali Haif Abbas , 2020)**[14] بالكشف عن كيفية توظيف الأخبار الصحفية لاغراض أيدلوجية وسياسية، ولتحقيق هدف الدراسة تم سحب عينة من أربعة تقارير إخبارية تناولت فيرس كورونا نشرت فى اثنتين من الصحف الكبري وهما نيويورك تايمز الأمريكية والتايمز الصينية. واعتمدت الدراسة على أداة تحليل الخطاب، وكشف التحليل أن وباء كورونا تم تسيسه وتقديمه بشكل أيدلوجي، فكلا الصحيفتين قامتا بتوظيف وباء كورونا لخدمة أهداف وأيدولوجيات البلاد التى يمثلونها. فصحيفة نيويورك تايمز أكدت على أن الحزب الاشتراكي فى الصين كانت السبب فى انتشاره فى العالم أجمع بسبب عدم قدرته على التحكم فى نشر الوباء وضعفها فى التحكم فى الفيرس، وركزت الصحيفة على عدم رضا الجمهور بشأن قرارات الحكومة وعجزها عن إدارة الوباء ومواجهته. أما التايمز الصينية فركزت على ابراز القصص السلبية عن فيرس كورونا فى الولايات المتحدة الأمريكية، وأن الحكومة الأمريكية تحت إدارة ترامب حكومة ضعيفة وبطيئة فى الاستجابة لمواجهة الفيرس، وأن الولايات المتحدة الامريكية كانت بطيئة وغير احترافية فى مواجهة الوباء.

وفى نفس السياق ولكن بالتطبيق على مقالات الرأى سعت دراسة **(Awad Mohammad AL Afnan , 2020 )**[15] للتعرف على الكيفية التى قدم بها الكتّاب الصينيون والأمريكيون أزمة كورونا فى مقالاتهم الصحفية، وكيف يتلاعبون بالموضوع ليتلاءم مع اهتمامات الدول التى يمثلونها وأيدولوجياتها. ولتحقيق هدف الدراسة تم اختيار مقالتين إحداهما من صحيفة الواشنطن بوست الأمريكية، ومقال من الصحيفة الصينية (The china people ) الصادرة باللغة الانجليزية. ونشرت المقالة الأمريكية 20 مارس 2020 أما المقال الصيني فنشر 19 مارس 2020. وباستخدام تحليل الخطاب النقدي والتحليل النصي أظهر التحليل أن كُتاب المقالات من خلال اختيار الموضوعات واتجاه المقال والتلاعب والتعميم والإبراز، وخلفياتهم الأيدولوجية يقومون بنقل اراء متحيزة وأيدولوجيات الدول التى يمثلونها. كما اتضح تأثير الأيدولوجية من خلال تركيز المقال الأمريكي على استخدام مفردة "نحن" محاولة لإرضاء القراء بأن الشعب الأمريكي والصيني ليسوا المشكلة، وإنما المشكلة مع السلطات الصينية غير العادلة، والسبب فى الكثير من المشكلات على المستويات المحلية والدولية. أما المقال الصيني فيتوجه إلى الناخبين الأمريكيين من خلال الإشارة إلى فشل أمريكا فى مواجهة الفيرس بغرض خلق رأى عام مناهض للحكومة الأمريكية.

وتناولت دراسة **(Gulsan Ara Parvin & et al. , 2020 )**[16] الخطاب الإعلامى لأزمة كورونا فى الصحف الصينية واليابانية وذلك للتعرف على الكيفية التى تتناول بها النسخة الانجليزية لصحف تلك الدول أزمة كورونا، وللتعرف على تأثير اختلاف النظم السياسية والاقتصادية والاجتماعية للدولتين على طبيعة المعالجة الصحفية. وتمثلت عينة الدراسة فى صحيفتي (China Dail- The Japan Times). وتوصلت الدراسة إلى تركيز صحيفة (China Daily) خلال الأيام الأولى لانتشار فيرس كورونا على الوعى الصحي والوعى بالإجراءات الاحترازية لمنع الإصابة بالمرض، كما تم إبراز الجهود المؤسسية والحكومية للمواجهة، وخلال شهر فبراير اتجهت التغطية بالصحيفة للتركيز على الاتصال الدولى و اتصال الرئيس الصيني بقادة العالم، ومناقشة أخر تطورات انتشار الفيرس. وفى شهر مارس جاء توجه الصحيفة نحو إبراز الانتباه لارتفاع أعداد ا إلى جانب

التركيز على نفس النقاط المتعلقة بالوعي والجهود المؤسسية والمساعدات التى قدمتها الدولة للدول الأخرى، ومشاركتها المعلومات والمساعدات التقنية. أما بالنسبة لصحيفة ( Japan Times) فكشف التحليل أن الحكومة اليابانية ووسائل الإعلام اليابانية لم تأخذ فيرس كورونا باعتباره مرض حاد فى اليابان وذلك خلال شهر يناير، وكانت أغلب المقالات تلوم السياسات الحكومية الصينية، كما أشارت بعض المقالات إلى أهمية التكنولوجيا لتتبع كورونا، واستخدام تطبيقات الهاتف المحمول لتتبع المصابين.

أما دراسة [17]( **P. Sol Hart & et al., 2020** ) فركزت على قياس مستوى التسيس (أى الدرجة التى يتم بها ذكر السياسيين فى الأخبار المتعلقة بكورونا) والاستقطاب ) كيف يتنوع النقاش بوجود ممثلين من الأحزاب السياسية المختلفة) فى الأخبار المقدمة عن فيرس كورونا فى الصحف والشبكات التليفزيونية الأمريكية. وكشف التحليل أن التغطية الصحفية كانت مسيسة إلى درجة كبيرة بينما كانت التغطية الإخبارية التليفزيونية أقل تسيسا، وكانت كل من التغطية الصحفية والتليفزيونية عالية الاستقطاب، وبالنظر إلى التغطية الصحفية فإن مستوى التسيس في المضمون تزايد بشكل كبير منذ إعلان حالة الطوارىء الصحية في الولايات المتحدة الأمريكية في مارس 2020، وظل التسيس مرتفعا طوال فترة التحليل. وعلى عكس التغطية الصحفية كانت التغطية الإعلامية التليفزيونية أكثر اعتدالًا فى ذكر السياسيين والعلماء، أما الاستقطاب فظهر من خلال تقديم الآراء تجاه فيرس كورونا من منظور قادة الرأي وخاصة السياسيين.

وبالتطبيق على الصحف النيجيرية اهتمت دراسة **(Aondover Eric Msughter & Deborah Phillips , 2020 )** [18] بالتعرف على أبرز الأطر الإعلامية لتغطية وباء كورونا فى صحيفتي Daily Trust و Vanguard، واختيرت الصحيفتان بحيث تكون ممثلتين للمناطق الجغرافية لنيجيريا (شمالها وجنوبها) وأن تكون الصحيفة واسعة الانتشار وتهتم بتغطية أخبار وباء كورونا وانتشاره فى نيجيريا . وتمثلت عينة الدراسة فى تحليل المقالات التى نشرت منذ إعلان انتشار الوباء فى ال27 من فبراير 2020 وحتى 14مايو من نفس العام. وكشف تحليل المضمون أن إجمالى عدد الأطر الإعلامية التى استخدمت بلغ 136 إطارا، وبرز العدد الأكبر من الأطر المستخدمة فى صحيفة Daily Trust وذلك بنسبة 55.1% مقابل 44.8% للصحيفة الأخرى. ومالت صحيفة Daily Trust إلى استخدام الأطر الاقتصادية أكثر من نظيرتها، بينما مالت صحيفة Vanguard إلى استخدام الأطر السياسية اكثر؛ وهو ما يشير إلى تركيز الصحف على تناول الوباء من منظور اقتصادي وسياسي، وغلب الاتجاه السلبي على الأطر المستخدمة فى صحف دراسة أكثر من الاتجاه الإيجابي أو المحايد؛ وهو مايمكن تفسيره فى ضوء ارتفاع معدلات الإصابة بالفيرس فى الأجزاء الشمالية والجنوبية لنيجيريا.

وباستخدام دراسة الحالة وبالتطبيق على الصفحات الأولى للصحف اليومية الأسبانية والإيطالية اهتمت دراسة [19]( **Santiago Tejedor& et.al, 2020** ) بالتعرف على الكيفية التى تقدم بها أزمة كورونا فى وسائل الإعلام الأسبانية والإيطالية، وخاصة الصحف الكبري بالدولتين . وكشف التحليل أن المعلومات المتعلقة بفيرس كورونا احتلت 71% من الصفحات الرئيسية بما يوازى 506 خبرا، وكان التركيز على سيناريوهات انتشار الفيرس فى المقاطعات هو الأكثر بروزا فى الأخبار، وبرزت الشخصيات السياسية المحلية فى

الأخبار المتعلقة بكورونا، وذلك بنسبة 28% للتأكيد على التناول السياسي للأزمة، يليها المواطنون العاديون بنسبة 27%، وعلى الرغم من الدور البارز للباحثين والعاملين بالمجال الصحى إلا أنه لم يتم الاهتمام بهم فى كل من الصور والمعلومات إلا بشكل ضئيل.

واستهدفت دراسة ( إبراهيم علي ، 2020) [20] رصد وتحليل وتفسير الأطر الخبرية التي قدمت بها صحف ( الجمهورية- الشرق الأوسط- الديار- الشروق) جائحة كورونا في الفترة من 25 مارس إلى 25 يونيو 2020 ، وتوصلت الدراسة إلى أن جريدة الشرق الأوسط السعودية جاءت على رأس صحف الدراسة بتناولها جائحة كورونا، تليها جريدة الجمهورية المصرية، ثم جريدة الشروق الجزائرية ، يليها جريدة الديار اللبنانية . وأوضحت النتائج أن إطار الصراع بمستوياته الثلاثة حاز على المرتبة الأولى بين الأطر المستخدمة بصحف الدراسة في تناولها لجائحة كورونا، ثم إطار المسئولية، يليه إطار العواقب الاقتصادية، ثم إطار الاهتمامات الإنسانية في المرتبة الأخيرة.

وفى بولندا اهتمت دراسة [21]( **Joanna Burzynska & et al.,2020** ) بالتعرف على كثافة وتأثير المنشورات عن فيرس كورونا بمواقع التواصل الاجتماعى (الفيسبوك وانستجرام وتويتر والمدونات والمنتديات) إلى جانب ما ينشر فى البوابات الإخبارية فى إلقاء الضوء على المعلومات التى تقدمها تلك الوسائل ودورها فى مجال الصحة العامة وتزويد مستخدميها بالمعلومات عن الفيرس، وكذلك على المناقشات المتعلقة بفيرس كورونا فى بولندا. وأظهرت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعى لعبت دوراً حيويًا فى نقل المعلومات الموثوق فيها عن انتشار الفيرس ومخاطره ومبادرات الحكومة ووكالات الصحة المحلية والعالمية، وكان للحجم الهائل من المعلومات المنشورة عن فيرس كورونا السبب الرئيسي فى اتساع نطاق المناقشات الإلكترونية عن كورونا، وتلك المناقشات يمكن أن تقدم مساهمات جيدة لمواجهة الأزمة الحالية. وكذلك كشف التحليل عن ميل المنشورات التى تتعامل مع الفيرس للتركيز على العواطف السلبية، ومع الوقت اتجهت تلك العواطف إلى الحيادية، واتسمت طبيعة النقاش الإلكتروني عن الفيرس بالتغير بشكل سريع للغاية والتى كشفت عن أفكار واحتياجات الجمهور وما يشعرون به من تهديدات.

واهتمت دراسة [22] **(Adlyn Syahirah Zulcafl & Nor Fariza Mohd Nor ,2020)** بالتحليل اللغوى لما تم نشره حول فيرس كورونا فى التقارير الإخبارية التى نشرت إلكترونيًا على الموقع الإلكتروني (star ) فى ماليزيا خلال الفترة من أول مارس حتى نهاية مارس 2020 . وكشفت النتائج أن الفعل والاسم هما الأكثر تكرارًا فى التقارير التى تناولت الفيرس ومن أمثلتها: (انتشار - محاربة - تفشي - انتقال –الوفاة)، وارتبطت تلك المفردات بالخوف، ويرجع ذلك إلى كون الفيرس ينتشر بسرعة ويؤثر على الماليزيين فى كافة جوانب الحياة : الصحة والاقتصاد والاجتماع والجوانب النفسية وغيرها من جوانب الحياة. وجاءت كلمة تفشي (outbreak) على سبيل المثال لتصف فيرس كورونا باعتباره حدث سلبي، ولفظيًا تشير تلك الكلمة إلى وقوع شيء غير جيد أو صعب التحكم فيه كالحرب أو المرض. والملاحظ أن المفردات التى صاحبت كلمة تفشي هى (الموت ، الحالات الإيجابية لفيرس كورونا وتدابير مواجهة الفيرس ) وهو ما يقصد به أن الفيرس ينتشر بشكل سريع وواسع ووجوب اتخاذ أفعال وقرارات سريعة لتحجيم تفشي الفيرس فى البلاد.

وحاولت دراسة [23] **(Oberiri Destiny_Apuke & Bahiyah_Omar , 2020)** التعرف على طبيعة التغطية الإعلامية لوباء كورونا بدولة نيجيريا من حيث (كثافة وعمق التغطية الصحفية- المصادر الإخبارية - الاتجاه السائد للتغطية - الأفكار الأكثر بروزا )، وما اذا كانت تلك التغطية تعمل على خلق الوعى والتعليم للجمهور بشأن الاجراءات الاحترازية. وتمثلت عينة الدراسة فى أربع من الصحف الأكثر قارئية بنيجيريا وهى : Daily Sun و Vanguard و Daily Trust و Leadership. وخلصت الدراسة إلى أن وسائل الإعلام فى نيجيريا أولت انتباهًا كبيرًا لتغطية وباء كورونا، ولكن التغطية لم تتسم بالعمق فأغلب القصص الإخبارية كانت قصيرة، وفى شكل خبر مباشرStraight news، وكان التركيز على المسئولين الحكوميين وممثلي المركز القومي للتحكم فى الأمراض كمصادر للمعلومات فى التقارير الإخبارية والمقالات محل الدراسة، وأغلب القصص الإخبارية كانت في شكل إنذار ومثيرة للذعر. وأشارت النتائج إلى أن وسائل الإعلام النيجيرية أدت أداءً جيدًا فى خلق الوعي وتعليم المواطنين الإجراءات الاحترازية لمواجهة الوباء، ولكن مازال هناك احتياج لبذل مزيد من الجهد من الصحف تحديدا لتوعية الجمهور بخطورة الفيرس وجذب انتباه الجمهور نحو كيفية الإصابة وعلامات وأعراض المرض، واستخدام الكمامات وغسل الأيدي والتباعد الاجتماعى.

وباستخدام أداة التحليل الشبكى سعت دراسة [24] **( Jingyuan Yu & et al. ,2020)** لتحليل الأطر الإخبارية لصحيفتي El Paisو ElMundo الأسبانية على تويتر حول تناولهما لأزمة كورونا. وبالنسبة لصحيفة (El Pais ) تم تحليل (14800) تغريدة، وظهرت بها عدة أطر إخبارية منها إطار"سبل العيش." ويشمل حياة الأسرة والأطفال فى ظل كورونا، وإطار"الصحة العامة" وتشير إلى الأخبار عن وزارة الصحة العامة، وإطار" تطور الوباء" ويتناول أخبار الوفيات والإصابات، وإطار" مدريد" وظهر فى أخبار عدة عن مدينة مدريد تحديدا، وإطار "السياسات" وظهر فى أخبار السياسة العامة، والإطار "الاقتصادي" وظهر فى تأثير الوباء على الاقتصاد الاسباني، وإطار "معلومات عن كورونا " وشمل المعلومات العامة عن الوباء. أما صحيفة (El Mundo ) فقد شمل التحليل ) 14290 ) تغريدة، وظهرت بها أطر : "مدريد، إعلان الإنذار، ومعلومات عن كورونا، والاقتصاد وتطور الوباء والإطار السياسي. وانفردت بظهور إطارى " المستشفى " وجاءت فى الأخبار المتعلقة بالمستشفيات والمرضى والأطباء وإطار "الإغلاق العام" والذى جاء فى الأخبار عن قرارات العزل.

وفى سياق متصل اهتمت دراسة [25]**( Dewi Kartika Sari & Nur Aji Wibowo, 2020 )** بإجراء تحليل شبكى لتحليل المحادثات التى تناولت الفيرس عبر تويتر، ومن بينها حسابات الصحف تحت هاشتاج #INA_CoronaVirusAlert ، واعتمدت الدراسة على أداة تحليل الشبكة الاجتماعية Social Network analysis)) فى تحديد العلاقات والتفاعلات داخل شبكة من الأفراد والجماعات والمؤسسات ، وتم جمع البيانات يوم 5 فبراير 2020، وبلغ عدد التغريدات (18000) تغريدة. وكشف التحليل أن ما يقرب من (2089) حساب شارك في الهاشتاج ، وتم رصد ( 2968 ) علاقة وتفاعل بين تلك الحسابات عبر تويتر. وأظهر التحليل وجود جماعات فرعية صغيرة يطلق عليها تجمعات ((communities وتكون ما يقرب من ( 161 ) مجموعة شاركت فى الهاشتاج. ومن النتائج المثيرة للاهتمام عدم وجود

أى حسابات رسمية شاركت فى الهشتاج سوى حساب واحد فقط مما يكشف عدم الاهتمام الرسمي بالأزمة مقارنة بالأفراد. وجاء الحساب الرسمي الخاص برئيس الدولة من أكثر الحسابات التى تم الاشارة إليها فى الهاشتاج . وعلى الرغم من مزايا تحليل الشبكة الاجتماعية إلا أن بها بعض الضعف ، ومنها أن التحليل يقتصر على ( 18000 ) تغريدة فقط وهو عدد ضئيل ، كما أنه لا يؤكد أن الحسابات التى يتم تحليلها خاصة بالأفراد وليست روبوتات.

واهتمت مجموعة من الدراسات بالتعرف على الصورة البصرية التى يقدم بها فيروس كورونا، ومنها دراسة ( نشوى اللواتى ، 2021)[26] التى هدفت إلى تحليل الصور المتعلقة بجائحة كورونا في المواقع الإخبارية وذلك بالتطبيق على موقعي DWالألماني و 24France الفرنسي في نسختهما الناطقة بالعربية . و باستخدام أداة التحليل السيميولوجي، أوضحت النتائج أن الجانب الطبي جاء فى مقدمة مجالات التناول التي تهتم التغطيات الخاصة بكورونا بها بنسبة 39.3 %، ويرجع ذلك إلى طبيعة الحدث نفسه وأنه ينتمي إلى الأزمات الطبية العالمية، تليها القضايا السياسية بنسبة 32.4 %، حيث ترتبط الجائحة بُعد سياسي يتعلق بتصريحات القادة السياسيين عن الإجراءات التي تتخذها دولهم للحد من انتشار فيروس كورونا، وفي المرتبة الثالثة جاءت القضايا الاجتماعية المرتبطة بالجائحة بنسبة 20.2%، وهي تلك القضايا الخاصة بتطبيق المواطنين للإجراءات الاحترازية ومدى التزامهم بها .

وفى نفس السياق هدفت دراسة ( فلورا متى ، 2021) [27] إلى المقارنة بين الأطر المصورة لأخبار جائحة كورونا فى كل من موقع اليوم السابع المصري كممثل للصحافة الإلكترونية العربية، وموقع لوفيجارو الفرنسي كممثل للصحافة الإلكترونية الأوروبية، وتوصلت الدراسة إلى وجود تشابه في الأطر الرئيسة، وهى انتشار الوباء، وعلاج الوباء، وردود أفعال انتشار الوباء، ولكن تختلف من حيث الترتيب، والذى يعبر عن أيديولوجية كل موقع، فيلاحظ في الموقع المصري التركيز على مدى انتشار الوباء، والذى قد يكون الهدف منه توضيح تفشي الوباء، وتحذير المواطن المصري من التهاون معه، وفى المقابل يلاحظ أن الإطار الأكثر انتشارًا في الموقع الفرنسي هو ردود أفعال انتشار الوباء والذى قد يرجع إلى وعي الجمهور بمخاطر الوباء، واهتمامه بالتعرف على الخطوات التي تتبعها الدولة من جراء الانتشار والسير على نهجها.

وتناولت دراسة (سمير محمود، 2020[28] ) تحليل الخطاب البصري لجائحة كورونا كما عكسته أغلفة المجلات العربية والعالمية خلال الفترة من يناير وحتى نهاية يونيو من عام 2020. وتوصلت الدراسة إلى الاستغلال السياسي للجائحة بجميع أغلفة المجلات كتوجه عام للخطاب البصري لتلك المجلات، خاصة الترويج لأفكار انهيار العولمة في مرحلة ما بعد كورونا وانفراد مجلة (Caixin) بالترويج لخطاب طبي صحي، ومن ثم برز الأطباء والعاملون بالقطاع الصحي والطبي كقوى فاعلة على أغلفة المجلة الصينية، في حين برز قادة الدول ورموزها السياسية كقوى فاعلة في المصور والمجلة و Time الأمريكية، وعكست أغلفة المجلات التداعيات الاقتصادية للجائحة ممثلة في انهيار حاد في أسعار النفط وارتفاع معدلات البطالة خاصة في أمريكا.

وسعت دراسة [29]( **(Rachel Jacob,2020)** للتعرف على الصورة البصرية للبيانات التى يقدم بها الوباء العالمي كورونا فى الفترة من الأول من يناير حتى 21 مارس 2020 فى اثنتين من الصحف القومية الرائدة فى الهند وهى The Hindu و times of india. واعتمدت الدراسة على نموذج العمليات المتوازية الممتدة ونظرية الأطر الاعلامية. وأظهر التحليل أن صحيفة (The times of india) كانت أكثر استخدامًا للإنفوحراف لتوضيح عوامل الخطورة من المرض والإجراءات الاحترازية لمنع انتشار المرض، وبالنسبة للأطر المستخدمة فى الأخبار فتم تقديم كافة الأخبار عينة الدراسة من منظور الصحة العامة، فصحيفة ( The Hindu) ركزت على حدة المرض من خلال تقديم عدد الحالات المصابة وإجراء مقابلات مع الحالات المصابة والمتعافية. وركزت صحيفة ( The times of India) على ذكر الإجراءات الاحترازية بشكل أكبر من صحيفة ( The Hindu ) ، كما ركزت الصحيفة على المعلومات المتعلقة بكفاءة الاستجابة والكفاءة الذاتية.

وحاولت دراسة )محمد عبدالحميد، 2020) [30] التعرف على كيفية توظيف الصحف الإلكترونية العربية للإنفوجرافيك في تغطية تداعيات وباء كورونا، وأوضحت النتائج أن قرارات الحكومة لمكافحة الوباء جاءت على رأس قائمة الموضوعات التي تضمنها الإنفوحراف، ثم الموضوعات الخاصة بإحصائيات الإصابة بالفيرس فى الترتيب الثاني، ثم الإنفوجراف الخاص بطرق انتقال العدوى.

**المحور الثانى : دراسات تناول مدى اعتماد الجمهور على الصحافة لتشكيل معارفهم واتجاهاتهم وسلوكياتهم ازاء أزمة كورونا:**

اهتمت دراسة [31]**(Buddhika Ranaweera,2021)** بالتعرف على مدي تبني قراءة الصحافة الإلكترونية خلال جائحة كورونا بين أعضاء هيئة التدريس والعاملين بجامعة (Rajarata) بسيرلانكا. وأظهرت النتائج أن التأثير الاجتماعي والخبرة بالإنترنت والعادات الإلكترونية، كانت عوامل ذات دلالة احصائية فى التأثير على تبني قراء الصحف الإلكترونية للحصول على المعلومات عن فيرس كورونا بين العاملين وأعضاء هيئة التدريس بالجامعة محل الدراسة. وأكدت الدراسة تأثير تلك العوامل الثلاثة بنسبة 88% على تبني قراءة الصحف الالكترونية، وأشارت النتائج إلى أن المبحوثين من أعضاء هيئة التدريس أكثر دافعية لتبني قراءة الصحافة الإلكترونية خلال جائحة كورونا مقارنة بالمبحوثين من العاملين.

واستهدفت دراسة ( نورة حمدى ، 2021[32] **(** التعرف على علاقة الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للمعلومات باتجاه المصريين المغتربين في السعودية نحو (لقاح فيرس كورونا) المستجد، وتوصلت النتائج إلى أن نسبة المصريين المغتربين بالسعودية الذين يعتمدون على صحافة الهاتف المحمول في الحصول على معلومات عن لقاح فيروس كورونا المستجد بدرجة مرتفعة بلغت % 56.0 وجاءت في المرتبة الأولى، وجاء المصريون المغتربون بالسعودية الذين كوّنوا اتجاه إيجابي نحو موضوعات لقاح فيرس كورونا المستجد نتيجة الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول في الترتيب الأول بنسبة بلغت % 84.4.

واهتمت دراسة (هبة الله صالح، 2021 )[33] بالتعرف على الطريقة التي يستقي بها الجمهور معلوماته حول جائحة كورونا من وسائل الإعلام المختلفة كمصدر لتعزيز الوعي الجماعي . وتوصلت الدراسة إلى أن 81.5 ٪ من أفراد العينة كانوا يتابعون أخبار الفيروس عبر وسائل

الإعلام المختلفة؛ مما يثبت أن الأفراد في أوقات الأزمات يسعون إلى متابعة وسائل الإعلام بشكل مكثف لملء نقص المعرفة وتقليل حالة التوتر التي يعانون منه، كما أشارت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية طردية ذات دلالة إحصائية بين مصداقية وسائل الإعلام لدى الجمهور وإدراكهم للدور الإيجابي لوسائل الإعلام في زيادة الوعي بفيرس كورونا، فكلما كانت وسائل الإعلام والأخبار أكثر مصداقية، كان الجمهور أكثر إيجابية في تقييمها .

وحاولت دراسة[34] **(Gil Baptista Ferreira & Susana Borges ,2020)** التعرف على كيفية اكتساب الاشخاص للمعرفة عن وباء كورونا فى دولة البرتغال، وقياس حجم الاعتماد على وسائل الإعلام للحصول على المعلومات عن الوباء، ومدى الاعتماد على مصادر مختلفة ومنصات اتصالية مختلفة للحصول على تلك المعلومات وطبيعة العلاقة مع تلك المعلومات (البحث عن المعلومات، أو التعرض غير المقصود للمعلومات)، إلى جانب تحليل العلاقة بين نوع الوسيلة التى يرى الأفراد أنها مصدر للثقة والقدرة على كشف المعلومات المضللة عن الوباء. وعكست نتائج الدراسة وجود ظاهرة الاعتماد على وسائل الإعلام والتعرض الكثيف للمحتوى المعرفى لوسائل المعلومات سواء كان التعرض نشطا أو بالمصادفة، كما أظهرت الدراسة أن وسائل الإعلام تعد مصدر رئيسيا للمبحوثين للحصول على الأخبار، وخاصة التليفزيون والصحف الرقمية، وكانت تلك الوسائل الأكثر مصداقية لدي المبحوثين مقارنة بباقى وسائل الإعلام.

وفى نفس السياق سعت دراسة (فاطمة سعود، 2020) [35] للتعرف على مدى اعتماد الجمهور الكويتي على وسائل الإعلام التقليدية ووسائل التواصل الاجتماعي لاكتساب المعلومات عن فيرس كورونا. وكذلك تقييم مستوى الرضا العام عن أداء الإعلام الرسمي الكويتى في ظل انتشار فيرس كورونا. وتوصلت الدراسة إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيسي لتلقي الأخبار خلال أزمة كورونا. أما من حيث مقاييس التقييم، والتي تهتم بتصور الناس عن وسائل الإعلام من حيث جودة المحتوى والسلوك العام تجاهها والولاء لها، فقد تبين أن الصحافة احتلت المرتبة الأولى في جميع المقاييس خلال الأزمة، يليها الإعلام الرسمي، ومن ثم وسائل التواصل الاجتماعي مما يؤيد أنه وعلى الرغم من اتجاه الناس لوسائل التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا وزيادة ساعات الاستخدام إلا أن ذلك غير مرتبط بثقتهم بها.

ومن خلال اجراء دراسة تجريبية سعت دراسة [36] **(Greg Chih-Hsin Sheen,2020)** إلى فهم كيف يقوم جمهور وسائل الإعلام فى هونج كونج بتجديد ثقتهم فى الحكومة أثناء انتشار فيرس كورونا اعتماداً على المعلومات التى يتلقونها من صحافة المواطن. وأشارت نتائج الدراسة أنه خلال أي أزمة صحية فإن مصداقية الحكومة يمكن أن تتراجع نتيجة صحافة المواطن المستقلة، فأغلب ما تركز عليه مثل تلك النوعية من الصحافة هو أن توجه انتقاداً للحكومة. وأوضحت النتائج أن تأثير صحافة المواطن على ثقة الجمهور بالحكومة من الممكن أن يتضاعف فى الدول حتى لو كانت تلك الدول سلطوية، وذلك عندما يدرك الجمهور أن الحكومة جادة فى التعامل مع الأزمة مما يرفع مستوى الثقة فى الحكومة وأدائها، وأكدت النتائج أن طبيعة النظام السلطوى فى الصين والحرية المنخفضة لوسائل الاعلام بها لعبت دورا فى انخفاض الثقة بالحكومة فى مواجهتها لفيرس كورونا.

وهدفت دراسة ( ريحاب سامي ، 2020)[37] التعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري

على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس (كورونا) ودوره في تعزيز الوعي الصحي لديه، و أشارت النتائج إلى كثافة التعرض لوسائل الإعلام الجديد وارتفاع الاعتماد عليها كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا، وجاءت طرق الوقاية والأعراض وطرق انتقال العدوى والطرق الوقائية والاحترازية، واكتساب المعلومات الصحية الجيدة ومتابعة كل مستجدات الجائحة كأكثر المضامين المفضلة، وجاء الأطباء في مقدمة المصادر غير الإعلامية التي يعتمد عليها المبحوثون، وزادت الثقة في المواقع الرسمية أكثر من غيرها من وسائل الإعلام الجديد.

أما دراسة[38] **( Ekwutosi Sanita Nwakpu & et.al,2020 )** فاهتمت بالكشف عن العلاقة بين الأطر الإعلامية لتغطية فيرس كورونا بالصحف النيجيرية، وتشكيل استجابات الجمهور للأزمة. وتمثلت العينة التحليلية فى أربع صحف نيجيرية وهي: ( The Sun, The Vanguard, The Guardian و The Punch). وأظهرت النتائج أن غالبية المبحوثين تأثروا بأطر الوفاة والاحتواء التى تم استخدامهما بكثافة فى الصحف النيجيرية، ووجدت علاقة دالة إحصائيًا بين ما تقدمه الصحف والتأطير الذى قدمت به أزمة كورونا، وما يتم إدراكه لدى الجمهور من تلك التقارير المؤطرة. ومما لاشك فيه أن مدركاتهم تؤثر على سلوكياتهم نحو التعامل مع هذا الفيرس، كما أكد غالبية المبحوثين أنهم استجابوا بشكل إيجابي للتغطية الإعلامية لفيرس كورونا، حيث كان للتغطية الإعلامية دوراً فى تشكيل مدركات الجمهور والتى انعكست بالإيجاب على استجابتهم لمواجهة الفيرس.

وحول دور وسائل الإعلام الاجتماعى في نشر الخوف من كورونا والصحة النفسية، تتبلور المشدكلة البحثية لدراسة (على حمودة، 2021)[39] فى رصد وتحليل المعلومات المغلوطة بالمواقع الإلكترونية المصرية الصحفية ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على الجمهور المصري بالتطبيق على أزمة كورونا. وتوصلت الدراسة إلى أن موقع اليوم السابع " احتل الترتيب الأول كأبرز المواقع الصحفية التي نشرت معلومات مغلوطة عن فيروس كورونا، " بالنسبة للمواقع الصحفية بنسبة بلغت 82.5 %، أما أسباب التعرض للمواقع الصحفية ومواقع التواصل الاجتماعي، احتل الترتيب الأول أنها" توفر فرصة للتفاعل وإبداء الرأي "، كما احتل الترتيب الأول " المواقع الصحفية " فى درجة ثقة الجمهور فيما تقدمه المواقع الإلكترونية ومواقع التواصل أثناء الأزمات. "

واهتمت دراسة (سمر عز الدين ، 2021) [40] بالكشف عن العلاقة المحتملة بين مستويات القلق (عالٍ، متوسط، منخفض) ومعدل التعرض لشائعات كورونا على مواقع التواصل الاجتماعي لدى عينة من الشباب المصري، وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية بين معدل التعرض لشائعات كورونا ومستويات القلق لدى الجمهور عينة الدراسة لصالح من تعرضوا للشائعات بدرجات مرتفعة، ووجود علاقة ارتباطية بين معدل الاعتماد على شبكات التواصل الاجتماعي ومستويات القلق، كما ثبتت صحة الفرض الثالث في أن هناك فروقًا دالة في متوسطات درجات القلق لدى الجمهور وفقًا لمتغير معدل الثقة في ما تقدمه شبكات التواصل الاجتماعي .

وتأكيداً للنتيجة السابقة استهدفت دراسة [41] **(Saqib Amin,2020)**التعرف على ما اذا كان الاستخدام الكثيف لمواقع التواصل الاجتماعى فى أوقات العزل الصحى (خلال أزمة كورونا) يؤثر على الصحة العقلية والنفسية للمرضى أم لا. وأجريت الدراسة على عينة من

250 من مرضى العزل الصحي وتم الاعتماد على الاستبيان كأداة لجمع البيانات. وكشفت الدراسة أن استخدام مرضى العزل لمواقع التواصل الاجتماعى أدى إلى ارتفاع نسبة احباطهم، كما أظهرت الدراسة ارتفاع معدل القلق لدي المبحوثين نتيجة كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى إلى جانب ارتفاع الاضطراب النفسي والاحباط.

وفى سياق متصل اهتمت دراسة [42] **(Araz Ramazan Ahmad & Hersh Rasool Murad,2020)** بالتعرف على الكيفية التى تؤثر بها مواقع التواصل الاجتماعى على الصحة النفسية وانتشار الذعر بشأن وباء كورونا بين سكان اقليم كردستان العراق. وأوضحت نتائج الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعى تلعب دورًا مهم فى التأثير على الجمهور خلال أزمة كورونا، وأكدت على وجود علاقة دالة احصائيًا موجبة بين مواقع التواصل الاجتماعى وانتشار الذعر بين المبحوثين وأن لها تأثيراً نفسيًا وخاصة على الأجيال الأصغر سنا والتى تتراوح أعمارهم ما بين 18 و35 عاما. كما تشير نتائج الدراسة إلى أن الجمهور يميل إلى جمع المعلومات عبر مواقع التواصل الاجتماعى أكثر من المصادر الأخرى، وإن كانوا غير قادرين على التحقق من صحة أو خطأ المعلومات المقدمة عبر تلك المواقع مما يؤدى إلى انتشار الذعر والشائعات عن الفيرس.

وتناولت دراسة ( حنان عبدالوهاب ، 2020) **[43]** تأثير التعرض لتغطية أزمة فيرس كورونا بالمواقع الإخبارية على تشكيل الحالة المزاجية للجمهور المصري، وتوصلت الدراسة إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية تعد مصادر المعلومات الرئيسية عن الأزمة، وجاءت الدوافع المعرفية في مقدمة دوافع التغطية الإخبارية، ثم الدوافع الشخصية، وتصدرت دوافع الخوف والتوتر مستوى الدوافع الطقوسية لدى الجمهور، كما كشفت الدراسة سيطرة الحالة المزاجية السلبية على مستوى الموضوعات المثارة عن التغطية لأزمة كورونا بالمواقع الإخبارية، التي انعكست بدورها على المزاج العام والشخصي السلبي لدى الجمهور المصري.

وفى نفس السياق سعت دراسة **[44] (Brindha_Duraisamy & et.al, 2020 )** للتعرف ما إذا كانت مواقع التواصل الاجتماعى تقدم المعلومات للجمهور بشكل صحيح أم خاطىء عن الفيرس، واعتمدت الدراسة على المنهج الكيفي، وتم اختيار (13 ) مبحوثًا من ذوى المستويات المرتفعة فى التعليم والنشطين فى استخدام منصات التواصل الاجتماعى، ولديهم نشاط مجتمعي بشأن مكافحة الفيرس. ومن خلال إجراء مقابلات متعمقة معهم توصلت النتائج إلى وجود علاقة ارتباطية بين درجة الذعر من الفيرس ودرجة الوعي أو المعرفة بالفيرس والسعي لجمع المعلومات، وعلى الرغم من أن وسائل الإعلام لديها كم هائل من المعلومات عن الأزمة إلا أنها لا تقدمها للجمهور، بل تم رصد الكثير من المعلومات المزيفة والأخبار المضللة عن الفيرس، ومنها أن الفيرس سلاح بيولوجي تم تسريبه قبل استخدامه الفعلي، ومثل تلك الشائعة انتشرت انتشارا كاسحاً على كل من الفيسبوك والواتساب وتويتر وغيرها من المنصات.

**المحور الثالث : دراسات تناولت تأثيرات أزمة كورونا على التحولات فى مجال الصحافة والعمل الصحفى:**

أدت جائحة كورونا إلى إحداث طفرة فى العلوم وسرعة فى نشر نتائج الأبحاث بالصحف

قبل التأكد من دقتها، مما أثار تساؤلات حول مصداقية المعلومات التى لم يتم التحقق منها بعد من جانب العلماء؛ لذا سعت دراسة ( **Luisa Massarani &Luiz Felipe Fernandes Neves,2022)**[45] لتحليل ( 76 ) قصة إخبارية فى ثلاث صحف أمريكية وبريطانية وبرازيلية، وهي : نيويورك تايمز والجارديان وصحيفة Folha De S.Paulo . وكشفت نتائج الدراسة أن تلك الصحف يقودها القلق من مرض مجهول؛ لذا تركز على الأبحاث التى تختص باختبار اللقاحات والأدوية، ولقد أدي أداء الصحف فى نشر البيانات ونتائج الأبحاث الأولية إلى اهتمام العلم بالبحث عن إجابات سريعة تؤخذ كمصدر للتوجيه للمواطنين والسلطات بالمجال الصحي. وأوضحت الدراسة أن الصحفيين لا يميلون إلى التركيز على نتائج الأبحاث الأولية قبل مراجعتها واعتمادها، ولكن الوضع القائم والخوف من المرض أدي إلى هذا الاتجاه بين الصحفيين.

وكذلك استهدفت دراسة [46] **( Zahra Batooli,2020 )** تقييم الى أي مدى يتم الانتباه الى الأبحاث العلمية بشأن فيرس كورونا فى مواقع التواصل الاجتماعى، وهل تركز تلك المواقع على أهمية تلك الأبحاث، وما تقدمه من معلومات تخص الفيرس. وتم إجراء دراسة تحليلية وصفية وتمثل مجتمع الدراسة فى كافة الأوراق البحثية التى تناولت فيرس كورونا فى المنصات الإلكترونية فى الفترة من ديسمبر 2019 حتى مارس 2020، وبلغ حجم العينة 1910 مقالة تناولت فيرس كورونا، ولقياس الاستشهادات تم اختيار 20% منها الأعلى من حيث الاستشهادات والأعلى من حيث معايير النشر الأكاديمي. وأشارت الدراسة إلى وجود طلب على المعلومات من جانب جمهور مواقع التواصل الاجتماعى بدرجة مرتفعة وأن العديد من المقالات التى تخص الفيرس قد جذبت جماهير وسائل الاعلام الاجتماعية، وأكدت الدراسة أن مواقع التواصل الاجتماعى نجحت فى تقديم الأبحاث العلمية للجمهور، وعدم قصر تقديمها إلى الباحثين فقط. وتشير النتائج الى أهمية تلك الخدمات فى زيادة مقروئية الأبحاث العلمية، وخلصت الدراسة إلى أن نشر مثل تلك الأبحاث قبل طباعتها يقود إلى زيادة كبيرة فى الانتباه لها.

وفى أسبانيا وباستخدام دراسة الحالة سعت دراسة **(Andreu Casero-Ripollés,2021)** [47] للكشف عن تأثير فيرس كورونا على الصحافة، وركز التحليل على خمس مجالات للتأثير، وهي: استهلاك الأخبار ونموذج قطاع الأعمال وظروف العمل والمعلومات المضللة والعلاقة بالمجال السياسي وانعكاس تلك المجالات على الصحافة سواء كانت التأثيرات إيجابية أو سلبية. وأظهرت نتائج الدراسة أن التأثيرات الإيجابية تمثلت فى زيادة ملحوظة فى استهلاك الأخبار، وأصبحت المعلومات الصحفية ذو قيمة عالية كآلية أساسية لمعرفة إلى أي مدى يصل الفيرس وتقييم الجائحة، كما أدت الجائحة إلى استخدام أشكال جديدة لتقديم المعلومات كالإنفوجراف، وهو ما أدى إلي تحسين الجودة الصحفية والتواصل مع الجمهور، كما أدت الجائحة إلى التحول الرقمي لوسائل الإعلام وتحول المؤسسات الإخبارية إلى الفضاء الرقمي وزيادة الاشتراكات الرقمية فى المواقع الإلكترونية التابعة لتلك المؤسسات. وتمثلت التأثيرات السلبية لجائحة كورونا في التأثير الاقتصادي على الصحافة إذ قادت إلى انخفاض حاد فى الإعلانات، وضعف نموذج قطاع الأعمال نتيجة الانخفاض فى العائد الاقتصادي إلى جانب تدهور ظروف عمل الصحفيين وتسريح العمال وإعادة هيكلة للعاملين بالمؤسسات الصحفية.

واستهدفت دراسة [48] **( Mroz Gilly & et al., 2020 )** التعرف على التغطية الصحفية البريطانية لتقديم الاستشارات عن بعد فى الموجة الأولى لوباء كورونا. وقد أجريت الدراسة فى الفترة من يوليو إلى أكتوبر 2020، وتم اختيار ثمانى صحف قومية الأوسع انتشارا فى بريطانيا وبلغ حجم العينة الإجمالية للدراسة (137) مقالاً، وخلصت الدراسة إلى أنه فى الأسابيع الأولى من وباء كورونا كانت المقالات التى تصف الاستشارات عن بعد تقدمها بشكل إيجابي، والإشارة إلى هذا التغيير فى طريقة تقديم الاستشارات الصحية باعتباره معبراً عن التحول الرقمي والتقدم فى الحلول التكنولوجية الجديدة التى تقود إلى تحسين كفاءة الخدمة، ولكن مع انتهاء الموجه الأولى للوباء بدأت الصحافة فى التساؤل عن الحاجة لسياسة الاستشارات الصحية عن بعد وما ظهر من مشكلات لاستخدامه تمثلت فى التشخيص المتأخر للحالات وصعوبة تقييم المرضى فى الحالات الصعبة أو الخطيرة. والتحديات التى تواجه تطبيق العلاج، وكذلك عدم المساواة الرقمية بين المواطنين.

**التعليق على الدراسات السابقة :**

- اتضح من خلال مسح الدراسات السابقة التى اهتمت بالكشف عن العوامل المؤثرة على اتجاه معالجة أزمة كورونا فى الصحف، تركيز الدراسات الأجنبية على تأثير السياق الثقافى وخاصة تأثير العوامل السياسية والأيديولوجية، أما الدراسات العربية فاهتمت بالإضافة لذلك بتأثير تخصص الصحيفة على اتجاه المعالجة كدراسة (محمد سيد، 2021). كما أكدت نتائج تلك الدراسات أن وباء كورونا تم تسيسه وتقديمه بشكل أيدولوجي فى الصحافة؛ حيث قامت الصحف الأجنبية والعربية بتوظيف وباء كورونا لخدمة أهداف وأيديولوجيات البلاد التى يمثلونها

**(Ali Haif Abbas,2020)، (Katharine J. Mach & et al. ,2021)** و **(Mohammad Awad AlAfnan,2020).**

- اتضح اهتمام الدراسات العربية بالتركيز على تحليل المادة الأخبارية فى مقابل اهتمام الدراسات الأجنبية بتحليل مواد الرأى إلى جانب الماة الأخبارية ، الإ أنه لا يمكن أن نغفل اهتمام الدراسات العربية بالتحليل البصرى وكيفية توظيف الصورة والأنفوجرافيك لتقديم أزمة كورونا .

- اتضح اهتمام الدراسات العربية بالتركيز على تحليل المادة الإخبارية فى مقابل اهتمام الدراسات الأجنبية بتحليل مواد الرأي إلى جانب المادة الإخبارية، إلا أنه لا يمكن أن نغفل اهتمام الدراسات العربية بالتحليل البصري وكيفية توظيف الصورة والإنفوجرافيك لتقديم أزمة كورونا.

- اتضح أن معظم الدراسات التى تناولت أزمة كورونا تم إجرائها خلال الموجة الأولى من انتشار الوباء عام 2020، فى مقابل قلة عدد الدراسات التى تناولت الموجات التالية من انتشار الوباء؛ ومن ثم تأتى أهمية هذه الدراسة التى تتناول الموجة الثانية من انتشار الوباء، والتى شهدت العديد من القضايا المهمة ومنها بداية التطعيم باللقاحات وظهور المتحور البريطانى.

- أشارت الدراسات الأجنبية إلى أن التغطية مالت إلى انخفاض الجودة العلمية، والتى فشلت فى تنبيه القراء لمخاطر الجائحة الصحية والمعلومات المضللة أو فشل الإدارة السياسية للجائحة، وأظهرت أنه على الرغم من أن المعلومات التى تخص الجائحة فى تحديث مستمر إلا أن الجودة العلمية للتقارير الإخبارية لم تتحسن.

-على الرغم من اختلاف الدراسات العربية حول مدى نجاح تغطية أزمة كورونا فى وسائل الإعلام المصرية، إلا أن أغلبهم اتفقوا على افتقادها لعناصر الشفافية والفورية فى تداول المعلومات والأخبار من قبل أغلب وسائل الإعلام المصرية، إضافة إلى مبالغتها فى الاعتماد على استمالات التخويف؛ مما أسهم فى انتشار الخرافات والشائعات على نطاق واسع. وأكدت الدراسات الأجنبية ذلك، بالإشارة إلى أن التغطية كانت أكثر إبرازًا للقصص السلبية عن فيرس كورونا، كما كانت تتسم بالإنذار الدائم ومثيرة للذعر.

-انفردت الدراسات الأجنبية ببروز موضوعات جديدة لم يتم التطرق إليها فى الدراسات العربية، ومنها تقييم إلى أي مدى يتم الانتباه إلى الأبحاث العلمية بشأن فيرس كورونا فى مواقع التواصل الاجتماعى ومواقع الصحف، وهل تركز تلك المواقع على أهمية تلك الأبحاث وما تقدمه من معلومات تخص الفيرس، وما هو عدد الاستشهادات للأبحاث العلمية عند تناول فيرس كورونا بالحديث. وأكدت النتائج أن مواقع التواصل الاجتماعى والصحف نجحت فى تقديم الأبحاث العلمية للجمهور، وعدم قصر تقديمها إلى الباحثين فقط

**(Zahra Batooli,2020 )**، وكذلك استهدفت دراسة أخرى التعرف على التغطية الصحفية البريطانية لتقديم الاستشارات عن بعد فى الموجة الأولى لوباء كورونا **( Mroz Gilly& et al., 2020 )**

- اهتمت دراسات المحور الثانى بالتعرف على مدى اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام (التقليدية والرقمية ) كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا ودورها في تعزيز الوعي الصحي لديه ومدى الثقة فى تلك الوسائل ، وكذلك تأثيراتها النفسية والاجتماعية على الجمهور، وتوصلت النتائج إلى أن مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيسي لتلقي أخر الأخبار خلال أزمة كورونا، كما تبين أن الصحافة احتلت المرتبة الأولى من حيث جودة المحتوى والسلوك العام تجاهها والولاء لها خلال الأزمة؛ مما يؤكد أنه على الرغم من اتجاه الناس لوسائل التواصل الاجتماعي خلال أزمة كورونا وزيادة ساعات الاستخدام إلا أن ذلك غير مرتبط بثقتهم بها. أما من حيث تأثيراتها النفسية والاجتماعية على الجمهور، فقد تبين سيطرة الحالة المزاجية السلبية على مستوى الموضوعات المثارة عن التغطية لأزمة كورونا بالمواقع الإخبارية، التي انعكست بدورها على المزاج العام والشخصي السلبي لدى الجمهور المصري (حنان عبدالوهاب، 2020)، كما أظهرت النتائج ارتفاع معدل القلق لدي المبحوثين نتيجة كثافة التعرض لمواقع التواصل الاجتماعى إلى جانب ارتفاع الاضطراب النفسي والاحباط **(Saqib Amin,2020)**. وأنفردت الدراسات الأجنبية بالكشف عن العلاقة بين الأطرالإعلامية لتغطية فيرس كورونا بالصحف، وتشكيل استجابات الجمهور للأزمة **(Ekwutosi Sanita Nwakpu& et.al,2020).**

- تنوعت النظريات والنماذج التى اعتمدت عليها الدراسات، والتى تم استخدامها على المستوى التحليلى أو التفسيرى، الإ أن السيطرة جاءت لنظرية الأطر الإعلامية التى استحوذت على العدد الأكبر من الدراسات العربية والأجنبية، سواء بمفردها أو مع نظريات أخرى. وتمثلت أبرز تلك النظريات والمداخل فى (الأطر الإعلامية –– المجال العام –

الديمقراطية التشاورية - الاعتماد على وسائل الإعلام – التحليل الثقافى – المسئولية الاجتماعية- استيفاء المعلومات – نموذج العمليات المتوازية الممتدة ( extended parallel process model) –تحليل الخطاب النقدى - التحليل المتعدد الوسائط – والمدخل المعرفي الاجتماعى Social cognitive approach). ومما يجدر ذكره حرص الدراسات الأجنبية على تفسير نتائج الدراسات فى ضوء النظريات والنماذج التفسيرية التى تم استخدامها على المستوى التفسيرى، وليس مجرد وضعها بشكل منفصل فى إطار الدراسة دون الاستفادة منها كما حدث فى عدد من الدراسات العربية. وبرز اهتمام الدراسات الأجنبية بوجود إطار معرفى كبديل عن الإطار النظرى أو وجوده بجانب إحدى النظريات.

-سيطر استخدام منهجى المسح والمقارن على الدراسات العربية والأجنبية، كما تم استخدام منهج دراسة الحالة، وانفردت الدراسات الأجنبية باستخدام المنهج التجريبى. وتمثلت الأدوات فى تحليل المضمون بشقيه الكمى والكيفى – أدوات تحليل الخطاب – التحليل الدلالى – التحليل السيميولوجى– التحليل النصى - المقابلات المتعمقة - الاستبيان)، وكذلك تميزت الدراسات الأجنبية باستخدام أدوات التحليل الشبكى كدراسة **( 2020 Jingyuan Yu & et al.),**

## مشكلة الدراسة

مع الانتشار السريع لفيروس كورونا ومحاولة دول العالم دون استثناء فرض حالة الطوارئ والتأكيد على تطبيق الإجراءات الاحترازية، إلا أنه مع بداية الإعلان عن اللقاحات فى أواخر عام 2020 بدأ حدوث حالة من التراخي في تطبيق تلك الاجراءات، وتوافق ذلك مع دخول العالم للموجة الثانية من انتشار الوباء والإعلان عن ظهور سلالات جديدة وتصاعد عدد الإصابات والوفيات، وبالتالي تزايدت الحاجة لتوعية الجماهير.

وفى ضوء ما أشارت إليه نتائج الدراسات من أن وسائل الإعلام ومن بينها الصحافة يزداد تأثيرها فى أوقات الأزمات حيث باتت قادرة على صياغة وعى وثقافة وهوية الشعوب وعقلها الجمعي فى مجتمعنا المعاصر، وذلك نظراً لما تتمتع به من آليات خاصة فى التأثير من قبيل التكرار المتنوع للرسالة الإعلامية ، تماسك بنية الخطاب الإعلامي ذاته حال معالجة قضية ما، بالإضافة إلى ما أكدت عليه الدراسات من تمتع الصحافة بدرجة ثقة عالية لدى الجمهور مقارنة ببقية وسائل الإعلام، كما أنها احتلت المرتبة الأولى من حيث جودة المحتوى والسلوك العام تجاهها والولاء لها خلال الأزمة ؛ ومن ثم تتحدد مشكلة الدراسة فى رصد وتحليل وتفسير تصورات الخطاب الصحفي المصري خلال الموجة الثانية من انتشار كورونا بالتطبيق على مقالات الرأي فى موقعى صحيفتي الأهرام واليوم السابع، والكشف عن العوامل المؤثرة على سياقات إنتاج خطاب أزمة كورونا فى الصحيفتين .

- أهداف الدراسة:

يتمثل الهدف الرئيسي للدراسة فى الكشف عن تصورات الخطاب الصحفي المصري حول الموجة الثانية من انتشار وباء كورونا، وسياقات تداول هذا الخطاب بموقع صحيفتي الأهرام واليوم السابع، وينبثق عن هذا الهدف عدد من الأهداف الفرعية كالتالي:

- رصد وتحليل الأطروحات المركزية والفرعية التي أوردها خطاب مقالات الرأي

بالموقع الإلكتروني لصحيفتي الدراسة إزاء أزمة كورونا خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء، وذلك من خلال الكشف عن الأفكار والمعاني التي يروج لها هذا الخطاب.

- رصد وتحليل وتفسير الحجج والبراهين التى استند إليها خطاب صحيفتي الدراسة لتبرير أطروحاته حول أزمة كورونا خلال الموجة الثانية.
- رصد وتحليل وتفسير الأطر المرجعية التى استند إليها خطاب صحيفتي الدراسة فى تناوله أزمة جائحة كورونا خلال الفترة المحددة للدراسة.
- الكشف عن سياقات تداول جائحة كورونا من واقع خطاب الرأي بصحيفتي الدراسة خلال الفترة المحددة للدراسة.
- الكشف عن العوامل المؤثرة على عملية إنتاج خطاب صحيفتي الدراسة إزاء أزمة جائحة كورونا خلال الفترة المحددة للدراسة.
- الكشف عن أوجه الشبه والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة إزاء أزمة جائحة كورونا خلال الفترة المحددة للدراسة.

● تساؤلات الدراسة:

- ما الأطروحات المركزية التى أوردها خطاب صحيفتي الدراسة إزاء أزمة كورونا خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء؟
- ما الأطروحات الفرعية التى أوردها خطاب صحيفتي الدراسة إزاء أزمة كورونا خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء؟
- ما الحجج والبراهين التى أوردها خطاب صحيفتي الدراسة لتبرير أطروحاته حول أزمة كورونا خلال الموجة الثانية؟
- ما الأطر المرجعية التى استند إليها خطاب صحيفتي الدراسة فى تناوله أزمة جائحة كورونا خلال الفترة المحددة للدراسة؟
- ما سياقات تداول جائحة كورونا من واقع خطاب الرأي بصحيفتي الدراسة إزاء أزمة جائحة كورونا خلال الفترة المحددة للدراسة؟
- ما أوجه الشبه والاختلاف بين خطاب صحيفتي الدراسة إزاء أزمة جائحة كورونا خلال الفترة المحددة للدراسة؟

**الإطار النظرى للدراسة**

مدخل التحليل النقدى للخطاب**( Critical Discourse Analysis)**

التحليل النقدى للخطاب هو أحدث مقاربات تحليل الخطاب ذى التوجه اللسانى. وتعنى بدراسة العلاقات الجدلية بين اللغة والخطاب والمجتمع، والسلطة التى تكرسها تلك العلاقات على صعيد الممارسة الاجتماعية، وما تحدثه من تغيرات اجتماعية. [49] فهو إبدال معرفي يدرس استعمال اللغة دراسة نقدية، ساعيا إلى كشف تأثيراته في المجتمع، وهادفا-إن استطاع-إلى تغيير المجتمع نحو الأفضل.[50]

يهتم التحليل النقدى للخطاب ببنى الخطاب الكليةMacro-structures)) والجزئية (Micro-structures) معاً، محاولاً تجسير الهوة الفاصلة بين المقاربة الكلية والمقاربة الجزئية ، ذلك ما يميز هذه المقاربة عن دراسات الخطاب الثقافية والاجتماعية والنفسية والأنثربولوجية التى تعنى بالبنى الكلية ، ومقاربات التحليل اللسانى للخطاب التى تركز على بناه الجزئية فقط ، وبتعبير أخر إن مقاربة التحليل النقدى للخطاب تركيب بين التحليل اللغوى وحالات الممارسات الاجتماعية ، فى أفق كشف ما يقتضيه التوظيف اللسانى من سلطة وهيمنة.[51]

التحليل النقدى للخطاب يضم مقاربات عدة، تهتم أساسا بدراسة العلاقة بين النص والمجتمع وعلاقات التأثير المتبادلة بينهما. وأن مقارباته الأساسية ثلاث: معرفية اجتماعية رائدها هو) فونْ دَايْكْ ) ، وتعنى أساسا بدراسة الخطاب العنصري، ومقولاته التحليلية تسعف في هذا الخطاب بدرجة كبيرة، وجدلية علائقية مؤسسها هو) نُورْمَان فيرْكِلَاو)، وتهتم بدراسة التغير الاجتماعي في الخطاب السياسي أساسا وكذلك في الخطاب الإعلامي والتربوي، وتاريخية لقُودَاكْ وزملائها، وتعنى بدراسة البناء الخطابي للهويات و دراسة معاداة السامية، ومقولاتها التحليلية مفيدة في هذين الموضوعين بالأساس.

وفى دراستنا هذه سيتم الاستناد لمقاربة " نورمان فيركلاو" **Norman Fairclough approach** للخطاب، حيث أن أعمال هذا المفكر البريطانى البارز قد أولت تحليل الخطاب الإعلامى أهمية كبيرة، ويؤكد فيركلاو أن التحليل النقدى للخطاب يهدف إلى توضيح كيف أن التغيرات فى استخدام اللغة تعكس التغيرات الاجتماعية الاقتصادية، والتى ترتبط بعلاقات القوة والهيمنة فى المجتمع. [52]

والهدف الأساسي لهذه المقاربة هو دارسة الروابط بين استعمال اللغة والممارسة الاجتماعية؛ إذ يركز فِيركلاو على دور الممارسات الخطابية في الحفاظ على النظام الاجتماعي، وفي التغيير الاجتماعي. كما أن هذا الإطار التحليلي لتحليل الخطاب يعزز مبدأ أن النصوص لا يمكن أن تُفْهَمَ أو تُحَلَّلَ في عزلة؛ فهي تُفْهَمُ فقط في ارتباطٍ بشبكات النصوص الأخرى وبالارتباط بالسياق الاجتماعى .[53]

يعتبر فيركلاو كل مثال من أمثلة استخدام اللغة حدثا تواصليا يتكون من ثلاثة أبعاد: بعد النص) الكلام، والكتابة، والصور البصرية، أو مزيج بينها (، وبعد الممارسة الخطابية) إنتاج النص واستهلاكه (، وبعد الممارسة الاجتماعية) الهيمنةُ، أو إعادةُ الإنتاجِ، أو التَّغْيِيرُ (ويرى أنه ينبغي التطرق إلى كل بعد من الأبعاد الثلاثة في تحليل حدث اتصالي ما.[54]

ولقد وضع فيركلاو إزاء كل بعد من هذه الأبعاد مستوى من مستويات التحليل، وهى:

- تحليل النص: ويدرس الملامح اللغوية للخطاب، وتنظيم مكوناته الملموسة مثل المفردات، والتراكيب، والتماسك النصي، وبنية النص.[55]

- ممارسة الخطاب :يقصد به تحليل عمليات إنتاج النص واستهلاكه، والنواحى النفسية والإدراكية الخاصة بكيفية توصل الأفراد إلى تأويلات معينة أو مايعرف بالعمليات التأويلية، إضافة إلى تحليل التناص والذي يهدف إلى الكشف عن كيفية تشكل واستخدام النصوص وتشابك الأنواع الأدبية والخطابات المختلفة الممزوجة فى النص، والتى قد تتضمن استخداماً تقليدياً لأنماط موجودة بالفعل أو استخداماً ابداعياً أو مزجاً بينهم.[56]

- الممارسة الاجتماعية الثقافية : إن تحليل بعد الممارسة الاجتماعية الثقافية للحدث الاتصالي يمكن أن يتم على مستويات مختلفة من التجريد ، فقد يتضمن هذا التحليل سياق الموقف المباشر للحدث ، أو السياق الأوسع نطاقاً للممارسات المؤسساتية التى ينغرس الحدث بداخلها أو فى السياق الأوسع منه ، أى سياق المجتمع والثقافة ، وتكون كل هذه المستويات مهمة لفهم حدث اتصالي معين ، ويمكن تناول كثير من جوانب الممارسة الاجتماعية الثقافية فى التحليل النقدى للخطاب ، ولكن قد يكون من المفيد أن نميز بصفة عامة بين ثلاثة جوانب الاقتصادي ، والسياسي (المتعلق بمسائل القوة والأيديولوجية ) والثقافي (المتعلق بمسائل القيمة والهوية ) [57]

وفى قى ضوء ما سبق سوف يتم الاعتماد على مقاربة فيركلاو فى التحليل النقدى للخطاب لفهم أهداف منتج الخطاب (كتاب مقالات الرأى ) عند تناولهم لأزمة جائحة كورونا خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء ، حيث أن خطابهم ليس عشوائياً أو حيادياً تماماً ، كما يعدُّ هؤلاء الكتاب جزءاً من النخبة الثقافية المهيمنة الذين يسهمون دون قصد في الغالب في التعبير عن بنى السلطة الوطنية والدولية واضفاء الشرعية عليها .[58]

- **الإطار المنهجى للدرسة**

**1-نوع الدراسة**

تنتمى الدراسة من حيث طبيعة البيانات التى تم الاعتماد عليها للدراسات الكمية الكيفية، والدراسة فى الجزء الأكبر منها كيفية، ولكن تم الاستعانة بالأرقام كمؤشرات كمية لدعم الجانب الكيفي، أما من حيث الهدف من الدراسة فهى تنتمى إلى نوع الدراسات الوصفية التحليلية التفسيرية، حيث اهتمت الدراسة بالكشف عن العلاقة بين التصورات التى قدمها خطاب الرأي بموقع صحيفتي الدراسة وسياقات تدوال أزمة جائحة كورونا خلال الفترة المحددة للدراسة، وبين العوامل التى كان لها السلطة أو التأثير فى تشكل ملامح تلك التصورات .

**2- منهج الدراسة :**

تعتمد الدراسة على منهج المسح بشقيه الوصفي والتحليلي، حيث يستهدف الجانب الوصفي مسح التصورات الخاصة بالأطروحات المركزية والفرعية للكشف عن ملامح خطاب مقالات الرأي بصحيفتي الدراسة ( الأهرام – اليوم السابع ) خلال الموجة

الثانية من انتشار جائحة كورونا، أما الجانب التحليلي فيستهدف تفسير هذا التصورات والعوامل التى أثرت على إنتاج ذلك الخطاب والكشف عن سياقات تداوله. كما تستعين الدراسة بأسلوب المقارنة المنهجية لرصد أوجه التشابه والاختلاف بين خطابات صحيفتي الدراسة خلال الفترة المدروسة .

**3- أدوات الدراسة :**

تتيح مقاربة التحليل النقدي للخطاب التى تنطلق منها الدراسة عدداً من الأدوات تساعد فى التعرف على التوجهات العامة لخطاب مقالات الرأي بصحيفتي الدراسة حول أزمة جائحة كورونا من خلال رصد الأطروحات المركزية والفرعية للكشف عن الأفكار والمعاني التي يروج لها هذا الخطاب، ومسارات البرهنة التى ساقها لتبرير أطروحاته، والأطر المرجعية التى استند إليها الخطاب. كما سيتم الاستعانة بأداة السياق لتحليل السياقات الموضوعية ونطاقاتها الجغرافية التى تشير إليها مقالات الرأي بصحيفتي الدراسة حول جائحة كورونا خلال فترة الدراسة.

- **الإطار الإجرائى للدراسة :**

**1- مجتمع وعينة الدراسة:**

تمثل مجتمع الدراسة فى مواقع الصحف الإلكترونية المصرية، وفى ضوء الدراسة الاستطلاعية التى قامت بها الباحثة تم تحديد عينة الدراسة فى موقع صحيفتي الأهرام واليوم السابع، وذلك للاعتبارات التالية :

- الاهتمام بتناول أزمة كورونا.
- تنوع الملكية والتى تكون لها سلطة التأثير على اتجاهات الخطاب ازاء أزمة جائحة كورونا، فالأهرام تمثل منظومة الصحافة القومية وهى صحيفة السلطة أي كان نوعها، أما اليوم السابع فتنتمي إلى منظومة الصحف الخاصة.
- ارتفاع قارئية تلك الصحف .
- تنوع المرجعيات الفكرية لكتاب الرأي بكل منهما؛ مما يكون له تأثير واضح على عملية إنتاج الخطاب .

وسيتم استخدام أسلوب المسح الشامل لمقالات الرأي بصحيفتي الأهرام واليوم السابع خلال الفترة (22نوفمبر2020- 28 فبراير2021) ، وبلغ عدد المقالات (128 ) مقالاً، ( 56) منها فى الأهرام و( 72) فى اليوم السابع .

**2- الفترة الزمنية للدراسة**

تتحدد الفترة الزمنية للدراسة فى الفترة من 22 نوفمبر 2020 وحتى 28 فبراير 2021، ويعود اختيار بداية الدراسة فى 22 نوفمبر2020 إلى أن هذا التاريخ يمثل بداية إعلان وزيرة الصحة المصرية عن بدء الموجة الثانية من انتشار جائحة كورونا فى مصر، أما اختيار28 فبراير2021 لأنه مع هذا التاريخ وبداية شهر مارس بدأ الحديث عن انتشار الموجة الثالثة من الوباء. كما ظهر خلال تلك الفترة حالة من الجدل والنقاش حول موضوع

اللقاحات وبروز متحور كورونا مما يمثل مجالًا خصبًا لدراسة حالة الجدل داخل الخطاب.

**-3الإطار الموضوعى للدراسة**

من خلال الدراسة الاستطلاعية تم تحديد محاور التحليل فى :

-المحور الأول : الأطروحات المركزية والفرعية " الأفكار والمقولات والمعانى والتصورات التى يروج لها الخطاب " ، وتضم

- جهود إنتاج اللقاح وتوزيعه وحرب لقاحات كورونا والصراع بين الدول المنتجة لها
- ضرورة استمرار الالتزام بالإجراءات الاحترازية، كما فى الموجة الأولى واتخاذ عقوبات صارمة لغير الملتزمين بالإجراءات .
- التداعيات الاجتماعية لأزمة كورونا (الجانب المجتمعي بكل ما يشمله من تعليم وثقافة وفن ودين )
- التداعيات الاقتصادية لأزمة كورونا
- الاستغلال غير الأخلاقي للأزمة وضرورة اتخاذ اجراءات صارمة ضد المستغلين
- الإشادة بجهود الدولة المصرية فى إدارة الأزمة.
- التداعيات السياسية لأزمة كورونا.
- الإشادة بجهود الأطقم الطبية فى الأزمة.
- كورونا رسالة من الله وخارج القانون البشري .

-**المحور الثانى :** الأطر المرجعية التى استند إليها خطاب الرأي بموقع صحيفتي الدراسة، وتضم :( التقارير والإحصائيات - تصريحات الخبراء والمتخصصين- الدراسات والبحوث- أمثلة من الواقع - المرجعية الدينية - تصريحات المسئولين الرسميين - تجارب دول أخرى- المرجعية التاريخية- المرجعية القانونية ).

-المحور الثالث: سياقات تداول خطاب مقالات الرأي لجائحة كورونا خلال الموجة الثانية، ويقصد بها السياقات الموضوعية ونطاقاتها الجغرافية التى تشير إليها مقالات الرأي بصحيفتي الدراسة حول جائحة كورونا وتضم :

- سياق سياسى محلى / أو عالمى
- سياق طبى صحى محلى / أو عالمى
- سياق اقتصادى محلى / أو عالمى
- سياق اجتماعى محلى / أو عالمى

- **نتائج الدراسة التحليلية**

يتم تناول نتائج الدراسة التحليلية من خلال ثلاثة محاور رئيسية، هى :

- المحور الأول : الأطروحات المركزية والفرعية " الأفكار والمقولات والمعاني والتصورات التى يروج لها الخطاب "
- المحور الثانى : الأطر المرجعية التى استند إليها خطاب الرأي بموقع صحيفتي الدراسة.
- المحور الثالث: سياقات تداول خطاب مقالات الرأي لجائحة كورونا خلال الموجة الثانية

**المحور الأول : الأطروحات المركزية والفرعية " الأفكار والمقولات والمعانى والتصورات التى يروج لها الخطاب ":**

**جدول (1) يوضح الأطروحات المركزية لخطاب الرأي في الأهرام واليوم السابع ازاء أزمة كورونا**

| الطرح | الأهرام | | اليوم السابع | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| جهود انتاج اللقاح وتوزيعه وحرب لقاحات كورونا والصراع بين الدول المنتجة لها | 13 | 21.7 | 29 | 48.3 | 42 | 29.6 |
| ضرورة استمرار الالتزام بالإجراءات الاحترازية كما في الموجة الأولى واتخاذ عقوبات صارمة لغير الملتزمين بالإجراءات | 11 | 18.3 | 21 | 25.6 | 32 | 22.5 |
| التداعيات الاجتماعية لأزمة كورونا | 13 | 21.7 | 13 | 15.9 | 26 | 18.3 |
| التداعيات الاقتصادية لأزمة كورونا | 10 | 16.7 | 4 | 4.9 | 14 | 9.9 |
| الاستغلال غير الأخلاقي للأزمة وضرورة اتخاذ اجراءات صارمة ضد المستغلين | 3 | 5 | 9 | 11 | 12 | 8.5 |
| الاشادة بجهود الدولة المصرية فى ادارة الأزمة | 6 | 10 | 0 | 0 | 6 | 4.2 |
| التداعيات السياسية لأزمة كورونا | 2 | 3.3 | 2 | 2.4 | 4 | 2.8 |
| الاشادة بجهود الأطقم الطبية فى الأزمة | 0 | 0 | 4 | 4.9 | 4 | 2.8 |
| كورونا رسالة من الله وخارج القانون البشرى | 2 | 3.3 | 0 | 0 | 2 | 1.4 |
| المجموع | 60 | 100 | 82 | 100 | 142 | 100 |

تناول خطاب الرأي بموقع صحيفتي الأهرام واليوم السابع أزمة كورونا فى الموجة الثانية من انتشار الوباء من خلال (142) طرحاً، جاء فى مقدمتها الطرح المركزى الخاص بجهود إنتاج اللقاح، وتوزيعه والصراع بين الدول المنتجة له بنسبة (29.6% )، يليه ضرورة استمرار الالتزام بالإجراءات الاحترازية كما فى الموجة الأولى واتخاذ عقوبات صارمة ازاء غير الملتزمين (22.5% )، يليه التداعيات الاجتماعية لكورونا (18.3%)، ثم بفارق كبير التداعيات الاقتصادية (9.9%) ، يليها الاستغلال غير الأخلاقي للأزمة ( 8.5% )، ثم تأتى باقى الأطروحات بنسبة قليلة كما يوضحها الجدول السابق .

**وفيما يلى نتناول بالتفصيل الأطروحات المركزية للخطاب، وما تتضمنه كل منها من أطروحات فرعية :**

**1-جهود انتاج اللقاح وتوزيعه وحرب لقاحات كورونا بين الدول المنتجة لها :**

سيطر هذا الطرح المركزى على خطاب الرأي بصحيفتي الدراسة، حيث جاء فى المرتبة الأولى (42)

طرحاً، ( 29) منها فى اليوم السابع و (13) فى الأهرام، وهى نتيجة منطقية تتفق مع سياق الأحداث الدولية، فقد تزامنت الفترة التى تم فيها إجراء الدراسة مع بداية الحديث عن اللقاحات، واتجاه عدد من الدول لتطعيم مواطنيها، ومن ثم انعكس ذلك فى تناول كتاب الرأي لتلك القضية. وتنوعت الأطروحات الفرعية التى تناولت اللقاحات، والتى تمثلت فى : الصراع بين الدول المنتجة للقاحات، وعدم العدالة فى توزيعه، وجهود إنتاج اللقاح والجدل حول اللقاح ومدى فاعليته و تأثير سلالات كورونا على فاعلية اللقاحات.

وفيما يلى نتناول بالتفصيل كل من تلك الأطروحات:

**أ- الصراع بين الدول المنتجة للقاحات :**

حظى الطرح الفرعى الخاص بالصراع بين اللقاحات باهتمام خطاب اليوم السابع باعتباره سباق سياسى وتجارى أكثر من كونه علمى وطبى، ويعد الكاتب أكرم القصاص بصحيفة اليوم السابع أبرز من تناول حرب اللقاحات بين الدول المنتجة لها مشيراً إلى أنه "خلال أقل من أسبوعين أعلنت أكثر من شركة وجهة علمية وطبية عن لقاح وتؤكد أنه ذو فاعلية كبيرة، فيما يبدو تنافسا تجاريا أكثر منه علمى وطبى".[59]

ويبرهن الكاتب على طرحه قائلاً " فقد أعلنت الصين مبكرا عن طرح لقاحها وبدأت بعض الدول تجريبه، ثم خرجت روسيا وأعلن الرئيس الروسى عن طرح لقاح سبوتنيك، وبعد فترة صمت أعلنت شركة فايزر عن لقاحها بنسبة كفاءة تصل إلى 90 %، وتبعتها شركة موديرنا التى أكدت أنه ذو كفاءة بنسبة 94.5 %، ثم خرجت شركة أسترازينيكا لتعلن عن لقاحها، وفى الطريق أعلنت جامعة أكسفورد عن لقاح جديد."[60]

وفى السياق ذاته أبرز خطاب اليوم السابع الحرب الأوربية على اللقاح الروسى كانعكاس للصراع مع روسيا مشيراً إلى أنه " كان واضحا أن تعامل أوروبا مع لقاح «سبوتنيك» يتجاوز العلم ليدخل ضمن المنافسة السياسية والتجارية" .[61]

ويبدو أن الصراع بين الدول المنتجة للقاحات هو انعكاس للصراع السياسى والاقتصادى ، وهو ما تجسد من خلال إبراز الخطاب للموقف االأوربى المعادى لكل من اللقاح الروسى والصينى وحرب اللقاحات داخل الاتحاد الأوروبى؛ حيث" انتظرت أوروبا اللقاحات الأمريكية والأوروبية، وأعطت ظهرها للقاحات الصينية والروسية، لكن ظهور بعض الإصابات لمن تلقوا لقاح «فايزر»، ووفيات ببعض الدول، منح الصين الفرصة لتشكك فى فاعلية لقاحىّ «فايزر» و«أسترازينيكا»، لكن الجديد هو ما سمى «حرب اللقاحات»، والتى نشأت بين الاتحاد الأوروبى وبريطانيا، وشركة «أسترازينيكا». ويبدو أن الخلاف لم يعد طبيا فقط، إنما يحمل الكثير من تأثيرات السياسة والاقتصاد والمنافسة والسعى لتحقيق أرباح.[62]

وانعكاساً للموقف المصرى الرسمى الداعم للصين منذ بداية الأزمة جاء خطاب اليوم السابع داعماً للقاح الصينى فى هذا الصراع ومؤكداً لفاعليته "إذا كان فيروس كورونا قد "وِلِدَ" فى الصين، فمن الأجدر فى دراسة وفهم مخاطر ونقاط ضعف الفيروس غير علماء بكين..؟!

ويبرهن الكاتب على صحة طرحه قائلاً " بالمنطق والعقل، والواقع العملى، فإن الصين صارت قوة كبرى، بالعلم، والعمل، ومن ثم فإن تقدمها العلمى والتكنولوجي، محل تقدير واحترام العالم كله، لذلك عندما تتوصل إلى لقاح ضد كورونا، وتُطعم به جيشها، وأكثر من مليون من أبنائها، وحقق نجاحا كبيرا، فهل من المقبول أن يتم التشكيك في جدواه..؟! ".[63]

وفى نفس سياق الدفاع عن اللقاح الصيني ولكن من خلال الهجوم على جماعة الأخوان استنكر خطاب اليوم السابع تشكيك الجماعة فى فاعلية اللقاح الصيني " وقاد الإخوان الخونة، حملات التشكيك في جدوى اللقاح بكل قوة، وكعادة الجماعة الوقحة، أن حربها ضد اللقاحات أو الأدوية على سبيل المثال، هي حرب ليست ضد النظام السياسي، بقدر ما هى حرب ضد الشعب المصري، وصحته وحياته ".[64]

ويبرهن الخطاب على هذا الطرح من خلال إبراز اتتناقض فى موقف الجماعة من اللقاح " الدليل، أنه وفى الوقت الذى تتسابق فيه الجماعة وذبابها الإلكترونى فى التشكيك في جدوى اللقاح الصيني، ومهاجمة الحكومة المصرية التي سارعت لتوفيره لشعبها، حفاظا على صحتهم وحياتهم، وجدنا حالة من الصمت المطبق للجماعة وكأن ألسنة قياداتها وأعضائها أصابها الخرس، أمام قرار الرئيس التركى رجب طيب أردوغان، بالتعاقد لشراء 50 مليون جرعة من اللقاح الصينى، وتناست تركيا الخلاف مع الصين باسم الإسلام، وكأن اللقاح آمن ومفيد للشعب التركى، وضار ومميت للشعب المصرى.[65]

وأمتدت رؤية خطاب اليوم السابع من خلال الدعوة لضرورة دعم اللقاح المصرى على الرغم من عدم قدرته على المنافسة فى ظل صراع اللقاحات بين الدول االعظمى مشيراً إلى أنه " حال نجاح المراحل النهائية من اللقاح المصرى، لن نتكلف عملة صعبة للحصول على لقاح من أى دولة، ولن نخضع لأى ضغوط أو مساومات، ولن نتأخر فى الحصول على حصتنا من اللقاحات العالمية وسط الصراع الدولى الشرس والتهافت على اللقاحات الناجحة، كما أن توفير اللقاح والدواء وإنتاجه فى مصر جزء أصيل من منظومة الأمن القومى المصرى، ويعطى الدولة قوة مضافة على خريطة القوى الكبرى فى العالم.[66]

وبالنسية لخطاب الرأى بصحيفة الأهرام فقد أبرز حرب الغرب ضد كل من اللقاح الصينى والروسى ؛ حيث أشار إلى " نجاح الإعلام الغربى فى تثبيت صورة ذهنية لدى كثيرين فى العالم بأن لقاحات كورونا الروسية والصينية غير موثوق بها ولا تتوافر فيها الاشتراطات العلمية الدقيقة مقارنة بنظيراتها الغربية. لقاحات فيها من السياسة أكثر من العلم. الزعماء الروس والصينيون يريدون تأكيد تفوق بلديهما علميا على حساب صحة البشر، حسب الفولكلور الصحفى الغربى ".[67]

ويكشف خطاب الأهرام عن دعمه للقاح الروسى ونجاحه من خلال تشبيه ببندقية كلاشنكوف الروسية ، والتى حصلت على شهرة واسعة ؛ حيث أبرز أن "اللقاح الروسى أظهر جانباً من التقدم الروسى ، لقاح سبوتنيك بسيط وموثوق فيه مثل بندقية كلاشينكوف الهجومية. وهى

البندقية التى قام بتصميمها ميخائيل كلاشنكوف فى أربعينيات القرن الماضى، وأصبحت سلاحاً أساسياً فى عديد من جيوش العالم وحركات التحرير يرى البعض أنه سوف يكون له نفس شهرة الكلاشنكوف، ولكن فى مجال الطب والدواء . باختصار لقاح سبوتنيك، كشف أن روسيا لا تزال موجودة على خريطة تفاعلات الدول الكبرى، و أن الاستثمار فى البحث العلمى كفيل بتعزيز مكانة الأمم. **( 68 )**

واتفق خطاب الأهرام مع خطاب اليوم السابع فى المطالبة بلقاح مصرى وانفرد خطاب الأهرام بمطالبة الجامعة العربية بلقاح عربى " لماذا لا تلتقط الجامعة طرف الخيط وتبنى على ذلك. كورونا، لن يتلاشى سريعا، كما نعتقد. أرنو بيرنايرت رئيس الصحة العالمية فى المنتدى الاقتصادى العالمى يقول لـ «سى إن إن» السوبر أغنياء تعافوا من الوباء، والأمر قد يستغرق 10 سنوات حتى يصل الفقراء لهذه المرحلة ".[69]

وفى مقابل الصراع بين الدول المنتجة للقاحات دع خطاب الأهرام إلى تحالفات اللقاحات حيث " يصبح المزج بين اللقاحات مدخلا مهما لتغير خريطة التحالفات الدولية، لتخضع لمعايير جديدة، تقوم في الأساس على الحاجة لمجابهة الأزمات، بالإضافة إلى الحاجة المتبادلة لطى صفحة "الصراع"، في ضوء معطيات أبرزها الظروف الدولية المحيطة بكل طرف، فروسيا تبدو في حاجة ملحة للتحالف مع بريطانيا، لاختراق أوروبا الغربية، وتحقيق قدر من التوازن مع الولايات المتحدة في مناطق نفوذها الرئيسية من جانب، بينما تبقى لندن في حاجة إلى شركاء جدد في ظل صدام محتمل مع المحيط القارى، في أعقاب الخروج من الاتحاد الأوروبى[70] .

**ب-عدم العدالة فى توزيع اللقاحات :**

تفاوت اهتمام صحيفتا الدراسة بهذا الطرح ، ففى الوقت الذى اهتم خطاب الأهرام به ، فإن خطاب اليوم السابع لم يهتم به الإ فيما ندر، حيث أبرز أن أسباب عدم العدالة فى توزيع اللقاحات يعود إلى " أن تفشى فيروس كورونا، والفشل الذريع في مجابهته، سواء في أوروبا الغربية أو الولايات المتحدة، ربما ساهم بصورة كبيرة في تعميق الفجوة بين المعسكرين، حيث لم تقم الدول الكبرى بدورها في مساعدة نظرائها النامية، في تجاوز الأزمة، بينما كانت الأولوية بالنسبة لهم في توزيع اللقاح على دولهم، على حساب الدول الفقيرة، لتضع كل هذه العوامل أبعادا جديدة لشكل الصراع الجديد الذى ربما يهيمن على العالم في المرحلة المقبلة. و"قومية" توزيع اللقاحات تمثل امتدادا لسياسات عدة سيطرت عليها تلك النزعة في الأعوام الماضية "[71]

وجاء خطاب الأهرام ليشير إلى أن ما تمتلكه الدول الغنية من امكانيات أتاح لها الحصول على اللقاحات فى مقابل عدم قدرة الدول الفقيرة على ذلك ، ولذلك فإن ".، الحرب على اللقاحات تكرس اوجه التفاوت وعدم المساواة فى الحصول على جرعات الحياة بين الدول الغنية والدول الفقيرة. والدول الغنية بما تمتلكه من امكانيات قد استطاعت فعلا الاستحواذ على نصيب الأسد من اللقاحات، بينما الدول الفقيرة لاتزال تواجه الجائحة بدون بوصلة وبدون جداول زمنية واضحة بخصوص اللقاح وبخطط توزيع معقدة للطرح. والوضع يزداد سوءا فى مناطق النزاع حيث الحكومات غير قادرة على شراء اللقاحات، أو حتى توزيعها فى مناطق تستولى عليها الفصائل المسلحة او تقع تحت مجال السيطرة السياسية المتنافسة ". [72]

وفى السياق ذانه أشارت الكاتبة أمينة شفيق إلى ظهورتلك الفجوة حتى داخل الدولة الواحدة " إن فيروس كورونا الذى يصيب الجميع من كبيرنا إلى صغيرنا، بدأ يفرق بين أغنيائنا وفقرائنا فى مرحلة علاجه". [73]

كما وجه خطاب الأهرام اللوم للدول النامية فى أسلوب يحمل النقد ؛ حيث يرى "أن استسلام دول العالم النامي لاستمرار الفجوة العلمية الشاسعة بينها وبين دول العالم المتقدم، بمثابة صك ضمنى لاستمرار تحكم الدول الكبرى فى مقدرات ومستقبل الدول النامية. ثم فإن حياة مئات الملايين بالدول النامية أو الفقيرة لا تستحق ولو مجرد مساءلة من يضعون القيود على تصدير لقاحات كورونا خارج دول الاتحاد الأوروبى أو حتى عقد اجتماع لبحث هذا الانتهاك للقيم والأخلاق التى ترتبط بالحق فى الحياة درة تاج حقوق الإنسان.[74]

**ج- الجدل حول اللقاح ومدى فاعليته:**

اهتم خطاب الرأى بصحيفة اليوم السابع بالجدل حول اللقاح ومدى فاعليته بشكل أكبر من باقى الأطروحات الفرعية الخاصة باللقاحات ، حيث حظى بأكثر من نصف عدد الأطروحات فظهر فى (15) طرحاً من بين (29 ) تناولت اللقاحات ، وجاء الخطاب داعماً للقاح وتميز بتنوع أطروحاته فى هذا السياق ، مشيراً إلى أن " الحصول عليها والتطعيم بها سبيل المواجهة الفعالة الوحيد أمام فيروس كورونا المستجد، لذلك يجب أن ننظر إلى القضية باعتبارها هامة وعاجلة، وعلينا جميعاً أن ننشر الأخبار والأفكار الإيجابية عن اللقاح، وندعو المواطنين للحصول عليه ضمن خطة إعلامية فعالة ومنظمة".[75] ويبرهن على طرحه بأن " كل لقاحات كورونا المتداولة فى العالم آمنة وفعالة ومختبرة ومُجربة على عدة مراحل، واعتمدتها منظمة الصحة العالمية " .

وتأكيداً على دور اللقاح فى حماية الكادر الطبى، يرى الخطاب فى نبرة تحمل التفاؤل أن " العالم أصبح العالم الآن أكثر اطمئنانا من الأول، واعتقاده أن خطورة هذا الفيروس في تراجع، وأن هذا اللقاحات على الأقل ستساهم في تقليل نسب الوفيات، وكذلك نسب الدخول للمستشفيات، إضافة إلى يكون بمثابة نقطة نور حول حماية أبطال الجيش الأبيض من الأطقم الطبية أثناء معركتهم ضد هذا العدو الخفى، ورسالة أمل لأهالينا من كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة لحمايتهم من هذا الوباء القاتل".[76]

كما انتقد خطاب الرأى باليوم السابع من يمتنعون تعاطى اللقاح وخاصة من الأطباء لأن ذلك يساعد على نشر صورة سلبية عن اللقاح " الحالة المصرية في التعامل مع لقاح كورونا خاصة جداً وغريبة عن كل دول العالم، فبعض الأطباء يمتنعون عن تناول اللقاح، تحت فكرة أنه اختياري وليس إجباري، والحقيقة أن رفض جزء من الأطباء ولو بسيط الحصول على لقاح كورونا، يكرس مفاهيم سلبية في المجتمع، فإذا كان الطبيب الذى يقدم الرعاية والعلاج للمريض يرفض اللقاح تحت أى دعوى أو مسمى، فماذا يفعل المواطن؟ بالطبع سيرفض، حتى وإن كانت نسبة من رفضوا من الأطباء محدودة أو بسيطة، فكان يجب أن يحصل كل أطباء مستشفيات العزل على اللقاح إجبارياً، وقصة " الموافقة المستنيرة" التى أعلنت عنها وزارة الصحة، وجعلتها أساساً في الحصول على اللقاح ستساهم في نشر الصورة السلبية.[77]

وأشار خطاب اليوم السابع إلى أنه لم يتم حسم فاعلية اللقاحات دون تلقيح عدد كبير من

البشر بما قد يصل وقتها إلى مناعة القطيع " مع الأخذ فى الاعتبار صعوبة حسم فاعلية اللقاحات وآثارها من دون تلقيح أكبر عدد من البشر. وقتها قد يصل العالم إلى ما يسمى مناعة القطيع. والرهان على أن يفقد فيروس كوفيد19 قوته ويتحول إلى فيروس موسمى مثل الأنفلونزا الموسمية. [78]

وعلى الجانب الأخر وعلى الرغم من تأييد خطاب اليوم السابع للقاح الإ أنه أشار إلى أن اللقاح لن يضع نهاية للفيروس وانما يقلل من تاثيره القاتل" ولا يتوقع أن يكون اللقاح نهاية للفيروس، بقدر ما ينتظر أن يكون عاملا مساعدا لفرملته، وخفض نسب العدوى، وبالتالى تظل أخبار اللقاحات بين التفاؤل والتشاؤم، مع استمرار نوع من الغموض حول التعامل مع الفيروس المحير، الذى يواصل التوغل فى العالم، مهددا أرواح وصحة الملايين فى كل دول العالم ".[79]

كما لفت الخطاب إلى استمرار الخوف من الوباء رغم بداية حملات التطعيم "لكن تضاعف الوفيات والإصابات وسط حملات التطعيم، ضاعف من مشاعر الخوف، وعدم اليقين بأن يكون اللقاح هو سفينة النجاة من الفيروس، ولم تظهر نتائج واضحة للقاح، وما إذا كان يحقق وقاية، خاصة أن تصريحات مسؤولى «الصحة العالمية» أصبحت تتجه أكثر لتأكيد أن اللقاح لا يقى من العدوى، لكنه يمكن أن يخفف من الأعراض المتوسطة والخطيرة. [80]

ولم يقتصر تناول خطاب اليوم السابع فى تأييده للقاح على المستوى الدولى وإنما انتقل الخطاب ليشير إلى تأكيد الدولة المصرية على فاعلية اللقاحات وخاصة اللقاح الصينى "الدولة المصرية لن تعطى لقاحا لشعبها دون تجارب كثيرة وناجعة، وهذا ما تم بالفعل، حيث ثبت نجاح اللقاح الصينى بنسبة كبيرة بتأكيدات من وزارة الصحة، وإلا لماذا تتكلف الدولة مليارات الجنيهات بل الدولارات على لقاح يضر الشعب في حين أنه كان بإمكانها ترك الأمر على ما هو عليه.[81]

وفى إطار دعم اللقاح حرص الخطاب على توعية المواطنين بطريقة حجزه وحثهم على تسجيل بياناتهم "اللقاح الجديد فرصة حقيقية لمواجهة "كوفيد – 19"، وعلينا أن نتعاون جميعا فى الإجراءات الخاصة بالحصول على عليه وتسجيل البيانات، حتى نتمكن من تكوين قاعدة بيانات سليمة عن الحالة الصحية فى مصر، وإنقاذ الفئات الأولى بالرعاية، التى تحتاج إلى اللقاح بصورة عاجلة فى مواجهة الموجة الثانية.[82]

وتأكيداً لاهتمام الخطاب بدعم التطعيم باللقاحات، ومتابعة كافة الإجراءات فقد انتقد الخطاب أداء وزارة الصحة وتحمليها المسئولية السلبية لتعطل موقع الحجز دون توضيح الأمر " لا يمكن أن يكون الأداء الإعلامى فى وزارة الصحة على هذه الدرجة، أكثر من 24 ساعة مرت على تعطل موقع حجز اللقاح الصينى الجديد، ولم تخرج علينا وزارة الصحة بكلمة واحدة، بل لم تعلن من الأساس أن هناك أعطالا شهدها الموقع، ولا يرد المسئولين فيها سواء عن الموقع أو فى إدارة الإعلام عن الأمر وأسبابه، وهذه طريقة لا تليق فى التعامل مع الوضع الراهن، وفى ظل التفشى الوبائى والمشكلات الصحية المنتظرة من ذروة الموجة الثانية من الفيروس المستجد ".[83]

وفى سياق ما سبق نجد أن خطاب الرأى باليوم السابع جاء داعماً للقاح ومؤكداً على فاعليته ، وعلى الرغم من هذا الدعم الإ أنه أبرز الخوف منه ومن أنه غير قادر على القضاء على الوباء تماماً ، وكذلك اهتمامه بمتابعة تطوراته على المستوى الدولى ومتابعاً اجراءات الحصول عليه على المستوى المحلى .فى المقابل لم يهتم خطاب الرأى فى الأهرام بتناول فاعلية اللقاح والموقف منه الإ من خلال طرحين فقط برز فيهما موقف خطاب الأهرام المعارض للتطعيم باللقاح والداعم للاكتفاء بالإجراءات الاحترازية.

وفى هذا السياق يقول الكاتب أيمن المهدى "وبعد كل هذا الجدل، ما رأيك أنت؟! هل ستحصل على اللقاح، أم ستمتنع مثل الرئيس البرازيلي؟!، خاصة أن لديه مبررا قويا وهو اختلاف العلماء على فاعلية كل لقاح، وأن معظم نتائج التجارب لم تكن موحدة واختلفت من شخص إلى آخر، ومن مجموعة من الناس ومجموعة أخرى فى بيئة وأجواء مختلفة! بل إن بعض العلاجات مثل ريمديسفير، وهو الدواء الذي استخدمه ترامب بعد اصابته بالفيروس، حذرت منه منظمة الصحة العالمية فى بيان رسمي؟ .. عن نفسى سأكتفى بالتباعد والكمامة وستر الله.[84]

ويبرهن الكاتب على طرحه قائلاً :"واذا كانت هذه الحيرة، وهذا الجدل مثار المناقشات عند عوام الناس فما بالك إذا كانت هذه التحذيرات على لسان مسئولين كبار ورؤساء دول مثل الرئيس البرازيلى بولسونارو الذى حذر الناس بقوله: لا تشتكوا اذا تحولتم إلى تماسيح، بعد تعاطيكم اللقاح، بل أنه أكد أن فيروس كورونا ما هو إلا انفلونزا بسيطة لا تستحق كل هذا الهلع!. [85]

**د- تأثير سلالات كورونا على فاعلية اللقاحات:**

تناول كتاب الرأى فى اليوم السابع تأثير سلالات كورونا على فاعلية اللقاحات ، فى الوقت الذى لم يتطرق فيه كتاب الأهرام لهذا الطرح ، وتنوعت المواقف عبر هذا الطرح الذى تناول تأثير السلالة الجديدة على فاعلية اللقاحات فى خطاب اليوم السابع بين ثلاثة مواقف ، فالموقف الأول يرى " أن السلالة الجديدة لن تختلف عما ظهرت فى مارس الماضى والتى مازال العالم يعانى منها حتى الآن، وتستطيع اللقاحات الجديدة مقاومتها، بشكل فعال، فلا داعى للقلق على الإطلاق وعلينا أن نعمل على تقوية منعاتنا بعدم التأثير النفسى بشكل سلبى عليها، كما ينصح أطباء العالم.[86]

وفى المقابل يظهر الموقف الثانى الذى يشير إلى الخوف من تأثير تلك السلالة على فاعلية اللقاح "علينا أن نعى أن السلالة الجديدة لفيروس "كوفيد 19" تضع العالم الآن أمام تحدٍّ جديد، بالتوجه نحو الرجوع للمعامل بإجراء البحوث العلمية والتجارب المعملية والسريرية لإنتاج لقاح لهذه السلالة الوضع الذي سيحتاج إلى وقت قد يطول، والخشية الآن اتساع دوائر الانتشار، وهنا يأتي دور الوعى المجتمعى لدى الأفراد والحكومات، لأنه ببساطة لم ولن يتم القضاء على الوباء باللقاح وحده، بل يجب أن يكون الوعي حليف وشريك رئيسى، وخاصة أن الحقيقة المؤكدة في هذه الحرب الشرسة، ولهذا نطالب الحكومة بمزيد من اليقظة والشويربدة في تطبيق الإجراءات الاحترازية، ".[87]

واستناداً إلى نظرية المؤامرة يرى أصحاب الموقف الثالث أن " سيناريو ما يحدث الآن في بريطانيا وعدد من الدول، بانتشار سلالة جديدة من فيروس كورونا، وأنباء تحور كوفيد 19 فى وقت متزامن مع الإعلان عن التوصل للقاحات تحاول مكافحة الفيروس اللعين، أمر يثير

الفزع فى العالم بشكل تجاوز ما أشاعته كل الأوبئة التي انتشرت في الماضى، وكانت تحصد أرواح أضعاف ما يحصده الـ"كوفيد 19 " الحالي، ويدعو أيضا إلى إعلاء نظريات الشك والريبة، والمؤامرة بكل قوة مفرطة، في السبب لانتشار الفيروس ونشر حالة الفزع بين العباد.[88]

كما يشير الخطاب إلى أن الهدف هو تجهيز الناس لتقبل فكرة اللقاح من خلال الرعب حول السلالات الجديدة مشيراً إلى أن " هناك الكثير من الهواجس حول الفيروس واللقاح، لكن كمية الرعب التى تنتشر بين البشر وهم يشاهدون مئات الآلاف يصابون، وآلاف يموتون، فهم داخل هذه الأجواء يتعرضون لعمليات تجهيز حتى يمكنهم تقبل فكرة اللقاح، وهذه النقطة هى ما تدفع بعض معارضى اللقاحات لإخراج نظريات تتهم الشركات بالتواطؤ من أجل توزيع اللقاحات.[89]

وفى ضوء ما سبق كشف التحليل عن كثافة اهتمام صحف الدراسة بتناول موضوع اللقاحات خلال شهر يناير، واتفقت صحيفتا الدراسة فى الاهتمام بالطرح الفرعى الصراع بين الدول المنتجة للقاحات الإ أنهما أختلفتا من حيث تركيز خطاب اليوم السابع على الخوف من اللقاح ومدى فاعليته والجدل حوله وانفراده بتناول تأثير سلالات كورونا على فاعلية اللقاح ، فى مقابل تركيز خطاب الأهرام على عدم العدالة فى التوزيع للقاح ، وهكذا ركزت الأهرام على تناول اللقاحات من خلال الفكرة السياسية أما اليوم السابع فركزت على الفكرة العلمية الطبية.

**2- ضرورة استمرار الالتزام بالإجراءات الاحترازية كما فى الموجة الأولى واتخاذ عقوبات صارمة لغير الملتزمين بالإجراءات:**

اهتم كتاب مقالات الرأي بصحيفتي الدراسة بهذا الطرح المركزى، حيث حظى بالمرتبة الثانية من بين الأطروحات التى قدمتها صحيفتا الدراسة فظهر فى ( 32) طرحاً (21) منها فى اليوم السابع و(11) بالأهرام، ويعود اهتمام كتاب صحف الدراسة بهذا الطرح إلى تراجع اهتمام المواطنين بالإجراءات الاحترازية مع بداية الموجة الثانية من كورونا وظهور اللقاحات، واتفق خطاب الأهرام واليوم السابع عبر هذا الطرح المركزي فى الدعوة إلى ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية كما فى الموجة الأولى، واستنكار استهتار المواطنين بالإجراءات الاحترازية، وانفرد خطاب اليوم السابع بتناول الطرح الفرعي الخاص بقرض غرامة على عدم ارتداء الكمامة .

**أ- ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية كما فى الموجة الأولى:**

وفى سياق مقارنة درجة الالتزام بالإجراءات الاحترازية بين الموجة الأولى والثانية لانتشار كورونا أشار خطاب اليوم السابع إلى أنه "خلال الموجة الأولى، كان التزام الأغلبية بالتباعد والكمامات أكبر مما هو جار الآن، هناك تهاون وتجاهل من بعض المواطنين بشكل يضاعف من الخطر، ويهدد الملتزمين بالإجراءات" .[90]و"لتبقى مواصلة الالتزام بالإجراءات الاحترازية وتطبيق التباعد الاجتماعى وارتداء الكمامة هى الحل الأمثل والدواء الناجز فى مواجهة هذا الوباء "[91]

ومع ظهور اللقاحات واتجاه عدد من الدول لتطعيم مواطنيها تراجع الالتزام بالإجراءات الاحترازية اتجه خطاب الرأى فى الأهرام واليوم السابع للتوعية بضرورة التعايش مع الالتزام ، ويرى خطاب اليوم السابع أنه " يجب علينا أن نعلم أن المعركة لا تزال طويلة، وليس معنى توفير اللقاحات، أن الحياة ستعود إلى ما كانت عليه منذ عامين، وأن الحل هو المعايشة والتأقلم والتكيف مع أنماط جديدة في العمل والحياة الاجتماعية، باستخدام كافة الإجراءات الاحترازية بكل صرامة وجدية، إلى أن يقضى الله أمرا كان مفعول[92]." ويدعو الخطاب إلى أنه "يجب أن تتحول الإجراءات الوقائية ضد الفيروس إلى أسلوب حياة في كل الأحوال سواء ما قبل توفير اللقاح، أو ما بعد توفيره، لأن الرهان الحقيقى حتى الآن، هو التزام المواطنين بالإجراءات الاحترازية والوقائية والتباعد الاجتماعي حتى يظل الفيروس تحت السيطرة..[93]

وانطلاقاً من الرؤية الدينية يرى الدكتور عباس شومان " ضرورة التخلي عن ثقافة التلاصق " كما أنه آن الأوان للتخلى عن ثقافة التلاصق للترحيب وإظهار الود عن طريق العناق والقبلات، وحتى المصافحة بالأيدى، فالمصافحة فى الأصل مشروعة بين النوع الواحد من الناس رجالا أو نساء ".[94]

ومن أسلوب المهادنة انتقل الخطاب لاستخدام أسلوب التحذير والتخويف، حيث شدد خطاب اليوم السابع على الالتزام بالإجراءات الاحترازية بدلاً من الاغلاق " كل ما أتمنى ألا ننساق خلف الحلول السهلة فى التعامل مع الموجة الجديدة من انتشار فيروس كورونا، التى ترجح كفة الإغلاق، والبقاء فى المنازل، فنحن لا نملك هذه الرفاهية، ولو سلكنا هذه الطريق سيضيع كل ما بذلنا من جهد خلال السنوات الماضية، فما زلنا ندفع فاتورة إغلاق العام الماضي، التي كلفت البلاد أكثر من 6 مليارات دولار من الاحتياطي النقدي، وخسر معها آلاف الشباب وظائفهم وأعمالهم، لذلك يجب أن ندفع في اتجاه العمل والإنتاج وفق ضوابط التباعد الاجتماعي، والالتزام بالإجراءات الاحترازية والوعى، فهذا سبيل وحيد للنجاة " [95].

وتأكيداً على أن الإغلاق ليس حلاً لمواجهة الفيروس وانطلاقاً من خطاب الرئيس السيسي عن حاجتنا إلى لقاح الوعى، دع خطاب اليوم السابع إلى أنه "علينا أن نستعد جيدا لمواجهة كوفيد – 19 من خلال لقاح الوعى، الذى تحدث عنه الرئيس السيسي دون أن ننتظر اللقاح الدوائي، الذى يحتاج إلى أكثر من 6 أشهر على الأقل حتى يصبح جاهزا لاستخدامه بصورة آمنة، " .[96]

-كذلك طرح خطاب اليوم السابع أن أحد أسباب عدم الالتزام هو انخفاض أعداد الإصابات

فى الصيف "وهذه الأزمة ليس لها من دون الله كاشفة، لكن يتعين علينا أن نأخذ بالأسباب، من خلال الالتزام بالإجراءات الاحترازية التي تناسها البعض خلال الفترة الماضية بسبب تقلص أرقام الإصابات في فترة الصيف [97]. "

وفى ضوء ما سبق نجد تنوع الأساليب التى اعتمد عليها كتاب اليوم السابع مابين التوجيه والتوعية للالتزام بالإجراءات الاحترازية والتحذير من مخاطر عدم الالتزام.

ويرى خطاب صحيفة الأهرام أن عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية كما هو الحال فى الموجة الاولى هو نوع من التمرد على كوفيد وهو تهديد للأخرين "فخلال الموجة الأولى وفرض الإغلاق والحجر المنزلي كانت الغالبية أكثر ميلا للالتزام حيث انه منذ بدء الخليقة والبشر مهيؤون للعمل من أجل المصلحة الجماعية خلال فترات الطوارئ. ولكن مع تنامى الشعور بالعزلة والوحدة والتوتر واليأس فى ظل استمرار الوباء انتشرت الاضطرابات النفسية والسلوكية. وفاض الكيل بالبعض وضجوا بالقيود المفروضة على ممارسة حياتهم بصورة طبيعية.. اعيتهم كثرة غسل اليد واستخدام الكحول والمطهرات وخنقتهم الكمامات فقرروا كسر القيود والتمرد على كوفيد "[98].

**ب- استنكار استهتار المواطنين بالاجراءات الاحترازية (المستهترون بكورونا)**

كشف التحليل عن اهتمام خطاب الرأي بصحيفتي الدراسة بالإشارة إلى استهتار البعض بالإجراءات الاحترازية خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء بل ووصل الأمر بهم للسخرية من الملتزمين.

وبأسلوب يحمل الاستنكار والسخرية من استهتار المواطنين بالإجراءات الاحترازية فى ظل تزايد اعداد الإصابات والوفيات يشير خطاب اليوم السابع إلى أن "هؤلاء المستهترون الذين لا يخافون على أنفسهم ولا غيرهم، باتوا أكثر خطرًا علينا من فيروس كورونا نفسه، الذي يمكننا تجنبه ومقاومته، بينما هؤلاء الأشخاص من الصعوبة بمكان مقاومة ممارساتهم الخاطئة، "[99] وأن "هؤلاء ليسوا خطر على أنفسهم فقط، وإنما يمثلون خطر على الجميع، كالقنبلة الموقوتة المتوقع انفجارها في أي وقت، وتضر محيطها بالكامل " . [100]

ويرى الخطاب أن "محاولة التعامل مع الفيروس بطريقة التواكل و"الفهلوة" المصرية المعتادة، فإنها لا تصلح مطلقا، وتعرض حياتك وحياة كل من حولك من أقارب وأصدقاء وزملاء لخطر حقيقى وداهم، وكل مصاب منهم، يصيب أخرون، وتتسع دوائر الخطر مع إصابة كل شخص. [101]

وفى السياق ذانه يستنكر خطاب اليوم السابع سخرية البعض من الملتزمين " بل وصل الأمر إلى سخرية عدم الملتزمين بالإجراءات الاحترازية لكل من هو ملتزم بارتداء الكمامة وغيرها فتجد من يقول لك: "ياعم وياء إيه خليها على الله" ، في تحدأ واضح للخطر الذي نعيش فيه. [102]

أما خطاب الرأى بصحيفة الأهرام فيصف الشخص غير الملتزم بالإجراءات الاحترازية بالشخص غير المبالى وأنه هو سبب انتشار كورونا "ولكن من المؤكد أن الشخص غير المبالي وأمثاله كُثر؛ هم الرافد الأكبر لزيادة أعداد المصابين بكورونا؛ فعدم أخذ الاحتياطات اللازمة بالحد المنضبط؛ من شأنه أن يساعد على انتشار الفيروس كما انتشار النار في

الهشيم. فكورونا فيروس قاتل بلا شك؛ يجب التعامل معه بآليات مختلفة؛ تلك الآليات كانت لها جدوى مبهرة عند التعامل بها في الموجة الأولى. فهل من أمل لحصار ذلك الفيروس اللعين الذي ينهش في أجساد الناس بسرعة كبيرة جدًا؛ والناس تتواكل؛ ولا تحتذر!![103] ويحذر خطاب الأهرام من حالة اللامبالاة وأنها ستؤدى إلى وجود مصاب فى كل أسرة ، ويؤكد أن الحفاظ على المجتمع واجب شرعى مشيراً إلى أنه " لو استمر الوضع على هذا الأساس من الاستهتار وعدم الاهتمام باتخاذ اللازم من الإجراءات الاحترازية فسوف يكون فى كل بيت مريض بالكورونا عما قريب، ومن الآن يجب على الجميع إعادة النظر بأخذ التدابير واتباع الإجراءات الاحترازية اللازمة للحفاظ على حياة الفرد والجماعة، وإذا كان من حق أحد التفريط فى صحته فليس من حقه التفريط فى صحة الآخرين، الحفاظ على الفرد والمجتمع واجب شرعى وحق أصيل لحياة المجتمع.[104]

وفى السياق ذاته يرى الخطاب أن عدم الاعلان عن الاصابة والاختلاط بالآخرين خوفاً من الأغلاق عمل غير أخلاقى وأن " ما يفعله هؤلاء هو جريمة قتل بالوباء، وانتحار جماعي، ودهس كل ما تنادى به القيم الدينية، والأخلاقية! "[105]

**ج- غرامة فورية على المخالفين لارتداء الكمامة :**

فى ظل تزايد أعداد الإصابات خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء وتجاهل المواطنين الالتزام بالإجراءات الاحترازية، ونظراً لحرص الحكومة على عدم اتخاذ قراراً بالإغلاق وذلك خوفاً من تأثيراته السلبية على الاقتصاد ، اتخذت الحكومة قراراً بفرض غرامة فورية على المخالفين لارتداء الكمامة ، ودعم خطاب الوأي باليوم السابع ذلك القرار مشيراً إلى أنه " كان من الأهمية بمكان فرض عقوبات على غير الملتزمين، ليس بهدف التضيق على المواطنين بقدر ما هو يهدف لحمايتهم والحفاظ على أرواحهم، خاصة أن البعض لا يلتزمون إلا خوفًا من الغرامات. وجاءت عقوبة الخمسين جنيهًا على غير الملتزمين بارتداء الكمامة لحماية أنفسهم وغيرهم من هذا الفيروس القاتل " ا[106]

ويقترح أحد الكتاب علبة كمامة بدلاً من الغرامة "الفكرة بسيطة وهي إنك هتدفع فعلا تمن مخالفة عدم ارتداء الكمامة وتعريض حياتك وحياة غيرك لخطر الإصابة بالفيروس، لكن بدل ما تاخد إيصال قيمة دفع الغرامة هتاخد علبة كمامة ويبقى الوعي بطريقة أفضل وأجبرت المواطن على ارتداء الكمامة وساعدته فى نفس الوقت على حماية نفسه وأسرته.[107]

أما خطاب الرأي بالأهرام فلم يتعرض لموضوع الكمامة ولا الغرامة وانما أقترح تفعيل العمل عن بعد

"يبدو تشديد الإجراءات السبيل الأمثل لتقليل فرص العدوى؛ فيجب تحريم التجمع بالصور التي شاهدناها جميعًا؛ فوجود بعض المنفلتين؛ وإساءة تصرفهم؛ سبب كاف لانتشار العدوى؛ بما يؤثر سلبيًا بكل تأكيد على الملتزمين؛ ومن ثم زيادة أعداد المصابين. لذلك اقترح تفعيل خواص العمل عن بعد؛ مع وجود بعض الإغراءات التي من شأنها تحفيز المتعامل عن بعد خاصة من الهايبر ماركت الكبيرة" [108]

**3- التداعيات الاجتماعية لكورونا :**

وإذا كان لفيروس كورونا تأثيراته على كل مناحى الحياة ، فإن الجانب المجتمعي بكل ما يشمله من تعليم وثقافة وفن ودين لم يكن بعيداً عن تلك التأثيرات ، وقد اهتم كتاب الرأي فى صحيفتي الدراسة بتناول التأثيرات الاجتماعية لكورونا بشكل متساوى، حيث ظهر ذلك فى (26) طرحاً ، (13) منها قى الأهرام و (13) فى اليوم السابع، إلا أنهما اختلفتا في تناولهما للأطروحات الفرعية التى تضمنها هذا الطرح الرئيسى، حيث جاء خطاب الأهرام أكثر تنوعاً فتناول تأثيرها على التعليم والبحث العلمى والنفس البشرية والخصوصية والتدين، أما خطاب اليوم السابع فتناول تأثيرها على التعليم والنفس البشرية وعلى المكياج والموضة . وفى الوقت الذى اهتم خطاب الأهرام بتأثيرها على التعليم اهتم خطاب اليوم السابع بتأثيراتها النفسية .

**1- تداعيات كورونا على التعليم والبحث العلمى :**

أبرزت الأهرام تأثيرات كورونا على التغليم والبحث العلمى من خلال (6) أطروحات فى مقابل طرح واحد فقط فى اليوم السابع ، فأشار خطاب الأهرام إلى أنه "من فوائد فيروس كورونا، إذا كانت للفيروسات فائدة، أنه جعل العالم يختبر أنظمة جديدة تعتمد على التكنولوجيا لم يكن مستعدا لتقبلها سابقا كأنظمة العمل والدراسة عن بعد، لانهما المستقبل الحقيقى للبشرية فى ظل ظروفها المحتملة؛[109] "وهكذا فإن انتشار الفيروس عزز من البحث والابتكار والتطوير للجوانب العلمية و التكنولوجية فى مجال الصحة العامة، وعلم الطب والتشخيص عن بعد، كما حفز هذا الانتشار من إمكانية وقدرات التحول الرقمى فى دوائر الدراسة والعمل على حد سواء..[110]

وجاء موقف خطاب الرأى بصحيفة الأهرام معارضًاً للتعليم عن بعد، ومؤكدًاً على ضرورة الدمج بين التعليم عن بعد والتعليم فى المدرسة "فالتعليم عن بعد مكمل لدور المدرسة وليس إلغاءها، خاصة مع التجربة الوليدة أون لاين التى لم تنضج بعد؛ لذلك نعم لعودة الدراسة تدريجيا مع التباعد الاجتماعى والإجراءات الاحترازية الجادة، والتى أصبحت روتينية فى بعض المدارس والجامعات؛ بحكم العادة وليست الوقاية؛ ".[111]

وفى سياق متصل يرى الكاتب جمال نافع أن "التعليم عن بُعد ليس حلا سحريا كما كنا نعتقد. ، فقد قامت مؤسسة التدريب الأوروبية (إي تي أف) بمراقبة ورصد عملية التعليم عن بعد في دول مختلفة، وتوصلت المؤسسة الى أن هناك حاجة إلى التعاون الدولى لتزويد كل طالب بالأجهزة اللازمة والاتصال بالإنترنت وبيئة مناسبة للتعلم في المنزل. وأن مستقبل التعليم مختلط، حيث توصي المؤسسة بدمج الأسلوبين التعليم عن بُعد والتعليم في المدرسة، نظرا لأهمية الحياة الاجتماعية في المدرسة، ووصفته بالتعليم المرن في المكان والزمان ".[112]

ويبرهن الكاتب على صحة طرحه قائلاً "ظننا أن المستقبل هو التعليم عن بُعد، ولكن يبدو أن واقع الحال غير ذلك، فبالرغم من استفحال الأزمة الصحية في أمريكا، أعادت المدارس بولاية تكساس الأمريكية فتح أبوابها للتلاميذ في يناير الحالي، بعد نتائج دراسية مقلقة حيث رسب 40% من التلاميذ في مادة واحدة على الأقلّ، ولم تكن نسبة الرسوب تتخطّى 13% من مجموع التلاميذ [113]

" وفى ضوء ما أثير حول موضوع تأجيل الدراسة أقترح خطاب الرأى بالأهرام " بمنح

إجازة طويلة في الشتاء، واستكمال الدراسة صيفًا، وخاصة مع وجود بوادر وأخبار مشجعة بتوفير علاج أو مصل لفيروس كورونا؛ بمعنى قد يكون متوافرًا في الصيف أو على الأقل للفئات المرضية والخاصة التي تتطلب أولوية في الحصول على المصل وسبل الوقاية، ومن هنا أهمية دراسة هذا الاقتراح، وإمكان تنفيذه[114]

وفى اتجاه معاكس لما طرحه خطاب الأهرام جاء خطاب اليوم السابع مؤيداً للتعليم عن بعد منطلقاً من قرار الرئيس السيسي بتأجيل الاختبارات "ولكن دائما تأتي الاستجابة من كبير العائلة المصرية الرئيس عبد الفتاح السيسي ويبعث برسائل الأمان للأسر المصرية وأصدر قراراته الحكيمة والتي كان الكل يتوقعها وفي انتظارها بتأجيل امتحانات نصف العام واستكمال الدراسة عبر الأون لاين والتي لاقت ارتياحا وترحيبا كبيرا في مختلف طبقات الشعب المصري بجميع فئاته وتعكس حرص الرئيس الشديد على أرواح وصحة اطفال مصر وشبابها[115]

ومما سبق يتضح أن خطاب الأهرام جاء رافضاً للتعليم عن بعد، ومؤكداً على أن التعليم داخل المدرسة أكثر فاعلية وأنه من الضروري الدمج بين التعليم عن بعد والتعليم داخل المدرسة، وفى المقابل جاء خطاب اليوم السابع مؤيداً لاستكمال الدراسة أون لاين خوفاً على صحة الطلاب.

**ب- تداعيات كورونا على النفس البشرية**

اهتم خطاب الرأي فى اليوم السابع بتناول التأثيرات النفسية لفيروس كورونا على النفس البشرية مشيراً إلى "أن هذه الجائحة قد بهدلت الكثيرين منا من كل الطبقات وعلى جميع المستويات.. وأن تلك المرمطة لم تتوقف عند حد المرمطة المادية بل هى أيضا جسدية ونفسية بل وطبقية اجتماعية؟ !"[116] فالرعب الذي يصنعه الفيروس وتداعياته فى البشر، وعدد الذين يرحلون فجأة من دون وداع، أو العائلات التى تفقد عددا من أفرادها، ثم إن أيام وساعات الحظر فى الشهور الأولى، غيرت من مشاعر الكثيرين ومخاوفهم وتركيبتهم النفسية بل والعقلية، وكل هذا وسط أنباء الموت والمرض ".[117]

وفى ظل ما فعله الفيروس من تداعيات سلبية فى البشر اهتم خطاب اليوم السابع بالدعوة إلى ضرورة الاستعداد النفسى والتفاؤل "إذا أردنا الخروج ناجين من هذه المعركة، أو على الأقل التغلب على قسوة التباعد أو العزلة الاجتماعية، علينا بالاستعداد النفسى، وذلك من خلال الإجراءات الواجب اتخاذها تجاه هذه الأزمة كبديل للوقوع فى اليأس والقلق المزمن الذى من شأنه توجيه ضربة قاضية لبناء الإنسان نفسه، وسط هذا الضبابية وحالة اليتم السائدة بسبب تزايد الإصابات ".[118]

وفى ضوء المرجعية الدينية للكاتب عباس شومان نجد تركيز خطاب اليوم السابع على البعد الدينى فى التقبل النفسى لأزمة كورونا "وبعد تفاقم مخاطر هذا الفيروس حتى أصبح جميع الناس أهدافا محتملة لمداهمته، أصبح على الناس جميعا على اختلاف أماكنهم وأعمارهم أن يتخذوا فورا ودون إبطاء قرارات سلوكيَّة كان عليهم اتخاذها منذ ظهور هذا الطاعون على الأرض، وليحمدوا الله أن حفظ عليهم صحتهم رغم تفريطهم وتقصيرهم حتى الآن، وأول هذه القرارات هو: تصحيح ثقافتنا فى التعامل مع الجائحة وعدم اعتبارها شرا محضا حيث يمكننا كمؤمنين الاستفادة منها

والتخفيف عن أنفسنا باعتبارها دليل محبة من الله لعباده المؤمنين به .[119]

كما أكد الخطاب على ضرورة الدعم النفسى لمصابى كورونا " فالعلاج النفسي مقدمًا على العلاج الكيميائي في المرض بشكل عام، فما بالك إذا كان المرض "فيروس قاتل" يفتك بالبشرية ويهدد الكون، مع وجود بعض الفزاعات الإعلامية، ومخاوف تتناثر على السوشيال ما بين الحين والآخر، الأمر الذي يتطلب معه وجود دعم نفسي مستمر للمصابين، حتى يعبروا هذه المرحلة الحرجة.[120]

وتطرق خطاب الأهرام إلى أن التباعد الاجتماعي هو سبب هذا التأثير النفسي ، حيث " يسهم الخوف من التواجد مع الآخرين في زيادة مساحات التباعد النفسي ولا ينتبه الكثيرون للفارق الهائل بين التباعد الاجتماعي والتباعد النفسي؛ فالأول يجب لمنع أو لتقليل فرص الإصابة بفيروس كورونا، والثاني مرفوض؛ لأنه يزيد التفكير السلبي والانكفاء على النفس وما يتبعه من الانغلاق على الذات والمبالغة في التركيز على كل ما ينقصنا والاستغراق بالتعلم منه " .[121]

أما عن الأطروحات الفرعية التى ظهرت بشكل نادر فقد انفردت صحيفة الأهرام بظهور الطرح الفرعى الخاص "كورونا وتأكل الخصوصية "، حيث أشار الخطاب إلى " أن اختراق خصوصية الإنسان الفرد هو التغيير الذي سوف يحدث فى العالم بعد مرور الجائحة. وأنه ربما بإمكاننا استعادة حياتنا والكثير من تفاصيلها الممتعة المعتادة قبل انتشار هذا الوباء، لكننا بالتأكيد سنكون مراقبين أكثر وخصوصيتنا أكثر مشاعًا وتداولا ولن نكون فى عين وقلب الحكومات الذكية؛ بل فى جيبها أو فى خوادمها أو فى دهاليزها الأمنية.وحتى إنه ظهرت نظرية أدبية تقول: "مثلما قلصت هجمات الحادي عشر من سبتمبر الحريات الشخصية للأفراد بشكل لا رجعة فيه، فإن (كوفيد - 19) سيؤدي لتآكل الخصوصية، تحت اسم الصحة العامة.. وكل ذلك عن طريق تطبيقات التتبع للفيروس".[122]

كما انفرد خطاب الأهرام بظهور الطرح الخاص " بتزايد التدين فى المجتمعات الغربية العلمانية بسبب جائحة كورونا" مشيراً إلى أنه "في ظل ارتفاع نسب الوفيات بسبب شراسة فيروس كورونا، تشهد المجتمعات الغربية العلمانية توسعًا في رقعة مظاهر التدين، والتي يعلو فيها شأن مبادئ الفردية والرأسمالية والنفعية، ويرصد باحثوهم تزايد الإقبال على التعاليم الدينية.[123]

ودليل ذلك " يقول أشخاص في أمريكا وفي دول أخرى أن مظاهر توطيد الأواصر الاجتماعية والأسرية في تزايد، وأصبح الكثير يحاولون نسيان الخلافات الأسرية والتقارب إلى الجيران بصورة أكثر واقعية، وقالوا إن الالتزام بأمور الدين أدى إلى الحد من توحش الاكتئاب في نفوسنا. ويظهر في صور وسائل الاتصال الاجتماعي شباب يتسابقون إلى مساعدة كبار السن، ومحاولاتهم في تدبير احتياجاتهم، وكان أكثر الصور من شباب ألمانيا، وانتشرت على المواقع في أمريكا وفي العديد من دول أوروبا وآسيا.[124]
أما خطاب الرأى بصحيفة اليوم السابع فانفرد بتناول الطرح الخاص "بتداعيات كورونا على المكياج والموضة والتطوير فى الكمامات " مشيراً إلى ما قالته وكالة «انسا» الإيطالية " إنه بسبب العزل المنزلى، وارتداء الكمامات بشكل مستمر فى الشوارع لمواجهة فيروس كورونا، أصبح الوجه مغطى تماما، ما عدا العيون، ولذلك فإن شركات المكياج الآن أصبحت تركز على إنتاج عدد كبير ومختلف من أنواع الكحل، سواء الأسود أو الملون،

وأيضا الماسكارا، فضلا عن أن استخدام الرموش الصناعية أصبح بشكل كبير للغاية لأول مرة فى عالم الموضة فى العالم. وبعد أن كانت الموضة تتطبق على أحمر الشفاه، ظهر تغيير ملموس فى الأفكار الجديدة للمكياج والجمال، وأصبحت العيون هى التى يتم التركيز عليها فى عالم الموضة [125]"

**4-التداعيات الاقتصادية لكورونا :**

كان عام 2020 أشد وطأة على الاقتصاد العالمى وخلف أسوأ تراجع فى متوسط نصيب الفرد من الناتج العالمى، وعاود معدل الفقر فى العالم الزيادة من جديد بعد 20 سنة من الانخفاض، بسبب جائحة "كوفيد- 19"، وقد تناول خطاب الرأي بصحيفتي الدراسة نتائج كورونا على الاقتصاد من خلال (14) طرحاً، استأثرت صحيفة الأهرام بالعدد الأكبر منها ( 10 ) أطروحات فى مقابل ( 4 ) فى اليوم السابع .

حرص خطاب الأهرام على تناول التأثير السلبى لتلك الأزمة على الاقتصاد العالمي فى الوقت الذى أشاد فيه بقدرة الاقتصاد المصري على مواجهة التحديات التى فرضتها الجائحة بسب الاصلاح الاقتصادي والمبادرات الرئاسية، مشيراً إلى أن " تداعيات "كوفيد 19" أصابت الاقتصاد العالمى بما يشبه الشلل، بسبب إجراءات الإغلاق والحجر الصحى، التى أثرت على الإنتاج وقيدت حركة التجارة العالمية، وضربت حركة السفر والطيران والنقل، كما أصابت قطاعات المال وكبدت قطاع السياحة والفنادق خسائر فادحة، إذ بلغت خسائر الناتج المحلى العالمى نحو 2 تريلون دولار حسب منظمة التعاون الاقتصادى والتنمية . وعلى المستوى المحلى "فقد حصنت نتائج الإصلاح الاقتصاد المصرى من تداعيات الجائحة العالمية الصعبة وقللت من آثارها السلبية بعد أن أتاحت قدرا كبيرا من المرونة المالية للحكومة فى التعامل مع تلك التداعيات سواء على صعيد الرعاية الصحية والحماية الاجتماعية، كما كان للمبادرات الرئاسية دور كبير فى امتصاص تلك الآثار وتقليل حدتها ولاسيما أنها اتسمت بالسرعة من حيث التوقيت المناسب والشمولية"" .[126]

ويدلل الكاتب على صحة طرحه بأنه "على الرغم من انكماش الاقتصاد العالمى بنحو 4.9% وفقا لتقديرات صندوق النقد الدولى، فقد سجل الاقتصاد المصرى ثانى أعلى معدل نمو، ورغم زيادة معدل الفقر فى العالم، فقد تراجع فى مصر بنحو 2.3% خلال العامين الماضيين، بفضل الإصلاح الاقتصادى والسياسات الاقتصادية الرشيدة فى التعامل مع الجائحة للتوازن بين الإجراءات الوقائية والحفاظ على صحة المواطنين واستمرار النشاط الاقتصادى".[127]

وفى سياق تفاؤلي تناول خطاب الأهرام تأثير ظهور اللقاحات على الاقتصاد العالمى والمحلى مشيراً إلى أنه "مع السعى لاكتمال عمليات التطعيم لمعظم سكان المعمورة قبل نهاية 2021 وبالتالى السيطرة على الفيروس فإن الآمال تحدونا فى سرعة تعافى الاقتصاد العالمى من آثار الجائحة حيث توقف بالفعل السقوط الحر الذى تعرض له النشاط الاقتصادى العالمى خلال 2020 ، فها هى الصين تعلن زيادة بأكثر من 20% فى حجم صادراتها لشهر نوفمبر الماضى مما رفع معدلات نمو ناتجها الإجمالى وهى نتائج حققتها أيضا مصر التى جاءت الثانى عالميا من حيث معدلات النمو.[128]

وهذا التفاؤل هو ما أكد عليه الكاتب خليفة أدهم الذى يعد من من أكثر كتاب الأهرام تناولاً للطرح الخاص بالنتائج الاقتصادية لكورونا والإشادة بدور مصر فى مواجهة الجائحة ، حيث يرى أن أسباب هذا التفاؤل عالمياً هو " توقعات إيجابية للمؤسسات الدولية بتحسن الأداء الاقتصادى مع التوسع فى التطعيم باللقاح وتوارى مخاطرها -لاسيما فى النصف الثانى- بما يسهم فى استعادة الثقة بالأسواق والخروج من دائرة الانكماش إلى النمو الإيجابى بما يحمله من انخفاض معدلات البطالة وتحرك الطلب العالمى على السلع والخدمات ومن ثم نمو الصادرات، إلى جانب تحرك الاستهلاك المحلى، وعودة حركة السياحة والسفر والنقل وانتعاش حركة التجارة العالمية ونمو التدفق فى الاستثمار الأجنبى " .[129]

- وكان لسياق الأحداث تأثيره الواضح حيث انعكس ذلك على تحول الخطاب من التفاؤل الإيجابي عن النمو الاقتصادي مع بداية ظهور اللقاحات ليأتى هذا الطرح عن التأثير الاقتصادي وخفض معدل النمو وذلك بعد أن وصلت الموجة الثانية لذروتها فى شهر يناير "إن تفشى الموجة الثانية للجائحة العالمية لفيروس كورونا وتحور الفيروس، واتجاه الدول إلى إعادة الإغلاق مرة أخرى، خفضت من التفاؤل حول توقعات وتيرة التعافى الاقتصادى ومعدل النمو المتوقع فى العام 2021، حيث خفض البنك الدولى توقعاته إلى 4% بعد أن تكبد الاقتصاد العالمى انكماشا بنحو 4.3% فى العام السابق وفقا لأحدث تقرير له.[130]

ودع خطاب الأهرام للاقتداء بما فعله سيدنا يوسف وقت الأزمة لكى نستطيع مواجهة التأثير الاقتصادى للأزمة "لماذا لا نتعلم من النبى يوسف أهمية الادخار؟ باستثمار ما لدينا من أموال، بوضعها بعيدًا عن أيدينا وسنظل قادرين على البقاء على قيد الحياة، ومهما تكن مدخراتنا ضئيلة فعلى المدى الطويل سوف تنمو، ففى زمن الأوبئة لا يزال بإمكاننا ترك القليل للطوارئ والأيام الصعبة الحالية ".[131]

وفى نفس السياق الذى يقترح وسائل للتعامل مع الأزمة أكد خطاب الرأى باليوم السابع على أنه "يجب أن يكون لقطاع البنوك دور فعال فى إطار ما تقوم به الدولة لمواجهة فيروس كورونا، فالفترة المقبلة تحتاج إلى تكاتف كل الجهات المعنية، خاصة أن تأثير الجائحة العالمية يشمل كل القطاعات، ويؤثر بصورة مباشرة على القدرات الاقتصادية لكل الدول، خاصة النامية منها، لذلك أناشد البنك المركزى ضرورة اتخاذ الإجراءات المناسبة نحو التعامل مع تأثيرات كورونا على الاقتصاد، بالإضافة إلى مد القرار الخاص بإلغاء عمولات السحب والإيداع من ماكينات الصراف الآلى، كأولوية خلال الفترة الراهنة، من أجل تخفيف العبء عن البنوك، ومستوى إقبال الناس على فروعها، مع ضرورة دراسة إصدار شهادات ذات عائد مرتفع للتعامل مع تأثيرات كورونا المتوقعة خلال الأشهر المقبلة.[132]

وأشار خطاب اليوم السابع إلى أن أحد تداعيات كورونا الاقتصادية هو تضاعف ثروات البعض واطلق عليهم الكاتب أكرم القصاص "أغنياء كورونا" بديلاً عن " أغنياء الحرب " فى الماضى [133]" حيث تظل مفارقة الربح والخسارة قائمة، الخاسرون مئات الملايين فى العالم فقدوا وظائف وشركات اقتربت من الإفلاس، الطيران والسياحة والتجارة التقليدية، بينما ارتفعت أسهم شركات إنتاج أدوات الوقاية وأدوية وفيتامينات. الجديد أنه رغم خسائر شركات وأفراد هناك عدد من المليارديرات فى الولايات المتحدة تضاعفت ثرواتهم بأكثر من تريليون دولار منذ بدأ كورونا ». [134]

**5- الأستغلال غير الأخلاقى للأزمة وضرورة اتخاذ اجراءات صارمة ضد المستغلين:**

ولأن الأزمات كاشفة لكل ماهو إيجابي سلبي فى المجتمع، فقد أظهرت أزمة كورونا فئة من معدومي الضمير أو ما يطلق عليهم تجار الأزمات، حيث أشار خطاب الرأي بصحيفتي الدراسة إلى الاستغلال غير الأخلاقي للأزمة من خلال احتكار الأدوية والكمامات وأنابيب الأكسجين من جانب البعض واستغلال المستشفيات الخاصة للأزمة لتحقيق أرباح طائلة. وظهر ذلك من خلال (12) أطروحة، استأثرت صحيفة اليوم السابع بالعدد الأكبر منها ( 9 ) أطروحات فى مقابل ( 3) أطروحات فى صحيفة الأهرام، وفى ذلك يقول الكاتب أحمد التايب باليوم السابع " هناك فئة من معدومى الضمير يطلون برؤوسهم في كل أزمة، مستغلين تجارة الموت من أجل الثراء السريع، متسلحين بالجشع لتحقيق أرباح فلكية، سواء من خلال السوق السوداء، مثلما حدث مع الكمامة وتخزينها، وكذلك احتكار أدوية الفيتامينات ومقويات جهاز المناعة، وصولا لاحتكار أنابيب الأكسجين، غير عابئين بحياة المرضى فى المستشفيات، ولا بصراخ ذويهم على آلام مرضاهم، ولا بتضحيات الجيش الأبيض، كل هدفهم هو الثراء حتى لو كان حرام"[135]

وفى أسلوب يحمل التوبيخ يرى محمود بكرى أن " هناك من خلى قلبه من أي معنى للإنسانية أو الرحمة ، وسعى إلى استغلال الأزمة بكل شكل ممكن ، للتربح منها ، حتى لو كان ذلك على حساب أرواح تصارع من أجل الحياة والبقاء .. وتجسد ذلك في أمرين: الأمر الأول: الارتفاع الرهيب والمبالغ فيه لأسعار أسطوانات الأكسجين، والتي ارتفع سعرها من 2000 جنيها إلى 4000 أو أكثر. الأمر الثاني: قيام بعض المستشفيات الخاصة والمعامل والصيدليات باستغلال مرضى الفيروس اللعين " .[136]

ويشير أكرم القصاص إلى أن هذا الاستغلال ظهر فى الموجة الأولى ويؤكد على ضرورة اتخاذ اجراءات صارمة ضد المستشفيات الخاصة "وقد ظهر هؤلاء فى الموجة الأولى للفيروس، والتى كانت أخف وطأة مما هو حادث الآن، ورغم وجود قرارات تلزم المستشفيات الخاصة بعلاج الحالات المؤكدة بأسعار معقولة فإن أعدادا من هذه المستشفيات لم تلتزم بالقرارات وتبالغ فى أسعار تقديم الخدمة الطبية، بالرغم من أن الدولة فى مواجهة كورونا فى حالة طوارئ، ومن حق السلطات الحكومية اتخاذ إجراءات صارمة تصل إلى حد إدخال المستشفيات داخل نظام العلاج والمواجهة للفيروس، وحتى فى الدول الرأسمالية والاقتصاد الحر، فإن القانون يمنح الدولة الحق فى إخضاع المستشفيات الخاصة لإرادة الدولة وخدمة المرضى، والدولة لديها سلطة تطبيق هذا فى ظل مواجهة أزمة وبائية خطيرة. [137]

وفى السياق ذاته وتأكيداً على ضرورة فرض عقوبات صارمة على المستغلين، حيث يحق للدولة فرض إجراءات استثنائية وقت الأزمات يشير خطاب الرأى باليوم السابع إلى أن "بعض أو كل المستشفيات الخاصة ترى أنها فرصة للاتجار يجب استغلالها، وهو سلوك مشين يتنافى مع أى حس إنسانى أو مجتمعى، ويتطلب تكثيف الرقابة بشكل حاسم، وفرض عقوبات على المستغلين، لأنه يصعب الرهان على ضمائر هؤلاء وقد ماتت، والقانون صدر لكى يطبق، وفى حالات الأزمات والكوارث، يحق للدولة أن تفرض إجراءات استثنائية. وفيما يتعلق بالأدوية فإن بعض الصيدليات تخفى الأدوية وتظهرها أو تبيعها فى سوق موازية سوداء، أو تحرم المريض من أدوية تواجه أعراض الكورونا، وتؤخر شفاء المريض

وقد تعرضه للخطر. وهناك ضرورة لتشكيل لجان مراقبة وتفتيش تتابع عمل الصيدليات، وتتصدى لتجار الأزمة. هناك ضرورة لمواجهة تجار الأزمات بحسم مع كورونا وغيره "[138]

كما أشار خطاب اليوم السابع إلى استغلال الأزمة من خلال عمل شهادات مزورة للراغبين فى السفر، حيث "يجد بعض المواطنين ممن لديهم موانع طبية عائقًا في السفر لخارج البلاد، الأمر الذي دفع البعض للجوء لمزورين، لمنحهم "شهادات مضروبة" تفيد خلوهم من الإصابة بفيروس كورونا، حتى تكون هذه الشهادات بمثابة جواز عبور للسفر للخارج ".[139]

وعلى الرغم من تنوع الأطروحات الفرعية فيما يتعلق بالطرح المركزى الخاص بالاستغلال غير الأخلاقي للأزمة فى صحيفة اليوم السابع، إلا أن خطاب الرأي بصحيفة الأهرام لم يهتم سوى بالطرح الخاص باستغلال اسطوانات الاكسجين، وضرورة الضرب بيد من حديد على هؤلاء المستغلين، فيرى محمود دياب أنه " يجب أن يعلم هؤلاء مصاصو الدماء أن ما يرتكبونه في حق المرضى هو قتل عمد ويقيني أن الله سوف يحاسبهم على كل روح أزهقت بسبب عدم عثورها على أسطوانات أكسجين أو عدم المقدرة على دفع ثمنها وهم كثرُ، وأن الله سوف ينتقم منهم أشد الانتقام في الدنيا قبل حسابهم في الآخرة لما اقترفت أيديهم في حق العباد المرضى، واستغلال احتياجهم لأكسير الحياة وهو الأكسجين باحتكاره وبيعه لمن يدفع أكثر.[140]

ويؤكد على أنه " لابد من الأجهزة المعنية للدولة الضرب بقوة وبيد من حديد على هذه الفئة معدومي الضمير والقبض عليهم فورًا وتحويلهم إلى محاكمات عاجلة، وعلى السادة القضاة الأجلاء توقيع أقصى العقوبات عليهم حتى لو بلغت الإعدام؛ لأنهم بالفعل تعمدوا منع الحياة عن مرضى كورونا باحتكار الأكسجين الذي يحتاجونه ".[141]

## 6- الإشادة بجهود الدولة المصرية فى إدارة الأزمة:

انفرد خطاب الأهرام بظهور هذا الطرح، وتم تقديمه من خلال (6) أطروحات، حيث حرص الخطاب على الإشادة بجهود الدولة المصرية فى جميع مراحل الأزمة مقارنة بدول أخرى لم تستطع القيام بذلك خلال الموجة الأولى من انتشار الوباء، وفى هذا السياق أكد الخطاب أن "مصر كانت واحدة من الدول القلائل التى حافظت على معدلات نمو إيجابية رغم أزمة كورونا ". [142] وأن " الدولة المصرية صمدت خلال الموجة الأولى من هذا الفيروس، بل قامت الدولة المصرية بما لم تقم به دول أخرى، وأعلن السيد الرئيس عبد الفتاح السيسى، عن منحة للعمالة المؤقتة والموسمية التى تضررت من جراء الإجراءات، التى تم اتخاذها خلال الموجة الأولى، واستمرت لأكثر من خمس دفعات، ولم تترك الدولة المصرية أحداً من أبنائها العالقين فى إجراءات الحجر الصحى فى أى دولة كانت.. إلا وكانت خلفه، وسهلت لهم طريق العودة. [143] و" الدولة المصرية رغم الوباء وانتشاره، لم تتوقف المشروعات والإنجازات فى كل موقع، ولم تتوقف الافتتاحات أسبوعاً بعد الآخر، فى مختلف المجالات، صحة، تعليم، طرق، كبارى، مصانع، مدن، أنفاق، مواصلات.. لم يوجد مجال أو نشاط توقف فيه العمل رغم كوفيد "19.[144]

وحرص خطاب الأهرام على إبراز دور القيادة السياسية ورؤيتها الرشيدة فى مواجهة أزمة كورونا ، مشيراً إلى "أن هذا النجاح ما كان يتحقق دون إرادة سياسية تمتلك المبادرة والسرعة فى التعامل مع التطورات بفضل الرؤية الرشيدة، حيث كانت مصر من أوائل

الدول التى أعلنت عن حزمة إجراءات متكاملة لمواجهة تداعيات الأزمة، التى اتخذت شكل المبادرات الرئاسية التى أعلن عنها الرئيس عبدالفتاح السيسي وكلف الحكومة والبنك المركزي بتنفيذها، واتسمت بالاستباقية، ما وفر لها سبل ومقومات النجاح" .[145]

ويكشف حرص خطاب الأهرام على تناول هذا الطرح عن تأثير ملكية الصحيفة والسياسة التحريرية على اتجاه خطاب تناول الأزمة، ولأن الاهرام تنتمى لملكية الدولة وهى صحيفة السلطة السياسية أي كان نوعها، ومن ثم جاء حرصها على إبراز جهود الدولة والإشادة بدورها فى إدارة الأزمة .

**-7 التداعيات السياسية لكورونا:**

اتفقت صحيفتا الدراسة فى قلة الاهتمام بتناول التداعيات السياسية لكورونا، حيث لم يظهر ذلك سوى فى (4) أطروحات، بواقع طرحين فى كل صحيفة . ففى اليوم السابع أشار خطاب الرأى إلى أن كورونا أدت إلى بروز نظام دولى جديد " نظام دولى متعدد بعيدا عن الأحادية التى هيمنت على العالم منذ نهاية الحرب الباردة فى بداية التسعينات من القرن الماضى.[146]، وأن " قواعد كورونا ستصبح بمثابة النظام الدولى الجديد، فالعودة إلى الالتزام بالحدود الوطنية (الانغلاق) سيكون أساسا مهما لحماية المواطنين أمنيا واقتصاديا، بينما سيصبح البعد "المصلحى" الضيق حاكما للتقارب بين دول العالم، ليكون التباعد هو السمة الحاكمة للعلاقات الدولية، فى حين تحمل "الكمامة" بعدا رمزيا، لتحمى الأوطان من فيروسات الإرهاب والبطالة والأزمات، التى صدرتها ظواهر الهجرة واللجوء، والتى ترتبت على حالة عدم الاستقرار فى العديد من دول العالم ، الفيروس القاتل كان ديكتاتورا، وفرض قواعده على العالم، دون رحمة" .[147]

أما خطاب الأهرام فتناول فشل القيادات الأمريكية والأوروبية فى إدارة الجائحة " مشيراً إلى " أننا إزاء مرحلة تحول خطيرة فى حياتنا، وتحتاج إلى عقول وأخيلة سياسية رصينة، ونمط قيادات مختلف جيليا وفكريا وسياسات مغايرة تماما.[148]

**8- الإشادة بجهود الأطقم الطبية فى الأزمة :**

على الرغم من جهود الأطقم الطبية فى التعامل مع أزمة كورونا الإ أن خطاب الرأى فى صحيفتى الدراسة لم يهتم بتلك الجهود، حيث ظهرت بشكل قليل فى اليوم السابع من خلال (4) أطروحات فقط ، واختفت تماماً فى خطاب الأهرام ، وجاء خطاب اليوم السابع مركزاً على الإشادة بجهود الأطقم الطبية وخاصة فى مستشفيات العزل " ولا يمكن تجاهل جهود آلاف الأطباء والممرضين والممرضات، فى المواجهة، خصوصا فى مستشفيات العزل والحميات والعامة والمركزية، والتى كانت فرقها تعمل تحت ضغط، وتواجه أحيانا ارتفاعات فى الإصابات تتجاوز أى إمكانات، ومع الأخذ فى الاعتبار أن أنظمة طبية فى دول كبرى أصابتها الصدمة، كل هذا يكشف عن كفاءة لدى الفرق الطبية، خاصة فى المستشفيات العامة، وظلت المؤسسات الخاصة نقطة ضعف تحتاج لمراجعة، لأن بعض هذه المؤسسات حولت الأزمة لتجارة، واستغلت المرضى " . [149]

وفى نفس السياق يدعو الخطاب " إلى ضرورة تقدير هذه الفئة على ما تقدمه من تضحيات كبيرة، فى ظل ظروف صعبة ومعقدة وشديدة الخطورة، كما يعملون بأقل إمكانيات ممكنة،

لذلك علينا أن نوجه لهم الشكر والتقدير، سواء الأطباء فى مستشفيات العزل، أو التخصصات المختلفة، فكلهم يؤدى مسئولية واحدة، وأمانة واحدة، ألا وهى صحة الإنسان.

ويضيف مثنياً على تضحياتهم فى تلك الظروف " كل الشكر والتقدير لأطباء مصر العظام الذين يقدمون نموذجا فريدا فى التضحية والعطاء ويعملون في أصعب الظروف، ويمنحون المريض وقتهم ورعايتهم، ويقدمون الإغاثة والدعم لكل من يحتاجها، لذلك علينا أن نضعهم على رؤوسنا فلهم منا كل الحب" .[150]

ويدعم الكاتب طرحه مشيراً إلى أن " "الطاقم الطبى فى مصر قدم عشرات الشهداء نتيجة الإصابة بفيروس كورونا، وقد بلغ الحصر التقديرى حتى الآن إلى ما يقرب من 226 طبيبا، بالإضافة إلى حوالى 64 صيدليا، فى حين لا توجد أرقام محددة عن وفيات التمريض وأطباء الأسنان، التى غالبا ما تماثل الأعداد المذكورة، باعتبارهم فى احتكاك مباشر مع المرضى بصورة يومية. [151]

**9- كورونا رسالة من الله وخارج القانون :**

وفى ضوء ما أثير من علامات استفهام وتعجب حول طبيعة فيروس كورونا وإصابة العديد رغم حرصهم على اتخاذ التدابير اللازمة للوقاية من الإصابة بالمرض، فقد تناول خطاب الأهرام ذلك من خلال طرحين فقط، حيث أشار إلى" أن كورونا خارج القانون البشرى وأنه فيروس جاء إلى البشر بحكمة لا يعلمها إلا الله لنتدبر ونتعظ ونعلم أن الوقاية ليست سببا فى عدم الإصابة بالفيروس اللعين ولكنها تبقى مجرد إجراءات نقوم باتباعها خوفا من إصابتنا بكورونا فالمسألة ليست كما يتصور البعض وما زال الفيروس يشكل لغزا حقيقيا يقف أمامه العلماء حائرين لأنه فيروس يعيش خارج القانون " .[152]

**المحور الثانى : الأطر المرجعية التى استند إليها خطاب الرأى بموقع صحيفتى الدراسة :**

**جدول ( 2) يوضح الأطر المرجعية التى استند إليها خطاب الرأى بموقع صحيفتى الأهرام واليوم السابع**

| الطرح | الأهرام | | اليوم السابع | | المجموع | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| | ك | % | ك | % | ك | % |
| التقارير والإحصائيات | 23 | 31.5 | 19 | 23.2 | 42 | 27.1 |
| آراء الخبراء والمتخصصي | 8 | 11 | 16 | 19.5 | 24 | 15.5 |
| الدراسات والبحوث | 10 | 13.7 | 13 | 15.9 | 23 | 14.8 |
| أمثلة من الواقع | 9 | 12.3 | 11 | 13.4 | 20 | 12.9 |
| المرجعية الدينية | 10 | 13.7 | 8 | 9.7 | 18 | 11.6 |
| تصريحات المسئولين الرسمين | 6 | 8.2 | 7 | 8.5 | 13 | 8.4 |
| تجارب دول أخرى | 5 | 6.8 | 3 | 3.7 | 8 | 5.2 |
| المرجعية التاريخية | 1 | 1.4 | 5 | 6.1 | 6 | 3.9 |
| المرجعية القانونية | 1 | 1.4 | - | - | 1 | 0.6 |
| المجموع | 73 | 100 | 82 | 100 | 155 | 100 |

يوضح الجدول تنوع الأطر المرجعية التى استند إليها كتاب الرأي بصحيفتي الدراسة، وتفاوت الاهتمام بتلك الأطر فى كل منهما، ففى الوقت الذى اتفقت فيه الصحيفتان على تصدر التقارير والإحصائيات المرتبة الأولى فى كل منها (31.5%) فى الأهرام و (23.2 % ) فى اليوم السابع،

فإن آراء الخبراء والمتخصصين احتلت المرتبة الثانية فى اليوم السابع والرابعة فى الأهرام، وكذلك احتلت كل من الدراسات والبحوث والمرجعية الدينية المرتبة الثانية فى الأهرام بنسبة (13.7%) لكل منهما، فى مقابل احتلال الدراسات والبحوث المرتبة الثالثة والمرجعية الدينية المرتبة الخامسة فى اليوم السابع، واحتل الاستشهاد بأمثلة من الواقع المرتبة الثالثة فى الأهرام ( 12.3%) فى مقابل المرتبة الرابعة فى اليوم السابع (13.4)، وانفردت الأهرام بظهور المرجعية القانونية .

وفيما يلى نتناول بالتفصيل الأطر المرجعية فى خطاب صحيفتي الدراسة:

**1- <u>التقارير والإحصائيات:</u>**

اتفق كتاب الرأي بصحيفتي الدراسة على الاستناد للتقارير والإحصائيات فى المرتبة الأولى، وخاصة الإحصائيات الصادرة عن منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة المصرية عن أعداد الإصابات والوفيات، وهى نتيجة منطقية تتفق مع طبيعة تناول كل وسائل الإعلام فى كل أنحاء العالم لأزمة كورونا من خلال الاستناد للأرقام والاحصائيات لمعرفة التطورات الخاصة بالوباء.

وكشف التحليل عن تركيز كتاب اليوم السابع على الاستناد للتقارير الخاصة بتطور الوباء وأعداد الإصابات والوفيات وشهداء الأطقم الطبية، فى مقابل استناد كتّاب الأهرام بالإضافة إلى الإحصائيات الخاصة بالإصابات والوفيات للإحصائيات الخاصة بتأثيرات كورونا على العملية التعليمية ومنها الإحصائيات الصادرة عن الأمم المتحدة، والتى أشارت إلى أنه " نتج عن جائحه كوفيد 19 انقطاع وتحولات في نظم التعلم في 190 دولة حول العالم لأول مرة فى التاريخ، ما أصاب بالضرر نحو 6.1 بليون طالب وطالبة حسب أحدث الارقام التى اصدرتها منظمة الأمم المتحددة مؤخرًا. [153]"وأيضاً الإحصائيات التى تؤكد على عدم العدالة فى توزيع اللقاحات، ومنها "بيان من منظمة الصحة العالمية " الذى يشير إلى أن " الدول الكبيرة التى وصلت الى اللقاح قبل الدول الصغيرة واستحوذت على نسبة 95% من كمية اللقاح المنتج وانه لم يتبق الا نسبة 5% للدول الصغيرة وإذا كان لها نصيب فى التوزيع فسوف تحتاج إلى المال الكثير اللازم للشراء .[154]

وكذلك برز فى خطاب الأهرام الاستناد للتقارير الدولية والمحلية عن النمو الاقتصادى والتى توضح تأثيرات كورونا على الاقتصاد الدولى والمحلى .

**2- <u>آراء الخبراء والمتخصصين:</u>**

احتلت تلك المرجعية مكانة متقدمة فى خطاب اليوم السابع حيث حظيت بالمرتبة الثانية بنسبة (19.5%) من بين الأطر التى ظهرت بالصحيفة، ويعد الكاتب أكرم القصاص من أكثر الكتاب استناداً لتلك المرجعية، وتركز استخدامها فى المجال الطبى؛ وهو ما انعكس فى بروز السياق الطبى فى الصحيفة، وجاء الاستناد لآراء المختصين أكثر بروزاً وخاصة عند تناول فاعلية اللقاحات وتأثير ظهور سلالات جديدة وظهور فيرس نبياه، كما تم الاستناد لمصادر متخصصة من المركز القومى للبحوث عند تناول تجارب اللقاح المصري.

وجاءت صحيفة الأهرام أقل اهتمامًا من اليوم السابع بالاستناد لتلك المرجعية حيث حظيت بالمرتبة الرابعة بنسبة (11%)، وإن تميزت بتنوع مصادرها وخاصة عند تناولها للتداعيات

الاجتماعية لكورونا، ومن ذلك تصريحات د. فاروق الباز عن ضرورة التفاؤل حيث أشار إلى أن "البشرية خلال تاريخها الطويل نجحت فى التغلب على كوارث كانت أشد خطورة من وباء كورونا. وكذلك آراء أساتذة علم النفس والاجتماع عند عند تناول الإجراءات الاحترازية، وكذلك برز الاستناد لتلك المرجعية عند تناول سيطرة شركات اللقاحات وتحكمها فى العالم .

## 3- الدراسات والبحوث:

اهتم كتاب مقالات الرأي فى الأهرام بالاستناد للدراسات والبحوث، حيث جاءت فى المرتبة الثانية من بين الأطر التى ظهرت فى الصحيفة، كما تميزت تلك الدراسات بأنها جاءت فى المجالات الاجتماعية من تعليم ودين وتأثيرات نفسية لكورونا وبشكل أقل فى المجال الطبى، وفى المقابل جاء اهتمام اليوم السابع بالاستناد للدراسات الطبية.

وتجسد الاستناد للدراسات والبحوث لدى كتّاب الأهرام فى دراسات عن التعليم عن بعد وتأثيره على العملية التعليمية، وأخرى عن أسباب تزايد أعداد الإصابات حيث " كشفت دراسة فرنسية أخيرا، شملت 25 ألف مصاب بكورونا، عن مفاجآت مروعة حول أكثر مواقع الإصابة شيوعًا فى فرنسا[155] "

بالإضافة إلى دراسة علمية رصدت آثار التدين على الصحة النفسية والسلوكية والجسدية على الإنسان، وقامت بهذه الدراسة المجلة الأمريكية لعلم الأوبئة.[156]

أما بالنسبة للاستناد للدراسات الطبية فقد تمثل فى الاستناد للدراسات التى تؤكد على فاعلية اللقاح الروسى ومن ذلك الإشارة إلى الورقة البحثية التى نشرتها مجلة لانسيت العلمية البريطانية عن فعالية اللقاح الروسي و" أكدت أن فعالية اللقاح بلغت 91.6%، وأنه يقف على قدم المساواة مع اللقاحات الغربية، بل يتفوق عليها برخص سعره وسهولة تخزينه .

واتفقت صحيفة اليوم السابع مع الأهرام فى الاستناد لنفس الدراسة للتأكيد على فاعلية اللقاح الروسى ولكنها أضافت ما أشارت إليه نتائج الدراسة من فاعلية لقاح فايزر وموديرنا "مجلة «ذى لانسيت» هى مجلة طبية عامة، وتعد من أقدم وأشهر المجلات الدورية الطبية، وواحدة من أبرز وأكثر المجلات تميزا فى العالم، وبالتالى فإن هذه النتائج تضع «سبوتنيك»، بين اللقاحات الأكثر فاعلية، إلى جانب لقاحى «فايزر بايونتيك» و«موديرنا 95% تقريبا»، .[157]

وهكذا تم توظيف دراسة مجلة «ذى لانسيت» كمرجعية بشكل مختلف لدى كتّاب الرأي بالصحيفتين، حيث استخدمتها الأهرام لدعم اللقاح الروسى أي تناولها فى السياق السياسى، أما اليوم السابع فتناولها فى السياق الطبيمن خلال التأكيد على أكثر اللقاحات فاعلية ومن بينها اللقاح الروسي.

كما اهتمت اليوم السابع بالاستناد لنتائج استطلاعات الرأي حول فاعلية اللقاحات، وعن استعداد كل المواطنين لتلقي اللقاح .

وعلى الرغم من اهتمام كتّاب صحيفتي الدراسة بالاستناد للدراسات والبحوث، إلا أن اهتمام كتاب اليوم السابع جاء أقل مقارنة بالأهرام حيث حظيت بالمرتبة الثالثة ( 15.8 % ) من بين الأطر التى ظهرت بالصحيفة. وأوضحت النتائج استناد الأهرام لتلك المرجعية فى

المجال الاجتماعي والسياسي، وهو ما انعكس فى بروز السياق الاجتماعي والسياسي فى الأهرام فى مقابل بروز السياق الطبى فى اليوم السابع الذي ركز خطابها على الاستناد للبحوث الطبية.

### 4- المرجعية الدينية:

احتلت المرجعية الدينية مكانة متقدمة لدى كتّاب الأهرام وبنفس نسبة الاعتماد على الدراسات والبحوث، وتجسدت تلك المرجعية فى الإشارة إلى أن كورونا رسالة من الله وأن مثل هذا البلاء آية سماوية تهدف إلى التذكير والعظة, (وَمَا نُرْسِلُ بِالْآيَاتِ إِلَّا تَخْوِيفًا)، يخاف العاصى فيتوب ويخاف المؤمن فيزداد، والاستناد للآيات القرانية والأحاديث النبوية التى تدعو إلى الصبر على البلاء ومواجهة كورونا قال تعالي: «يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ ۚ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ» البقرة (153). وأيضا تم الاستناد إلى قول رسول الله "صلّى الله عليه وسلّم" (الجالب مرزوق والمحتكر ملعون) عند تناول استغلال الأزمة للمتاجرة بأسطوانات الأكسجين باعتباره عمل غير أخلاقي. وكذلك استند الخطاب لقصة سيدنا يوسف عليه السلام فى التعامل مع الأزمة اقتصادية التى شهدتها مصر والاستفادة منها لايجاد الحلول والأفكار لإنقاذ الاقتصاد فى زمن كورونا.

وجاء اهتمام كتاب اليوم السابع أقل فى الاستناد للمرجعية الدينية مقارنة بالأهرام، إلا أنها اتفقت مع الأهرام فى الاستناد لها عند الدعوة للصبر على بلاء كورونا وأن من أصيب فمات، يكون شهيدا عند الله بإذنه، وليس كما يدعى البعض أنه مات ميتة سوء، فإن الطاعون أودى بحياة أعلام من صحابة رسول الله من حفظة كتاب الله بشر بعضهم بالجنة كأبي عبيدة بن الجراح، ومعاذ بن جبل. و"أنه لن يصيبنا إلا ما كتب الله لن"، لكن بجانب التوكل على الله سبحانه لابد من الأخذ بالأسباب، وأن الإنسان يعمل ما هو مطلوب منه، يقول الله تعالى فى سورة النساء: "يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ خُذُواْ حِذْرَكُمْ".

### 5- أمثلة من الواقع :

اهتم كتاب الرأي فى صحيفتي الدراسة بالاستشهاد بأمثلة من الواقع لإثبات رؤاهم، و حرص كتّاب الأهرام على الاستناد لأمثلة توضح عدم الالتزام بالإجراءات الاحترازية فى مواقف مختلفة، وأن ذلك هو السبب فى تزايد أعداد الإصابات، ومثال ذلك قول الكاتب" الأسبوع الماضى صادفت أكثر من حالة أعرفها شخصيا، هم يعملون فى بعض المدارس الدولية، ظهرت بها حالات كورونا، أم تعمل بالمدرسة وأبناؤها يدرسون بها، ظهرت عليهم الأعراض، ولم تتدخل المدرسة، وتعمدت الإدارة أن تطنش وحتى لما رجعوا، لم تكلف نفسها طلب تقرير طبى يثبت التعافى من المرض، رغم علم الزملاء ورؤساء المعلمة بالحالة؟!. ولما سأل البعض ممن يخافون على أنفسهم، على باقى الطلبة قيل لهم: كلوا عيش!.أمثلة من الواقع + القانوني[158].

وقول كاتب أخر" منذ يومين؛ دخل أحد الأشخاص إلى عربة المترو؛ مطالبًا الناس بارتداء الكمامة؛ فما كان من أحد الجالسين إلا أن قال "يعني الكمامة هي اللي حتحمي الناس؛ العمر واحد". فانبرى جالس آخر في الوقوف بسرعة؛ ووجه وقفته لهذا المتحدث؛ قائلًا نعم الكمامة حتحمي الناس؛ واللي زيك يؤذي الناس؛ سكت صاحب مقولة العمر واحد؛ وخيم السكون على الموقف".[159]

وفى المقابل اهتم كتاب اليوم السابع بالاستعانة بالأمثلة التى تدعم أخذ اللقاحات "دائما ما نقول اسأل مجرب ولا تسأل طبيب، لكن في هذه الحالة لابد أن نعكس المقولة فنسأل الطبيب، فماذا لو كان الطبيب هو من جرب اللقاح على نفسه.. الدكتور عبد المنعم سليم أول طبيب حصل على لقاح كورونا الصينى، أكد أن اللقاح آمن وفعال ودعا الجميع للحصول عليه، قائلاً: "اللقاح هيحمينا كلنا[160]."

وتلك التى توضح نعمة التنفس "فهذا رجل إيطالي يبلغ من العمر 93 عاماً وكان مصابا بفيروس كورونا، طلبت منه المستشفى دفع ثمن التنفس الصناعي ليوم واحد.. فبكى الرجل العجوز، مما جعل كل الأطباء يبكون، قال الرجل: أنا لا أبكي بسبب المال الذي يجب أن ادفعه، يمكنني دفع كل هذا، وإنما أبكي لانني كنت أتنفس هواء الله منذ 93 سنة لكني لم أدفع ثمنه ابداً، تكلفة جهاز التنفس 500 يورو لمدة يوم واحد .. إن كلمات هذا الرجل تستحق التأمل والتفكير عندما نتنفس الهواء بحرية دون ألم أو مرض أو دفع المال " .[161]

## 6- تصريحات المسئولين الرسمين:

تمثلت تصريحات المسئولين الرسمين التى استند إليها كتاب الرأى بصحفيتى الدراسة فى تصريحات رؤساء الدول ورؤساء الوزراء ووزراء الصحة فى دول العالم . وجاء تركيز اليوم السابع على مسئولى دول العالم من خلال تناول مواقفهم من اللقاح، فتناولت تصريحات الرئيس الأمريكى «بايدن»،عن خريطة مفصّلة لمكافحة تفشى «كوفيد - 19»، تقوم أساسا على زيادة عمليات التلقيح فى موازاة زيادة عدد الفحوص. وتصريحات رئيس الوزراء البريطانى "بوريس جونسون " حول ظهور سلالة جديدة فى بعض مناطق بريطانيا وتأكيده أنه لا شيء مؤكد عن سلالة كورونا المتحورة، لكنها أسرع انتشارا، ولا دليل على أنها أكثر فتكا، واللقاح لن يكون أقل فاعلية ضد السلالة المتحورة، وكذلك تصريحاته عن مناعة القطيع . كما تم الاستناد لتصريحات وزير الصحة التركى للتأكيد على فاعلية اللقاح الصينى

ومحلياً استند الخطاب لتصريحات الرئيس عبد الفتاح السيسى عن الوعى وأن "الوعى هو اللقاح الحقيقى " ، وكذلك تصريحات وزيرة الصحة المصرية هاله زايد .

وفى المقابل جاء خطاب الأهرام أكثر اهتماماً بتصريحات المسئولين على المستوى المحلى من الرئيس المصرى ورئيس الوزراء، وخاصة عند تناول ملف التعليم أو التأثير الأقتصادى والمبادرات الرئيسية، وكذلك تصريحات وزيرة الصحة.

ودولياً وفى إطار سعى الكاتب لتأكيد رفضه للتطعيم باللقاح تم الاستناد لتحذيرات الرئيس البرازيلى بولسونارو الذى حذر الناس من التطعيم باللقاح وتأكيده أن فيروس كورونا ما هو إلا انفلونزا بسيطة لا تستحق كل هذا الهلع!.

**7-تجارب دول أخرى:**

على الرغم من اتفاق صحيفتي الدراسة فى قلة الاهتمام بالاستناد لتجارب دول أخرى، إلا أنه عند المقارنة بينهما نجد الأهرام أكثر اهتماماً، حيث حظى بنسبة ( 6.8%) فى مقابل (3.7%) في اليوم السابع، وتجسد ذلك فى الأهرام من خلال الإشادة " بالتجربة الهندية فى إنتاج اللقاحات لعلها ترشدنا للطريق الأفضل لمواجهة الوباء، وأن الهند، أخذت حقوق الإنتاج المحلي للقاح أسترازينكا الذى أنتجته شركة بريطانية، ولديها لقاح مصنوع بالكامل محليا وبدعم حكومى (كوفاكسين). كما أشار الخطاب إلى تجربة الولايات المتحدة فى التعليم عن بعد وكيف كان لها تأثيرها السلبي على العملية التعليمية، وكذلك التجربة الأسترالية فى تتبع الوباء عن طريق التطبيقات التكنولوجية.

أما اليوم السابع فاستشهد بتجربة الصين التى استطاعت أن تحجم انتشار الفيروس، وتقهره، لذلك تجربة الصين يجب الاحتذاء بها، ومن هذا المنطلق يكتسب اللقاح الصيني الثقة والأهمية.

**8-المرجعية التاريخية :**

كشف التحليل ندرة استخدام المرجعية التاريخية لدى كتّاب صحيفتي الدراسة، ولكنه جاء أكثر استخداماً فى اليوم السابع، وتم استخدامه فى اليوم السابع للإشارة إلى "الأنفلونزا الإسبانية" والتي يعود تاريخها إلى أكثر من قرن من الزمان. وكذلك تم الاستناد للمرجعية التاريخية عند تناول تأثير كورونا على الاقتصاد وظهور أغنياء كورونا مثلما ظهر أغنياء الحروب فى الماضى، أما الأهرام فتم الاستناد إليه بالإشارة إلى تاريخ الأوبئة وخاصة الكوليرا وانتشاره فى مصر.

**9-المرجعية القانونية :**

انفردت صحيفة الأهرام بالاستناد لتلك المرجعية، وظهر ذلك مرة واحدة عند تناول عدم الإعلان عن الإصابة بالفيروس والاختلاط بالآخرين خوفاً من الإغلاق، لذلك اهتم الخطاب بدعوة الدولة المصرية إلى اتخاذ قرارات رادعة لعقاب مثل هؤلاء، مشيراً إلى أن القانون رقم 45 لسنة 1955 يوجب الإبلاغ عن إصابة أي شخص بالأمراض المعدية!.

- **المحور الثالث : سياقات تداول خطاب مقالات الرأى لجائحة كورونا خلال الموجة الثانية:**

كشفت نتائج التحليل عن تنوع سياقات تداول خطاب كورونا بصحيفتى الدراسة -خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء – ما بين الطبي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي سواء على المستوى المحلى أو العالمي ، وقد تفاوت بروز تلك السياقات بين صحيفتي الدراسة ، وذلك كما يلى :

**1- سياقات تداول خطاب كورونا بموقع صحيفة اليوم السابع:**

تنوعت سياقات تداول خطاب كورونا بموقع صحيفة اليوم السابع ، وعكس الخطاب سياقًا طبيًا عالميا ومحليًا (54.2% )، يليه سياق اجتماعي محلي، ثم بفارق كبير السياق السياسي يليه الاقتصادي. وتجسد السياق الطبي الدولي فى تناول موضوع اللقاحات من خلال التركيز على فاعلية اللقاح والجدل حوله والمخاوف والتحذيرات من آثاره الجانبية، وتأثير ظهور سلالات جديدة على تلك الفاعلية. كما تناول الخطاب ظهور فيروس نبياه فى سياق طبي

وعلمي معتمداً على أبحاث ودراسات علمية و تصريحات متخصصين وما أشارت إليه التقارير من أن «نيباه» يسبب مشاكل تنفسية حادة، والتهاب وتورم الدماغ، وآلام بطن وغثيان وقيء.

ومن خلال السياق الطبي المحلي تناول الخطاب جهود آلاف الأطباء والممرضين والممرضات، خصوصًا فى مستشفيات العزل والحميات العامة والمركزية، والتى كانت فرقها تعمل تحت ضغط، وتواجه أحيانا ارتفاعات فى الإصابات تتجاوز أي إمكانات. وجاءت العناوين لتبرز جهود ك وتضحيات الكوادر الطبية من الأطباء والممرضين كقوى فاعلة إيجابية " أبطال الفرق الطبية.. الكفاءة أم الحظ فى مواجهة كورونا؟" ،" تضحيات الأطباء لا تُقدر بثمن."

وفى نفس السياق الطبي المحلي اهتم خطاب اليوم السابع بظاهرة تزايد شراء الأدوية وخاصة المكملات الغذائية والفيتامينات دون وصفة طبية، مشيراً إلى أن له أبعاداً سلبية على الصحة، حتى لو كانت هذه الأدوية عبارة عن مكملات غذائية أو فيتامينات ومقويات، كما أنه سيخلق ضغطًا على شركات ومصانع الأدوية، وسيؤدي إلى نقصها بصورة قد تؤثر على من يحتاجها فعليا.

كما تم تناول الاستغلال غير الأخلاقي للأزمة من جانب المستشفيات الخاصة، وكذلك تطورات الوباء والتوعية للالتزام بالاجراءات الاحترازية من خلال السياق الطبي الاجتماعي، مستنداً إلى ما أشارت إليه عدداً "من الدراسات حول العالم أن "الالتزام بالبيت" هو الحل الأصوب لمواجهة الفيروس، وأن ذلك لا يعنى أن مستشفيات العزل لا تستوعب أعداد المرضى، حيث أن لدى مصر 363 مستشفى تستقبل المرضى، لكن "الالتزام بالبيت" هو الطريقة الأسرع لمقاومة الفيروس الفتاك، مع أخذ برتوكول العلاج بشكل كامل، وأن هذا ما أكدته الدكتورة هناء سرور، رئيس قطاع الرعاية الأساسية بوزارة الصحة، حيث أن التزام الأشخاص المصابين بالعزل المنزلى أثبت كفاءته مع العديد من الحالات التى أصيبت بفيروس كورونا، مع اتباع الإجراءات الاحترازية التي وضعتها وزارة الصحة.

وجاء تناول الأزمة من خلال السياق الاجتماعي فى المرتبة الثانية بنسبة (34.7%) فى اليوم السابع، وتمثل السياق الاجتماعى الدولى فى تناول التأثير النفسي لكورونا على الأفراد داخليًا وخارجيا، وأنه تغيير يتعلق بفيزياء البشر، وكيف احتار العلماء، فى رسم شكل العام الجديد والحيرة من كورونا. وكذلك تأثيرات كورونا على المكياج والموضة والتطوير فى الكمامات.

أما تناول الأزمة من خلال السياق الاجتماعي /المحلي والذي جاء أكثر بروزاً، فتمثل فى الإشارة إلى أن الالتزام بالإجراءات الوقائية والذي يجب أن يتحول إلى أسلوب حياة، والتأكيد على حتمية تطبيق إجراءات التباعد الاجتماعى وانتقاد المستهترين بتطبيق تلك الإجراءات. وكذلك تجسد هذا السياق فى تناول الفساد بالتركيز على عمليات التهريب وشهادات كورونا التى يتم تزويرها

كما تم تناول الأزمة من خلال السياق الاجتماعي /المحلي ولكنه جاء مختلطاً بالسياق السياسي، حيث تناول موضوع تعليق الدراسة من خلال الإشادة بقرار الرئيس السياسي لتأجيل اختبارات نصف العام لمدة شهرين ووصفه بكبير العائلة المصرية وأنه يبعث برسائل الأمان للأسر المصرية وأصدر قراراته الحكيمة، والتي كان الكل يتوقعها وفي انتظارها

بتأجيل امتحانات نصف العام واستكمال الدراسة عبر الأون لاين والتي لاقت ارتياحًا وترحيبًا كبيرًا في مختلف طبقات الشعب المصري بجميع فئاته .

وكشف التحليل عن عدم حرص خطاب الرأي باليوم السابع على تناول الأزمة من خلال السياق السياسي، مقارنة بتناولها من خلال السياق الطبي / العلمي أو السياق الاجتماعي، وجاء اعتمادها على السياق السياسي عند التعرض لموضوع اللقاحات حيث أبرز من خلاله الصراع بين الدول المنتجة للقاحات، وكذلك تناول ظهور السلالة البريطانية من كورونا فى توقيت ظهور اللقاحات هو مؤامرة سياسية لتهيئة الناس لتلقى اللقاحات .

ومن خلال السياق السياسي المحلي تناول خطاب اليوم السابع الهجوم على جماعة الإخوان لتشكيكهم فى اللقاح الصيني، واصفاً الإخوان " بالخونة" و" قوى الشر " التى تشكك فى هذه اللقاحات، لأن ببساطة منهج عملها قائم على أنها تحيك المكائد بمصر من أجل إسقاطها وتخريبها، والتشكيك في أي إنجاز بغرض الفوضى وعدم الاستقرار، وأنها جماعات الشر والظلام والإرهاب والتي تستهدف تخريب الوطن وزعزعة استقراره.

وعلى الرغم من عدم وجود دور واضح لتلك الجماعة خلال أزمة كورونا ولكن جاء هذا الهجوم اتساقًا مع موقف الدولة من تلك الجماعة ودعمها للقاح الصيني.

ومما سبق نلاحظ اهتمام اليوم السابع بالسياق السياسي / المحلي مقارنة بالسياق السياسي/ الدولي ولكنه غالباً ما جاء مختلطاً بالسياق الطبي أو الاجتماعي، وذلك من خلال الانطلاق من تصريحات السلطة الرسمية كرئيس الدولة أو الوزراء، ومثال ذلك عند تناول ضرورة الالتزام بالإجراءات الاحترازية تم الانطلاق من تصريحات الرئيس السيسى عن موقف الدولة وتحركاتها فى ملف الوقاية من فيروس كورونا، والجهود المبذولة للمجابهة، حيث دشن الرئيس عبد الفتاح السيسى، مصطلحا هاماً عندما قال: "الوعى هو اللقاح الحقيقى".

وعلى الرغم من تناول خطاب اليوم السابع للأزمة من خلال السياق الاقتصادي بشكل نادر، ولكن جاء هذا التناول متوازناً ما بين السياق الاقتصادي/ الدولي والسياق الاقتصادي / المحلي

وتجسد السياق الاقتصادي- المحلي من خلال مناشدة البنك المركزي لاتخاذ الإجراءات المناسبة نحو التعامل مع تأثيرات كورونا على الاقتصاد، بالإضافة إلى مد القرار الخاص بإلغاء عمولات السحب والإيداع من ماكينات الصراف الآلي، مع ضرورة دراسة إصدار شهادات ذات عائد مرتفع للتعامل مع تأثيرات كورونا المتوقعة خلال الأشهر المقبلة.

وظهر السياق الاقتصادي/ الدولي من خلال تناول التداعيات الاقتصادية لكورونا، وما أدت إليه من تضاعف ثروات البعض مستندًا لأرقام وإحصائيات وتقارير مؤسسات اقتصادية دولية لأنه كان "رغم خسائر شركات وأفراد هناك عدد من الملياردیرات فى الولايات المتحدة تضاعفت ثرواتهم بأكثر من تريليون دولار منذ بدأ كورونا، وأن 650 ملياردیرا حققوا ثروة بقيمة 1.008تريليون دولار خلال 7 شهور فقط، حسب تقرير معهد الدراسات السياسة «IPS» .[162]

**2- سياقات تداول خطاب كورونا بموقع صحيفة الأهرام :**

على الرغم من أن سياق أزمة كورونا هو سياقًا طبيًا وصحيًا فى الأساس، إلا أن خطاب الرأي بالأهرام تناولها من خلال السياق الاجتماعي (44.6%) والسياق السياسي (33.9 %)، يليهما بفارق كبير الاقتصادي ثم الطبي. وتبنت الصحيفة سياقًا اجتماعيًا محليًا فى المقام الأول، وتجسد ذلك فى تناول تحولات التعليم وتبعاتها فى زمن كورونا والموقف من الدراسة عن بعد، وكذلك التوعية بالإجراءات الاحترازية لأنها السبيل الوحيد للحماية والوقاية ومؤكداً على ضرورة التعايش بأساليب مستجدة ومحاولة البعد عن عدوى الإصابة بهذا الفيروس القاتل. وأبرزت أن عدم الالتزام بهذه الإجراءات من جانب البعض هو عمل غير أخلاقى. وأشار خطاب الرأي عبر هذا السياق إلى أنه فى ظل استمرار الوباء انتشرت الاضطرابات النفسية والسلوكية نظراً لتنامي الشعور بالعزلة والوحدة والتوتر واليأس، كما أن التباعد الاجتماعي أدى لتباعد نفسي، وحتى فى المجال الرياضي تناولت تأثيراتها السلبية عليه .

وتجسد السياق الاجتماعي / الدولي فى تناول تأثيرات كورونا على الخصوصية من خلال التطبيقات التكنولوجية لمتابعة المصابين بالوباء، كما برز هذا السياق من خلال الإشارة إلى ما أدت إليه أزمة كورونا من تزايد التدين فى المجتمعات الغربية العلمانية، وتزايد توطيد الأواصر الاجتماعية والأسرية. وظهر على مواقع التواصل الاجتماعي في أمريكا وفي العديد من دول أوروبا وآسيا شباب يتسابقون إلى مساعدة كبار السن، ومحاولاتهم في تدبير احتياجاتهم، بجانب انتشار الإعلانات عن مبادرات لتوفير جميع الإمكانات للفقراء والمرضى في مجتمعاتهم، ومن جهة أخرى تردد الدعوات على السوشيال ميديا الابتهال إلى الله، ومخاطبة الجمهور للحرص على أداء الصلوات في المنازل والكنائس.

سيطر تناول أزمة كورونا من خلال السياق السياسي على خطاب الرأي بصحيفة الأهرام ،سواء السياق السياسي المحلي أو الدولي، أو مختلطاً مع غيره من السياقات كالطبي أو الاجتماعي، فعلى المستوى المحلى كان صوت الدولة حاضراً ممثلاً فى رموزها من رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزيري الصحة والداخلية، وذلك بالتركيز على الإشارة دائمًا لدورهم فيما يتم اتخاذه من إجراءات لمواجهة الأزمة سواء فيما يتعلق بالإجراءات الاحترازية ومعاقبة غير الملتزمين ومستغلي الأزمة من تجار الأزمات، وكذلك تجسد فى حرص الخطاب على الإشادة بما قامت به الدولة من جهود لاحتواء الأزمة من حيث التغلب على الصعوبات الاقتصادية التى خلفتها ومحاولاتها فى الحفاظ على حياة المواطنين، خاصة الذين أصيبوا بالفيروس اللعين، وتوفير اللقاح بالمجان وفقًا لتوجيهات الرئيس السيسي . وإبراز أن هذه التحركات السريعة من الدولة والحكومة لا تعكس إلا اهتمامًا بارزا بصحة الإنسان المصري.

أما السياق السياسي الدولي فتمثل فى الإشارة إلى عدم العدالة فى توزيع اللقاحات سواء بين الشمال والجنوب، والتفاوت وعدم المساواة فى الحصول على جرعات الحياة بين الدول الغنية والدول الفقيرة أو حتى داخل الدولة الواحدة .

كذلك تناول خطاب الأهرام من خلال هذا السياق تأثيرات كورونا على العلاقات الدولية وانهيار نظام العولمة، وأبرز تصاعد الدور الروسي حيث أن" اكتشاف لقاح سبوتنيك جعل

العديد من المحللين يقومون بمراجعة وجهة نظرهم بشأن روسيا، خاصة إمكاناتها البحثية والعلمية. وبدأت وسائل الإعلام الغربية تفتح هذا الملف مرة أخرى، وبدلاً من التركيز على الأزمات التى تواجهها روسيا، بدأت تنشر مقالات وتحليلات حول جانب من التقدم الروسي، الذى قد يكون له تأثير على التوازنات الاستراتيجية فى العالم[163]. "

وعبر هذا السياق الدولي تناول خطاب الأهرام الصراع الأمريكي الصينى من خلال الإشارة إلى محاولة واشنطن تسيس الأزمة، ووضع الصين فى قفص الاتهام دائما وذلك لتحجيم دورها العالمي المتزايد مدعومًا بقوتها الاقتصادية والعلمية، ولن تتمكن أمريكا من السيطرة على الصين إلا عن طريق وضعها تحت ضغط الاتهامات المستمرة. وأيضاً أشار الخطاب إلى إصرار ترامب على وصف الفيروس بـ"الصيني" فى الغالبية العظمى من خطاباته، يهدف في الأساس إلى إثارة حالة من الفزع بين دول العالم، من التعامل مع الصين، وذلك لتضييق الخناق بصورة أكبر عليها، فى الوقت الذى اتجهت نحوها العديد من الدول الأخرى، وعلى رأسها حلفاء واشنطن فى دول أوروبا الغربية، باعتبارها شريك محتمل، يمكن الاستعانة به كبديل للولايات المتحدة .

وتناول خطاب الأهرام أزمة كورونا من خلال السياق الاقتصادي الدولي /المحلي، وجاء بروز السياق الاقتصادي/ المحلي مختلطاً بالسياسي، وذلك بالتركيز على تأثير الأزمة على الاقتصاد العالمي مع الإشادة دائماً بجهود الدولة المصرية فى تقليل تلك الآثار على الاقتصاد المصري . وتجسد السياق الدولي/ المحلي فى الإشارة إلى تراجع فى متوسط نصيب الفرد من الناتج العالمي، وزيادة معدل الفقر فى العالم بسبب جائحة "كوفيد 19". كما لم تنج الاقتصادات المتقدمة من تلك التداعيات وتحملت الجانب الأكبر من الانكماش. وأنه "على الرغم من ذلك فقد سجل الاقتصاد المصري ثانى أعلى معدل نمو، ورغم زيادة معدل الفقر فى العالم، فقد تراجع فى مصر بنحو 2.3% خلال العامين الماضيين، بفضل الإصلاح الاقتصادي والسياسات الاقتصادية الرشيدة فى التعامل مع الجائحة للتوازن بين الإجراءات الوقائية والحفاظ على صحة المواطنين واستمرار النشاط الاقتصادي.

وبالنسبة للسياق الطبى فلم يحرص خطاب الرأي بصحيفة الأهرام على تناول الأزمة من خلاله إلا بشكل نادر للغاية، وتجسد السياق الطبي الدولي فى تناول التطوير للجوانب العلمية والتكنولوجية فى مجال الصحة العامة، وعلم الطب والتشخيص عن بعد بسبب الجائحة.

وعندما تناول خطاب الأهرام الأزمة من خلال السياق الطبي/ المحلي جاء مختلطاً بالسياق السياسي؛ حيث تناول استغلال البعض للأزمة باحتكار أسطوانات الأكسجين، ولكن مع تركيز الخطاب على دعوة الأجهزة المعنية للدولة الضرب بقوة وبيد من حديد على هذه الفئة معدومي الضمير والقبض عليهم فورًا وتحويلهم إلى محاكمات عاجلة، وكذلك مناشدة السادة القضاة الأجلاء توقيع أقصى العقوبات عليهم حتى لو بلغت الإعدام؛ لأنهم بالفعل تعمدوا منع الحياة عن مرضى كورونا باحتكار الأكسجين الذي يحتاجونه .

- **مناقشة نتائج الدراسة :**

-اختلفت منطلقات تناول أزمة كورونا فى خطاب الرأي بموقع صحيفتي اليوم السابع والأهرام. فقد انطلقت معالجة اليوم السابع للأزمة من سياق يرتبط بتطور الأحداث حيث تم تداول الأزمة من خلال السياق الطبي/ الصحي، فمع ظهور اللقاحات واتجاه عدد من الدول الأوربية لتطعيم مواطنيها ركز خطابها على تناول مدى فاعلية تلك اللقاحات، وتأثير ظهور سلالات جديدة على تلك الفاعلية، كما اهتمت بتناول ظهور فيروس نبياه ، وعندما اشتد الجدل حول اللقاح اهتمت بعرض الآراء المختلفة حول مدى تأييد اللقاح أم لا والتركيز على الاستناد لآراء المصادر الطبية المتخصصة عند عرض المواقف المختلفة، كما أشاد خطابها بجهود الأطقم الطبية وخاصة مع تزايد حالات الإصابات والوفيات من الكادر الطبى، وتابعت وصول اللقاح الصيني لمصر واهتمت بتوجيه المواطنين بكيفية التسجيل فى موقع وزارة الصحة، وانتقدت توقف موقع الوزارة لمدة 24 ساعة دون أي توضيح، كما انتقدت إعلان عدد من الأطباء رفضهم التطعيم باللقاح مما يعنى التأثير على الرأي العام، ومع بداية عام جديد وبداية التطعيم باللقاحات تناولت الأزمة من خلال السياق الاقتصادي / العالمي لتوضيح تأثير ظهور اللقاحات على الحالة الاقتصادية، وعندما تراجع الالتزام بالإجراءات الاحترازية فى الموجة الثانية، والتى تزامنت مع بداية التطعيم باللقاحات، واهتم الخطاب باستنكار مايفعله غير الملتزمين ومدى ما يتركونه من ضرر على الآخرين، وبرز تناول الأزمة فى السياق الاجتماعى من خلال التركيز على التأثيرات النفسية والاجتماعية لها. وكذلك جاء تناولها للسياق السياسي مرتبطاً بسياق الأحداث حيث تناولت الصراع بين الدول المنتجة للقاحات مع بداية الإعلان عن اللقاحات من جانب الدول المنتجة لها.

وفيما يتعلق بخطاب الرأي فى صحيفة الأهرام، فقد انطلق من معالجة للأزمة تدعم رؤية الدولة في إدارة الأزمة؛ ولذلك جاء تناولها للأزمة غير متوازي مع سياق تطور الأحداث فى معظم الأحيان، فركزت مع ظهور اللقاحات على عدم العدالة فى توزيع اللقاحات بين الشمال والجنوب، ولم تتطرق لفاعلية اللقاحات والموقف منها وظهور المتحور البريطانى إلا بشكل نادر وهو ما برز فى تناولها للأزمة من خلال السياق السياسي العالمى، وجاء تركيزها على إبراز جهود الدولة فى كافة المجالات من خلال السياق السياسي المحلي. كما أبرزت نجاح الدولة فى مجال الاصلاح الاقتصادي، وانعكس ذلك من خلال السياق الاقتصادي / المحلي والذى دائماً ما كانت تحاول الربط بينه وبين التأثيرات السلبية للأزمة على الاقتصاد العالمي فى محاولة لإبراز جهود الدولة فيما قامت به من إصلاحات كان لها تأثيرها الإيجابي على زيادة قدرة الاقتصاد المصري على مواجهة الأزمة.

-تقاربت أجندة الاهتمامات لدى صحيفتي الدراسة عند تناولهما لعدد من الأطروحات، فقد حظى الطرح المركزي الخاص "بجهود إنتاج اللقاح وتوزيعه وحرب لقاحات كورونا بين الدول المنتجة لها" بالمرتبة الأولى فى صحيفتي الدراسة، كما احتل الطرح الخاص "بضرورة استمرار الالتزام بالإجراءات الاحترازية كما فى الموجة الأولى واتخاذ عقوبات صارمة لغير الملتزمين بالإجراءات" بالمرتبة الثانية فى كل منهما، وكذلك حظى الطرح الخاص" بالتداعيات الاجتماعية لأزمة كورونا " بمكانة متقدمة فى كل منهما حيث حظى بالمرتبة الأولى فى الأهرام والثالثة فى اليوم السابع .

واختلفت أجندة الاهتمام بين صحيفتي الدراسة عند تناول الطرح المركزي "التداعيات الاقتصادية لأزمة كورونا " حيث حظى بمرتبة متقدمة فى خطاب الأهرام (المرتبة الثالثة ) فى الوقت الذى جاء فى مرتبة متأخرة فى قائمة اهتمامات خطاب اليوم السابع، وفى المقابل حظى الطرح الخاص " بالاستغلال غير الأخلاقي للأزمة وضرورة اتخاذ اجراءات صارمة ضد المستغلين " بمكانة متقدمة فى اليوم السابع فى الوقت الذى حظى بنسبة ضئيلة فى الأهرام ، وبرز هذا الاختلاف بشكل واضح بانفراد اليوم السابع بتناول الطرح الخاص " الإشادة بجهود الأطقم الطبية فى الأزمة" فى مقابل انفراد الأهرام بظهور طرح "الإشادة بجهود الدولة المصرية فى إدارة الأزمة".

ويمكن تفسير الاتفاق فى أجندة الاهتمام لدى صحيفتي الدراسة فى تناول الأطروحات التى حظيت بمكانة متقدمة فى كل منهما، إنما يعود إلى الارتباط بتطورات الوباء على مستوى العالم حيث شهدت الموجة الثانية من كورونا بداية تطعيم الدول الغربية لمواطنيها، وتزايد تناول موضوع اللقاحات على مستوى العالم، وكذلك شهدت تلك الفترة تراجع الالتزام بالإجراءات الاحترازية، ومن ثم تركيز الصحف على التوعية والتحذير بضرورة الالتزام، وأيضاً كثرة الحديث عن التأثير الاجتماعي والنفسي لأزمة كورونا خلال الموجة الأولى وبالتالي فرضت تلك التطورات نفسها على خطاب الصحيفتين . وهو ما أشارت إليه دراسة ( نشوى اللواتى، 2021) التى أوضحت نتائجها أن الجانب الطبي جاء فى مقدمة مجالات التناول التي تهتم التغطيات الخاصة بكورونا بها، ويرجع ذلك إلى طبيعة الحدث نفسه، وأنه ينتمي إلى الأزمات الطبية العالمية، تليها، وفي المرتبة الثالثة جاءت القضايا الاجتماعية المرتبطة بالجائحة وهي تلك القضايا الخاصة بتطبيق المواطنين للإجراءات الاحترازية ومدى التزامهم بها .

أما الاختلاف فى أجندة الاهتمام فيمكن تفسيره فى ضوء اختلاف السياسة التحريرية لكل من الأهرام واليوم السابع، حيث حرص خطاب الأهرام على الإشادة بجهود الدولة المصرية فى إدارة الأزمة وخاصة فى الجانب الاقتصادي - وخاصة الإصلاحات الاقتصادية التى تمت قبل الأزمة وكان لها أثرها الواضح وقت الأزمة - باعتبارها صحيفة قومية تعبرعن الخطاب الرسمي للدولة وتبرز جهود الحكومة فى إدارة الأزمة، أما اليوم السابع باعتبارها صحيفة خاصة، فقد حرص خطابها على إثارة اهتمام الرأي العام بالتركيز على الاستغلال غير الأخلاقي للأزمة والتضحيات التى يقدمها الجيش الأبيض من الأطباء والأطقم الطبية.

-على الرغم من اتفاق صحيفتي الدراسة على الاهتمام بتناول الطرح المركزى الخاص باللقاحات إلا أنهما اختلفتا فى الاهتمام بتناول الأطروحات الفرعية التى تضمنها هذا الطرح، ففى الوقت الذى حرص خطاب الأهرام على تناول الطرح الفرعي " عدم العدالة فى توزيع اللقاح بين الشمال والجنوب " ، الإ أن خطاب اليوم السابع حرص على تناول الطرح الفرعي " الجدل حول اللقاح ومدى فاعليته فى ظل ظهور المتحور البريطاني " وهو ما انعكس فى تناول الأهرام لهذا الطرح المركزي من خلال الفكرة السياسية وتناول اليوم السابع له من خلال الفكرة العلمية – الطبية .

-اعتمد خطاب الرأي باليوم السابع على نبرة تحمل التفاؤل عند تناول موضوع اللقاح، حيث دعا الجميع إلى ضرورة نشر الأخبار والأفكار الإيجابية عن اللقاح، كما أبرز أن هذه

اللقاحات ستساهم فى تقليل نسبة الوفيات، وحماية للأطقم الطبية أثناء معركتهم ضد هذا العدو الخفى، وكذلك حماية لكبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة من هذا الوباء القاتل. أما خطاب الأهرام فلم تظهر فيه تلك النبرة التفاؤلية إلا عند تناول التداعيات الاقتصادية للأزمة فيما يتعلق بتأثير ظهور اللقاحات على الاقتصاد العالمى وهو ما يمكن تفسيره فى ضوء اهتمام الأهرام بتناول الأزمة فى سياق اقتصادى بشكل أكبر من اليوم السابع الذى برز فى خطابها تناول الأزمة فى السياق الطبي –العلمي .

- كشف التحليل عن تأثير السياسة الخارجية للدولة على المعالجة، وبرز ذلك فى اتخاذ خطاب صحيفتي الدراسة موقفاً مؤيداً وداعماً لكل من اللقاح الصيني والروسي فى مقابل الهجوم الذى يتعرض له كل من اللقاحين من الجانب الأمريكي والأوربي؛ وهو ما جاء انعكاس لعلاقة مصر الجيدة مع الدولتين خلال تلك الفترة ووقوف مصر إلى جانب الصين فى بداية انتشار الفيروس وسفر وزيرة الصحة المصرية إلى الصين لتقديم الدعم لها فى أزمتها، وكذلك العلاقات الجيدة لمصر مع القيادات الروسية خلال تلك الفترة. ومن ثم جاء انعكاس موقف الصحيفتين من اللقاحين كانعكاس لموقف الدولة المصرية من الدول المنتجة لهما. وهو ما يتفق مع نتائج دراسة **(Ali Haif Abbas , 2020)** التى كشفت نتائجها أن وباء كورونا تم تسيسه وتقديمه بشكل أيدلوجي فكلا الصحيفتين (نيويورك تايمز الأمريكية والتايمز الصينية) قامتا بتوظيف وباء كورونا لخدمة أهداف وأيدولوجيات البلاد التى يمثلونها. ودراسة **(Mohammad Awad AlAfnan,2020 )**

التى سعت للتعرف على الكيفية التى قدم بها الكتاب الصينيين والأمريكيين أزمة كورونا فى مقالاتهم الصحفية وكيف يتلاعبون بالموضوع ليتلاءم مع اهتمامات الدول التى يمثلونها وأيدولوجياتها. وأظهر النتائج أن كُتاب المقالات من خلال اختيار الموضوعات واتجاه المقال والتلاعب والتعميم والإبراز وخلفياتهم الأيدولوجية يقومون بنقل اراء متحيزة وأيدولوجيات الدول التى يمثلونها .

- على الرغم من اتفاق خطاب موقعى الدراسة بتناول التداعيات الاجتماعية لكورونا وخاصة فيما يتعلق بالطرح الفرعي " التأثير النفسى لكورونا على النفس البشرية "، إلا أن خطاب الأهرام جاء أكثر تنوعاً فى أطروحاته الفرعية ، وجاء أكثر تركيزاً على الطرح الفرعي " تأثيرات كورونا على التعليم والبحث العلمى " حيث أبرز تأثيراتها الايجابية، كما حفز من امكانية وقدرات التحول الرقمى فى الدراسة والعمل عن بعد وأكد على ضرورة الدمج بين التعليم عن بعد والتعليم فى المدرسة، وفى المقابل ندر بروز هذا الطرح فى اليوم السابع حيث أشار فقط إلى أهمية التعليم عن بعد لأنه سوف يحد من انتشار الفيروس .وتشير النتيجة السابقة إلى حرص الأهرام على إبراز جهود الدولة فى ملف التعليم خلال الأزمة.

- حرص خطاب الأهرام على تناول الأزمة من خلال الإطار الأخلاقي عند تناوله للإجراءات الاحترازية، حيث أشار الخطاب إلى أن حالة الاستهتار من جانب الكثير وعدم الإعلان عن الإصابة والاختلاط بالأخرين خوفاً من الإغلاق عمل غير أخلاقى ودهس لكل ما تنادى به القيم الأخلاقية والدينية. أما خطاب اليوم السابع فقد حرص على تناول الأزمة من خلال الإطار الأخلاقي بالإشارة إلى الاستغلال غبر الأخلاقي للأزمة

من جانب المستشفيات الخاصة واحتكار الأدوية والكمامات وأنابيب الأكسجين من جانب البعض لتحقيق أرباح طائلة .

- كشف التحليل عن استناد خطاب الرأي بموقع صحيفتي الدراسة على عدد من الأطر المرجعية جاء فى مقدمتها " التقارير والإحصائيات " والتى حظيت بالمرتبة الأولى فى كل منهما ، كما احتلت تصريحات الخبراء والمتخصصين المرتبة الثانية فى اليوم السابع والرابعة فى الأهرام، وكذلك احتلت الدراسات والبحوث المرتبة الثانية فى الأهرام والمرتبة الثالثة فى اليوم السابع ؛ وهو ما يكشف عن اهتمام كتاب الرأي بصحيفتي الدراسة بالتركيز على الأطر المرجعية التى تتفق وطبيعة أزمة كورونا حيث تزايد حرص الجماهير على متابعة تطورات الوباء من خلال الأرقام والإحصائيات التى تصدرها منظمة الصحة العالمية ووزارة الصحة فى كل دول العالم ، وكذلك حرصه على متابعة تصريحات العلماء والمتخصصين وما توصلت إليه الدراسات والبحوث فى الكشف عن طبيعة الوباء ووسائل علاجه والتوصل للقاحات تساعد على التحصن من الفيروس. وهو ما يتفق مع دراسة**(Oberiri Destiny Apuke & ، 2020 Bahiyah Omar.)** والتى أوضحت نتائجها التركيز على المسئولين الحكوميين وممثلي المركز القومي للتحكم فى الأمراض كمصادر للمعلومات فى التقارير الإخبارية والمقالات فى الصحف النيجيرية محل الدراسة. وكذلك دراسة **(Luisa Massarani &Luiz Felipe Fernandes Neves,2022)** التى كشفت نتائجها أن الصحف يقودها القلق من مرض مجهول لذا تركز على الأبحاث التى تختص باختبار اللقاحات والأدوية، ولقد أدي اداء الصحف فى نشر البيانات ونتائج الأبحاث الأولية إلى اهتمام العلم بالبحث عن اجابات سريعة تؤخذ كمصدر للتوجيه للمواطنين والسلطات بالمجال الصحي. وأوضحت الدراسة أن الصحفيين لا يميلون إلى التركيز على نتائج الأبحاث الاولية قبل مراجعتها واعتمادها ولكن الوضع القائم والخوف من المرض أدي إلى هذا الاتجاه بين الصحفيين.

وكذلك مثلت المرجعية الدينية دوراً مهماً فى خطاب الرأي بصحيفة الأهرام حيث حظيت بالمرتبة الثانية كالدراسات والبحوث، وبرز ذلك من خلال الاستشهاد بالقرآن والأحاديث النبوية التى تحث المواطنين بالصبر على الوباء، وتلك التى تشير إلى أن كورونا رسالة من الله وخارج القانون البشرى وجاءت لحكمة لا يعلمها إلا الله، وكذلك عند تناول التداعيات الاقتصادية حيث دعا الخطاب إلى ضرورة الاقتداء بما فعله سيدنا يوسف وقت الأزمة وذلك باستثمار ما لدينا .

-تنوعت سياقات تداول خطاب كورونا بصحيفتي الدراسة -خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء – ما بين الطبي والسياسي والاجتماعي والاقتصادي سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وقد تفاوت بروز تلك السياقات بين صحيفتي الدراسة، وعكس خطاب الرأي بموقع صحيفة اليوم السابع سياقاً طبيًا عالميًا ومحليًا، بليه سياقًا اجتماعيًا محليًا ثم بفارق كبير السياق السياسي يليه الاقتصادي.

وعلى الرغم من أن سياق أزمة كورونا هو سياق طبي وصحي بالأساس، إلا أن خطاب الرأي بالأهرام تناولها من خلال السياق الاجتماعي والسياق السياسي يليهما بفارق كبير

الاقتصادي ثم الطبي، وحتى عندما تناول خطاب الأهرام الأزمة من خلال السياق الطبي/ المحلي جاء مختلطاً بالسياق السياسى. وتبنت الصحيفة سياقًا اجتماعيًا محليًا فى المقام الأول ، وسيطر تناول أزمة كورونا من خلال السياق السياسى على خطاب الرأي بصحيفة الأهرام، سواء السياق السياسي المحلي أو الدولي، أو مختلطاً مع غيره من السياقات كالطبي أو الاقتصادي أو الاجتماعي، فعلى المستوى المحلي كان صوت الدولة حاضراً ممثلاً فى رموزها من رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزيري الصحة والداخلية، وتجسد ذلك فى حرص الخطاب على الإشادة بما قامت به الدولة من جهود لاحتواء الأزمة من حيث التغلب على الصعوبات الاقتصادية التى خلفتها ومحاولاتها فى الحفاظ على حياة المواطنين، خاصة الذين أصيبوا بالفيروس اللعين، وتوفير اللقاح بالمجان وفقًا لتوجيهات الرئيس السيسي. وهو مايتفق مع نتائج دراسة ( دعاء عبدالحكم ، 2021) ، والتى أشارت إلى تركيز الصحافة المصرية على إستراتيجيات التحذير ودعم التوجهات الحكومية، وضعف إستراتيجية تحفيز المجتمع البحثي المصري للتوصل إلى مصل أو لقاح.

وفى ضوء النتائج السابقة يتضح لنا تحقق مقاربة فيركلاو عند تناول كتاب مقالات الرأي بموقع صحيفتي الأهرام واليوم السابع ؛ حيث يبدو تأثير سلطة السياق الاجتماعية والثقافية والممارسة الخطابية ( السياسة التحريرية وأيديولوجية الكاتب ) على تصورات الخطاب الصحفي لصحيفتي الدراسة إزاء أزمة كورونا خلال الموجة الثانية من انتشار الوباء .

## مراجع الدراسة :


[1] محمود محى (2020) . إصابات كورونا والسلالة الجديدة.. أين الوعى؟، الأربعاء، 23 ديسمبر، جريدة اليوم السابع.

[2]: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ( 2021 ) . مصر ما بين الموجة الأولى من كورونا : دراسة استكشافية ، الاصدار الثانى ، فبراير ، ص 1 . متاح عبر الرابط التالي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ((capmas.gov.eg

[3]: الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ( 2021 ) . مصر ما بين الموجة الأولى من كورونا : دراسة استكشافية ، الاصدار الثانى ، فبراير ، ص 1 . متاح عبر الرابط التالي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ((capmas.gov.eg

[4] : الجهاز المركزى للتعبئة العامة والاحصاء ( 2021 ) . نهاية الموجة الثالثة لفيروس كورونا فى مصر : دراسة استكشافية ، الاصدار الثالث ، أغسطس ، ص 5 . متاح عبر الرابط التالي الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء ((capmas.gov.eg

[5] - Osisanwo, A. (2022). This virus is a common threat to all humans": discourse representation of COVID-19 in selected newspaper editorials. Athens Journal of Mass Media and Communications, 8(1), 59-78.

[6] Siddique, S. A. R. (2022). Framing economic crisis: Newspaper coverage during COVID-19 in Bangladesh. *World of Media*, 84-106.

[7]- Zafri, N. M., Afroj, S., Nafi, I. M., & Hasan, M. M. U. (2021). A content analysis of newspaper coverage of COVID-19 pandemic for developing a pandemic management framework. Heliyon, 7(3), e06544

[8] . Mach, K. J., Salas Reyes, R., Pentz, B., Taylor, J., Costa, C. A., Cruz, S. G., ... & Klenk, N. (2021). News media coverage of COVID-19 public health and policy information. *Humanities and Social Sciences Communications*, *8*(1).

[9] محمد سيد محمد (2021) . اتجاهات الصحف الدينية في التعامل مع أزمة كورونا: دراسة تحليلية ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،ع (74 ) ، مارس، ص 81-117

[10] أبوبكر حبيب الصالحى ( 2021 ) . معالجة مواقع الصحف المصرية والعربية لأزمة كورونا: دراسة تحليلية لمواقع صحف اليوم السابع والرياض والبيان ، المجلة المصرية لبحوث الرأي العام , ع (1) ، مارس ، ص 1-63.

[11] نجوى إبراهيم سيد إبراهيم ( 2021) ، سمات خطاب تعليقات القرَّاء في صفحات الصحف الإلكترونية على مواقع التواصل الاجتماعي بشأن اللقاح المضاد لفيروس كورونا بالتطبيق على الصفحة الرسمية لموقع اليوم السابع على شبكة فيسبوك ، مجلة البحوث الاعلامية ، ع (58) ، ج (3 ) يوليو ، ص 1459-1518.

[12] دعاء عبدالحكم ( 2021 ) ، أداء الصحافة المصرية أثناء جائحة كورونا "كوفيد 19 " في ميزان خبراء الصحافة والإعلام: دراسة تقييمية ، مجلة بحوث العلاقات العامة ، يوليو ، ع ( 33 ) ، ص187-250.

[13] أسماء فؤاد حافظ ( 2020 ) . التناول الإعلامي لأزمة فيروس كورونا في مصر: رؤى الخبراء لاستراتيجيات اتصالات الأزمة ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام ،ع ( 73 ) ، ص 59-116

[14] Abbas, A. H. (2022). Politicizing the pandemic: A schemata analysis of COVID-19 news in two selected newspapers. International Journal for the

Semiotics of Law-Revue internationale de Sémiotique juridique, 35(3), 883-902.

[15] AlAfnan, M. A. (2020). COVID 19-The foreign virus: Media bias, ideology and dominance in Chinese and American newspaper articles. International Journal of Applied Linguistics and English Literature, 9(1), 56-60.

[16] Parvin, G., Rahman, M., Ahsan, R., & Abedin, M. (2020). Media discourse about the pandemic novel coronavirus (COVID-19) in East Asia: The Case of China and Japan. Anwarul, Media Discourse About the Pandemic Novel Coronavirus (COVID-19) in East Asia: The Case of China and Japan.

Available at SSRN: **https://ssrn.com/abstract=3603875 or http://dx.doi.org/10.2139/ssrn.3603875**

[17] Hart, P. S., Chinn, S., & Soroka, S. (2020). Politicization and polarization in COVID-19 news coverage. Science communication, 42(5), 679-697.

**https://www.athensjournals.gr/reviews/2020-3719-AJMMC.pdf**

[18] Msughter, A. E., & Phillips, D. (2020). Media framing of Covid-19 pandemic: A study of daily trust and vanguard newspapers in Nigeria. International Journal of Health, Safety and Environment (IJHSE), 6(5), 588-596.

[19] Tejedor, S., Cervi, L., Tusa, F., Portales, M., & Zabotina, M. (2020). Information on the COVID-19 pandemic in daily newspapers' front pages: Case study of Spain and Italy. International journal of environmental research and public health, 17(17), 6330.

[20] إبراهيم علي بسيوني ( 2020 ) . الأطر الإخبارية لجائحة كورونا في الصحافة العربية: دراسة تحليلية، مجلة البحوث الاعلامية ، غ ( 55) ، ج (4) ، أكتوبر ، ص2133-2224

[21] Burzyńska, J., Bartosiewicz, A., & Rękas, M. (2020). The social life of COVID-19: Early insights from social media monitoring data collected in Poland. Health Informatics Journal, 26(4), 3056-3065.

[22] - Nor, N. F. M., & Zulcafli, A. S. (2020). Corpus driven analysis of news reports about Covid-19 in a Malaysian online newspaper. GEMA Online Journal of Language Studies, 20(3), 199-220.

[23] Apuke, O. D., & Omar, B. (2020). How do Nigerian newspapers report COVID-19 pandemic? The implication for awareness and prevention. Health Education Research, 35(5), 471-480.

[24] Yu, J., Lu, Y., & Muñoz-Justicia, J. (2020). Analyzing Spanish news frames on Twitter during COVID-19—a network study of El País and El Mundo. International journal of environmental research and public health, 17(15), **5414. doi:10.3390/ijerph17155414 www.mdpi.com/journal/ijerph**

[25] - Sari, D. K., & Wibowo, N. A. (2020, August). Communication Network Analysis# INA_CoronaVirus Alert On Twitter. In 2nd Jogjakarta Communication Conference (JCC 2020) (pp. 80-82). Atlantis Press.

[26] نشوى يوسف أمين اللواتي ( 2021 ) . التحليل السيميولوجي لصور جائحة كورونا في المواقع الإخبارية : الفرنسى دراسة مقارنة بين موقعي DW الألماني و France 24 الفرنسى في نسختهما الناطقة بالعربية ، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ( 58 ) ، ج (4 ) ، يوليو ،ص 1703-1764

[27] فلورا إكرام متى ( 2021 ) . أطر الصورة لأخبار جائحة كورونا :دراسة تحليلية مقارنة بين موقعي صحيفتي: لوفيجارو الفرنسية واليوم السابع المصرية ، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ( 58 ) ، ج (1 ) ، يوليو ، ص369- 408 .

[28] سمير محمد محمود ( 2020 ) . الخطاب البصري لجائحة كورونا كما تعكسه أغلفة المجلات العربية والعالمية: دراسة تحليلية ، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ( 55 ) ، ج ( 4 ) ، أكتوبر ، ص 2487-2574.

[29] Jacob, R. (2020). Visualising global pandemic: a content analysis of infographics on COVID-19. Journal of Content, Community and Communication, 11(6), 116-123.

[30] محمد عبدالحميد ( 2020 ) ، توظيف الصحف الإلكترونية العربية للإنفوجرافيك في تغطية تداعيات وباء كورونا المستجد "كوفيد- 19 " ، مجلة بحوث العلاقات العامة الشرق الأوسط ، ع 29 ، اكتوبر ، ص 277- 429

[31] : Ranaweera, B. (2021). Adoption to Online Newspaper Reading with the COVID-19 Pandemic: Case of Staff Members of the Rajarata University of Sri Lanka.

[32] نورة حمدى ( 2021 ) . علاقة الاعتماد على صحافة الهاتف المحمول كمصدر للمعلومات باتجاه المصريين المغتربين في السعودية نحو )لقاح فيروس كورونا المستجد( ، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ( 58 ) ، ج ( 1 ) ، يوليو 2021 م، ص 199-262

[33] هبة الله صالح السيد صالح ( 2021 ) . فاعلية وسائل الإعلام )الحديثة والقديمة(كمصدر للمعلوماتالصحية للجمهور المصري خلال أزمة فيروس كورونا، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ( 56 ) ، ج ( 5 ) ، يناير ، ص 2353-2400

[34] Ferreira, G. B., & Borges, S. (2020). Media and misinformation in times of COVID-19: How people informed themselves in the days following the Portuguese declaration of the state of emergency. Journalism and Media, 1(1), 108-121**. doi:10.3390/journalmedia1010008 www.mdpi.com/journal/journalmedia**.

[35] فاطمة سعود عبدالعزيز ( 2020 ) . مصداقية الإعلام الرسمي الكويتي أثناء الأزمات: جائحة كورونا (كوفيد- 19 ) نموذجاً ، مجلة بحوث العلاقات العامة ، ع 29 ، اكتوبر ، ص 247- 277

[36] : hin Wu, W. C. (2020). Citizen journalism and credibility of authoritarian government in risk communication regarding the 2020 COVID-19 outbreak: A survey experiment.

[37] ريحاب سامي لطيف ( 2020 ) . اعتماد الجمهور المصري على وسائل الإعلام الجديد كمصدر للمعلومات والأخبار حول جائحة فيروس كورونا كوفيد ( 19 ) ودوره في تعزيز الوعي الصحي لديه، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ( 55 ) ، ج ( 5 ) ، أكتوبر ، ص 3089-3172

[38] : Nwakpu, E. S., Ezema, V. O., & Ogbodo, J. N. (2020). Nigeria media framing of coronavirus pandemic and audience response. Health promotion perspectives, 10(3), 192-199.

[39] على حمودة جمعة ( 2021 ) . المعلومات المغلوطة بالمواقع الإلكترونية المصرية الصحفية ومواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها النفسية والاجتماعية على الجمهور المصري بالتطبيق على أزمة كورونا 2019 )كوفيد 19 ، المجلة المصرية لبحوث الإعلام . ، ع74 ، مارس ، ص119-167

[40] ،سمر عز الدين ( 2021 ) . تعرض الشباب للشائعات حول فيروس كورونا في مواقع التواصل الاجتماعي وعلاقته بمستوى القلق لديهم- دراسة ميدانية ، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ( 57 ) ، ج (4 ) ، أبريل ، ص 1875- 1920

[41] Amin, S. (2020). Why ignore the dark side of social media? A role of social media in spreading corona-phobia and psychological well-being. Intl. J. Mental Health, 29-37.

[42] : Ahmad, A. R., & Murad, H. R. (2020). The impact of social media on panic during the COVID-19 pandemic in Iraqi Kurdistan: online questionnaire study. Journal of medical Internet research, 22(5), e19556.

[43] حنان عبدالوهاب عبدالحميد ( 2020 ) . تأثير التعرض لتغطية أزمة فيروس كورونا بالمواقع الإخبارية على تشكيل الحالة المزاجية للجمهور المصري - دراسة ميدانية، مجلة البحوث الاعلامية ، ع ( 55 ) ، ج ( 4 ) ، أكتوبر ، ص 2011-2066.

[44] : Brindha, D., Jayaseelan, R., & Kadeswaran, S. (2020). Social media reigned by information or misinformation about COVID-19: a phenomenological study

[45]Massarani, L., & Neves, L. F. F. (2022). Reporting COVID-19 preprints: fast science in newspapers in the United States, the United Kingdom and Brazil. Ciência & Saúde Coletiva, 27, 957-968.

[46] : Batooli, Z., & Sayyah, M. (2020). Measuring social media attention of scientific research on Novel Coronavirus Disease 2019 (COVID-19): An investigation on article-level metrics data of Dimensions.

[47] : Casero-Ripollés, A. (2021). The impact of COVID-19 on journalism: A set of transformations in five domains. Comunicação e sociedade, (40), 53-69.. URL: http://journals.openedition.org/cs/5890

[48] Mroz, G., Papoutsi, C., Rushforth, A., & Greenhalgh, T. (2020). Changing media depictions of remote consulting in COVID-19.

[49] محمد بيطاوى ( 2019 ) . التحليل النقدى للخطاب : مفاهيم ومجالات وتطبيقات ، مؤلف جماعى ، إشراف وتحرير محمد يطاوى ، المركز الديمقراطى العربى للدراسات الاستراتيجية والاقتصادية والسياسية ، ط1 ، ص 9

[50] سعيد :بكار (2021 ) . التحليل النقدي للخطاب: مفهومه ومقارباته ، مجلة الخطاب ، مج 16 ، ع 2، جوان ، ، ص446

[51] سعيد :بكار ( 2021 ) ، .مرجع سابق ، ص 469

[52] محمد شومان ( 2007 ) . تحليل الخطاب الإعلامى : أطر نظرية ونماذج تطبيقية ، ط1 ، القاهرة : الدار المصرية اللبنانية ،، ص 94-95

[53] . سعيد :بكار (2021 ) . مرجع سابق ، ص 457.

[54] . سعيد :بكار (2021 ) . المرجع السابق ، 456-45

[55] عماد عبد اللطيف ( 2021 ) ،.تحليل الخطاب السياسى : البلاغة ، السلطة ، المقاومة، ط1 ، عمان : دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع ،

[56] حسين ربيع ( 2018 ) . تأثير السياق السياسى على أطروحات خطاب الصحافة العربية الدولية ، المجلة العلمية لبحوث الصحافة ، ع 14 ، ص 255-348.

[57] محمد شومان ( 2007 ) ، مرجع سابق ، ص 106.

[58] سعيد :بكار (2021 ) . مرجع سابق ، ص445-446.

[59] :أكرم القصاص، العلم والطب والتجارة فى سباق لقاحات «كورونا»، الأربعاء، 25 نوفمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[60] : المرجع السابق.

[61] : أكرم القصاص، العلم يهزم السياسة.. اعتراف أوروبى متأخر بفاعلية لقاح «سبوتنيك »، السبت، 06 فبراير 2021، جريدة اليوم السابع.

[62] : أكرم القصاص، كورونا وحرب اللقاحات.. تجارة وسياسة وأشياء أخرى، السبت 30 يناير 2021، جريدة اليوم السابع.

[63] : دندراوى الهوارى، "للمشككين فى كل شىء.. ومن غير الصين تنتج لقاحاً فعالاً؟.. فأسرار كورونا عندهم!!"، الأحد، 13 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[64] : المرجع السابق.

[65] : دندراوى الهوارى، إلى الإخوان.. هل اللقاح الصينى آمن وفعال للأتراك.. وقاتل ومميت للمصريين فقط؟!، الإثنين، 14 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[66] : محمد أحمد طنطاوى، "هل يفعلها اللقاح المصرى ويقهر كورونا؟"، الإثنين، 23 نوفمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع.

[67] : عبد الله عبد السلام ، قرد غربي ولقاح روسي!، 14فبراير 2021، جريدة الأهرام.

[68] : محمد كمال ، كلاشنكوف كورونا، 24 فبراير 2021، جريدة الأهرام.

[69] : عبد الله عبد السلام، حلم لقاحات العرب!، 28 يناير 2021، جريدة الأهرام.

[70] : بيشوى رمزى، "تحالف اللقاحات".. هل يضفى بعدا جديدا للعلاقات الدولية؟، الأربعاء، 03 فبراير 2021، جريدة الأهرام.

[71] : بيشوى رمزى، "قومية اللقاحات.. أنانية الغرب فى الأزمات الإنسانية"، الأربعاء، 27 يناير 2021، جريدة الأهرام.

[72] وفاء صندي، لقاحات كورونا.. أنا ومن بعدى الطوفان!، 4 فبراير 2021، جريدة الأهرام.

[73] : المرجع السابق.

[74] : أحمد مختار، "لقاحات كورونا .. من يتعلم الدرس؟"، 2 فبراير 2021، جريدة الأهرام.

[75] : المرجع السابق.

[76] : أحمد التايب، معركة جديدة لكورونا 2021، الإثنين، 14 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[77] : محمد أحمد طنطاوى، لقاح كورونا والدعاية السلبية، الأربعاء، 27 يناير 2021، جريدة اليوم السابع.

[78] : أكرم القصاص، فى انتظار «مناعة القطيع».. الجميع فى مواجهة كورونا، السبت، 26 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[79] : أكرم القصاص ، "لقاح كورونا بداية ونهاية" الخميس، 03 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[80] : أكرم القصاص ،الصدمة والرعب والأمل فى مناعة القطيع مع كورونا، الخميس، 28 يناير، جريدة اليوم السابع.

[81] : مصطفى فرغلى، لقاح كورونا.. اسأل المجرب إذا كان طبيبا، الإثنين، 25 يناير 2021، جريدة اليوم السابع.

[82] : محمد أحمد طنطاوى، كيف تحجز لقاح كورونا الجديد؟، الأربعاء، 06 يناير 2021 ، جريدة اليوم السابع.

[83] : محمد أحمد طنطاوى، لماذا توقف موقع حجز لقاح كورونا؟!، الخميس، 07 يناير 2021جريدة اليوم السابع.

[84] : أيمن المهدي، لا تتعاطوا هذا اللقاح؟!، 4 فبراير 2021، جريدة الأهرام.

[85] : المرجع السابق.

[86] : أحمد منصور، سلالة كورونا ليست فزاعة.. وبيتك يقوى مناعتك، الخميس، 24 ديسمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع.

[87] : أحمد التايب، السلالة الجديدة لكورونا.. والإجابة عن السؤال الصعب الأربعاء، 23 ديسمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع.

[88] : دندراوى الهوارى، لماذا ظهرت سلالة جديدة من كورونا فى نفس توقيت ظهور لقاحات الفيروس؟! الإثنين، 21 ديسمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع.

[89] : أكرم القصاص، الخوف من كورونا والخوف من أول تجارب اللقاح، الثلاثاء، 22 ديسمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع.

[90] : أكرم القصاص، كورونا الرعب يتم سنة.. متواليات الفيروس والحل الممكن حتى الآن، الأحد، 20 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[91] : أحمد التايب ، 2021.. والنصر المرتقب على كورونا، الجمعة، 01 يناير 2021، جريدة اليوم السابع.

[92] : أحمد التايب، تحور كورونا .. بين السيطرة والتعايش، السبت، 26 ديسمبر 2020 جريدة اليوم السابع.

[93] : أحمد التايب، معركة جديدة لكورونا 2021، الإثنين، 14 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[94] : عباس شومان ، تفاقم أزمة كورونا يوجب اتخاذ قرارات عاجلة، السبت، 06 فبراير 2021، جريدة اليوم السابع.

[95] : محمد أحمد طنطاوى، كورونا وفتح الحضانات، الثلاثاء، 05 يناير 2021، جريدة اليوم السابع.

[96] : محمد أحمد طنطاوى، كورونا ولقاح الوعى، الأربعاء، 25 نوفمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[97] : محمود عبد الراضي، الفيروس المتحور والمواطن المتهور، الثلاثاء، 22 ديسمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع.

[98] : هناء دكروري، التمرد على كوفيد، 8 يناير2021 ، جريدة الأهرام .

[99] : محمود عبد الراضي، الاف شيشة بالمقاهي تتحدى إجراءات مواجهة كورون ، الأحد، 27 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[100] : محمود عبد الراضي، ارتفاع إصابات كورونا وانخفاض الوعي، الجمعة، 25 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[101]: دندراوى الهوارى، التعامل مع كورونا بـ"الفهلوة" كارثة.. حمايتك من الفيروس.. مسؤوليتك الشخصية ..!! السبت، 26 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.

[102] : محمود محيى، إصابات كورونا والسلالة الجديدة.. أين الوعى؟، الأربعاء، 23 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.
[103] : عماد رحيم، لماذا تتزايد أعداد الإصابات بكورونا؟، 31 ديسمبر 2020، جريدة الأهرام.
[104] : إبراهيم البهي، احذروا...الكورونا في البيوت!، 7 يناير 2021 ، جريدة الأهرام.
[105] : إبراهيم البهي، عن الكورونا .. الخوف جوانا له مكان أكيد، 21 يناير 2021، جريدة الأهرام.
[106] : محمود عبد الراضي، الكمامة لا تزال في جيبي، الإثنين، 28 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.
[107] : سيد صابر، العقاب كمامة مش غرامة، الثلاثاء، 12 يناير 2021، جريدة اليوم السابع.
[108] : المرجع السابق.
[109] : سيد علي، كورونا رسالة بلا رسول، 31 ديسمبر2020، جريدة الأهرام.
[110] : د. عبد العليم محمد، العلم فى مواجهة كورونا.. تقدم رغم الكارثة، 16يناير 2021، جريدة الأهرام.
[111] : مريد صبحي، إلغاء الامتحانات.. ليس حلًا 13 فبراير 2021، جريدة الأهرام.
[112] : المرجع السابق.
[113] : جمال نافع التعليم عن بُعد ليس حلا سحريا، 25 يناير 2021، جريدة الأهرام.
[114] : حاتم عبد المنعم أحمد، تأجيل الدراسة لمواجهة كورونا، 13 ديسمبر2020، جريدة الأهرام.
[115] : محمود دياب، استجابة كبير العائلة المصرية، الجمعة، 01 يناير 2021، جريدة اليوم السابع.
[116] : سمير الشحات، المعادلة الصِفرية للمسألة (الكورونية)!، 19 يناير 2021 ، جريدة الأهرام.
[117] : أكرم القصاص، فيزياء البكاء والضحك.. كيف يغير «كورونا» العالم ونفوس الأفراد؟، الخميس، 04 فبراير 2021، جريدة اليوم السابع.
[118] : أحمد التايب، تفاءلوا تصحوا فى زمن كورونا؟ الجمعة، 25 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.
[119] : عباس شومان، تفاقم أزمة كورونا يوجب اتخاذ قرارات عاجلة؟ السبت، 06 فبراير 2021، جريدة اليوم السابع.
[120] : محمود عبد الراضي، الأربعاء، 23 ديسمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع.
[121] : نجلاء محفوظ، كورونا والتباعد النفسي، 16 يناير 2021 جريدة الأهرام.
[122] : أحمد سعيد طنطاوي، ماذا فعلت كورونا بواتساب المتعجل؟! 23-1-2021، جريدة الأهرام.
[123] : حسين خيري، تزايد حالات التدين في أمريكا 2-2-2021 | 09:45 ، جريدة الأهرام.
[124] : المرجع السابق.
[125] : أكرم القصاص، كمامات ورموش وكحل.. هم يضحك وسط أحزان «كورونا»، الجمعة، 05 فبراير 2021، جريدة اليوم السابع.
[126] : خليفة أدهم، وداعًا "2020".. الأسوأ منذ مائة عام، 28 ديسمبر 2020، جريدة الأهرام.
[127] : المرجع السابق.
[128] : أحمد صابرين، أمصال كورونا تجدد آمال التعافي، 20 ديسمبر 2020، جريدة الأهرام.
[129] خليفة أدهم، لماذا نتفاءل بالعام الجديد؟ 3 يناير 2021، جريدة الأهرام .
[130] : خليفة أدهم، الموجة الثانية لـفيروس كورونا والتعافي الاقتصادي !11 يناير 2021 ، جريدة الأهرام.
[131] : نبيل السجيني ، دروس من زمن يوسف لعصر كورونا، 31ديسمبر2020، جريدة الأهرام.
[132] : محمد أحمد طنطاوى، كورونا وإلغاء رسوم وعمولات السحب من الصراف الآلى الثلاثاء، 22 ديسمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع.

[133] : المرجع السابق.
[134] : أكرم القصاص، مفارقات كورونا.. أغنياء حرب وأثرياء كوفيد الجمعة، 11 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.
[135] : أحمد التايب، النشر الكاذب والثراء الحرام فى زمن الوباء، الأربعاء، 13 يناير 2021، جريدة اليوم السابع.
[136] : محمود بكرى، نعمة التنفس .. وتجار الأزمة، الإثنين، 04 يناير 2021 ، جريدة اليوم السابع.
[137] : أكرم القصاص، خطر فيروس كورونا ومافيا بعض المستشفيات والمعامل الخاصة، الإثنين، 28 ديسمبر 2020،جريدة اليوم السابع.
[138] : أكرم القصاص، بمناسبة كورونا.. مواجهة تجارة الأزمات بحسم ، الإثنين، 14 ديسمبر 2020 جريدة اليوم السابع.
[139] : محمود عبدالراضى، بيزنس شهادات فيروس كورونا، الأربعاء، 17 فبراير 2021 جريدة اليوم السابع.
[140] : المرجع السابق.
[141] : محمود دياب، مصاصو الدماء ، 20 يناير 2021، جريدة الأهرام.
[142] مارينا ويس ، فيروس كورونا .. القطاع الخاص عند منعطف مهم! ، 9 فبراير 2021، جريدة الأهرام .
[143] : أيمن شعيب بين السُّخط والرضا، 29 ديسمب 2020، جريدة الأهرام .
[144] : المرجع السابق.
[145] : خليفة أدهم، الموجة الثانية لـفيروس كورونا والتعافي الاقتصادي..!11يناير2021 جريدة الأهرام.
[146] المرجع السابق.
[147] : بيشوى رمزى، ديكتاتورية كورونا فى 2020، الخميس، 31 ديسمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع.
[148] : نبيل عبد الفتاح، ما بعد كورونا.. الحياة فى الدائرة البلورية، 26 نوفمبر 2020، جريدة الأهرام.
[149] : اكرم القصاص، أبطال الفرق الطبية.. الكفاءة أم الحظ فى مواجهة كورونا؟، الأربعاء، 17 فبراير 2021 ، جريدة اليوم السابع.
[150] : المرجع السابق.
[151] : محمد أحمد طنطاوى ، تضحيات الأطباء لا تُقدر بثمن، الإثنين، 14 ديسمبر 2020، جريدة اليوم السابع.
[152] : إبراهيم البهي، كورونا .. فيروس خارج القانون ، 4 فبراير 2021، جريدة الأهرام.
[153] منى رجب ، تحولات التعليم وتبعاتها في زمن كورونا، 25 فبراير 2021، جريدة اليوم السابع.
[154] أمينة شفيق، العدل فى توزيع كورونا 31يناير 2021، جريدة اليوم السابع.
[155] نبيل السجيني، المنزل آمنًا من كورونا، 24 ديسمبر 2020، جريدة الأهرام.
[156] حسين خيري، تزايد حالات التدين في أمريكا، 2 فبراير 2021، جريدة الأهرام.
[157] أكرم القصاص، العلم يهزم السياسة.. اعتراف أوروبى متأخر بفاعلية لقاح «سبوتنيك V»، 06 فبراير 2021 ، جريدة اليوم السابع.
[158] أيمن المهدي، قتلة بكورونا! ، 31 ديسمبر 2020، جريدة الأهرام.
[159] عماد رحيم، لماذا تتزايد أعداد الإصابات بكورونا؟، 31 ديسمبر 2021، جريدة الأهرام.
[160] مصطفى فرغلي، لقاح كورونا.. اسأل المجرب إذا كان طبيبا، 25 يناير 2021، جريدة اليوم السابع.

[161] محمود بكري، نعمة التنفس .. وتجار الأزمة، 4 يناير 2021، جريدة الأهرام.

[162] أكرم القصاص، مفارقات كورونا.. أغنياء حرب وأثرياء كوفيد، 11 ديسمبر 2020 ، جريدة اليوم السابع

[163] د. محمد كمال، كلاشنكوف كورونا، 24فبراير 2021، جريدة الأهرام.